الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 15 تموز 2014
العدد 2344 السنة الثامنة
mardi 15 juillet 2014 no 2344 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«النصرة» تهاجم بقاعاً وقصف إسرائيلي جنوباً مع استمرار إطلاق الصواريخ

التوتر الأمني يملأ الفراغ [2]

طوق نجاة مصري لإسرائيل

[18 ـ 21]

اقترح مصري لوقف النار تتلقفه إسرائيل وتخشاه المقاومة (أ ف ب)

قضية

العام الدراسي أمام مصير مجهول

10

06
«جبهة النصرة» تهيّئ أرض «الإمارة»... و«أكراد الشمال» يقرّون الخدمة الإلزامية

08
جلسة البرلمان العراقي اليوم لانتخاب الجبوري تظللها خلافات «التحالف الوطني»

12
«إنترنت الأشياء» ثورة على الأبواب: من الثلاجة وفرشاة الأسنان إلى المدن الذكيّة

15
نضال سيجري كما لو أنه «الآن وهنا»: مسرحيته الأخيرة تُبصر النور قريباً

28
«الفيفا» يُضحك العالم عليه: «البيزنس» أولاً بالنسبة إلى بلاتر وجماعته

المشهد السياسي

التوتر الأمني يملأ الفراغ

في وقت يصرّ الرئيس تمام سلام على موقفه من عدم عقد جلسة حكومية قبل التوافق بين الفرقاء، تؤكد مختلف الأطراف أن «وضع الحكومة لا يزال تحت السقف». لكن هذا السقف بدأ يتشقق، امنياً. فالفراغ السياسي لا يملأه حتى الساعة إلا التوتر الامني

اعتصام في شارع الحمرا ببيروت امس دعت إليه أندية طلابية في الجامعة الاميركية في بيروت، تضامناً مع اهل غزة في وجه العدوان الاسرائيلي (هيثم الموسوي)

كلّ شيءٍ في مؤسسات الدولة اللبنانية يبدو معطّلاً. بعد رئاسة الجمهورية ومجلس النواب، أتى الجمود أيضاً على حكومة الرئيس تمام سلام. لكن يبدو أن الاتفاق على تهدئة لبنان، الذي يجمع السياسيون على كونه إقليمياً ودولياً أيضاً، لم يعد قادراً على تثبيت الاستقرار الأمني. من الجنوب إلى البقاع الشمالي، وطرابلس، السلطة غائبة. آليات عمل الفراغ في المؤسسات لم تعد تنتج سوى توتر أمني. في البقاع الشمالي، هجمات تشنها «جبهة النصرة» وحلفاؤها في الجرود، بعضها ينطلق من داخل الأراضي اللبنانية. وفي الجنوب، صواريخ مجهولة المصدر، واعتداءات إسرائيلية على الأرض والبحر والسيادة، من دون أن يعتبر أحد من أهل الحكم نفسه معنياً بما يجري، ولا أحد يأخذ على عاتقه المبادرة لمحاولة التخفيف من وطأة الفراغ تمهيداً لملئه. فالأزمة لم تعد مقتصرة على شغور، بل تتعداه إلى فراغ تام على مستوى الدولة، وعلى صعيد التواصل السياسي بين القوى الوازنة في البلد. وفراغ كهذا لا يملأه إلا الأمن، بالمعنى السيئ للكلمة، تماماً كما جرى عامي 2007، و2008.

ما جرى في الجنوب أمس خير مثال على الواقع الأمني. لليلة الثالثة على التوالي، أطلق مجهولون صواريخ من سهل القليلة جنوبي صور في اتجاه فلسطين المحتلة. الصواريخ سقطت في الجليل الأعلى، قبالة رأس الناقورة بحسب وسائل إعلام العدو الذي قصفت مدفعيته المنطقة المحيطة بمكان إطلاق الصواريخ، ولا سيما أطراف القليلة والحنية وزبقين ودير قانون رأس العين. القصف الذي استمر أكثر من نصف ساعة مترافقاً مع إلقاء قنابل مضيئة على طول الساحل الجنوبي من صور حتى الناقورة، استدعى قطعاً لحركة السير في المنطقة من قبل الجيش اللبناني. تكرار العملية للمرة الثانية في أقل من 24 ساعة وللمرة الثالثة في غضون ثلاثة أيام، طرح تساؤلات عدة عن الجهة التي تقف وراءها وتمكنها من التحرك بسهولة في منطقة يبدو أنها تعرفها جيداً. كذلك طرحت تساؤلات عن الإجراءات الأمنية التي اتخذها الجيش واليونيفيل منذ العملية الأولى ليل السبت، ما يوحي بأن مطلقي الصواريخ قادرون على التحايل على الإجراءات والتخفي عن نقاط الجيش المنتشرة في المنطقة.

ومن الجنوب إلى البقاع الشمالي، حيث هدأت حدّة المعارك بعد ليل الأحد ـ الاثنين الطويل، الذي شهد اشتباكات عنيفة بين حزب الله من جهة، و«جبهة النصرة» والقوى الحليفة لها من جهة أخرى، واستمرار الطيران الحربي والمدفعية السوريين بقصف أماكن انتشار المسلحين في جرود القلمون السورية. وعلمت «الأخبار» أن قيادياً بارزاً في «جبهة النصرة»، لم تعرف هويته الكاملة قد قتل في المعارك التي اندلعت مع حزب الله أول من أمس. وأشارت مصادر مطلعة في عرسال إلى أن القيادي في الجبهة أحمد عمر يقظان، وهو من بيروت، قتل في الاشتباكات التي دارت في جرود السلسلة الشرقية. وأكدت المصادر أن جثة يقظان نقلت مع جثث أخرى إلى المستشفى الميداني في عرسال ليلاً. وجرى التكتم على ذكر اسمه بين القتلى لعدم «إحباط عزيمة المقاتلين». وتردد أن يقظان قريب المدعو «أبو حسن الفلسطيني»، المسؤول عن إعدام المواطن مصطفى عز الدين في عرسال منذ أيام.

سياسياً، إذا كان لبنان بأكمله ينتظر متغيّرات المحيط الملتهب من سوريا إلى العراق إلى غزّة، فإن عقد جلسة تشريعية لمجلس النواب وجلسة عادية للحكومة، ينتظر عودة فريق تيار المستقبل (وزراء ونوّاباً) بالجواب اليقين من لقاء الرئيس سعد الحريري في المملكة السعودية.

«اعتكاف» سلام عن عقد جلسة للحكومة وسط اختلاف الفرقاء على كلّ شيء، ولا سيّما ملفّ التفريغ في الجامعة اللبنانية، وإعطاء فرصة للاتفاق، يبدو «عين العقل»، في ظلّ حرص الرئيس الذي «نفد صبره»، بحسب ما صرّح الوزير محمد المشنوق، على حكومته، و«انزعاجه من التعطيل»، ومن «اتفاق القوى السياسية على التمديد للمجلس النيابي بينما تعطّل الحكومة». وفوق حرص سلام على بقاء الحكومة مكاناً رديفاً للحوار في البلد، لا تزال مختلف القوى السياسية تؤكّد تماهي وجود الحكومة مع الاتفاق الإقليمي والدولي على بقاء الاستقرار اللبناني، ما يعني أن الأزمة الحكومية لا تزال «تحت السقف»، على ما أشار إليه لـ«الأخبار» أكثر من طرف وزاري مشارك في الحكومة.

وحتى مساء أمس، كانت الأمور لا تزال تراوح مكانها، في ظلّ الـ«لا جواب» حول الجلسة التشريعية، الآتي من فريق المستقبل، الذي غادر إلى الرياض على دفعات، وعلى رأسه الرئيس فؤاد السنيورة والوزيران نهاد المشنوق وأشرف ريفي ونادر الحريري والنائب محمد كبارة. وأشارت مصادر نيابية بارزة في قوى 8 آذار إلى أنه «لا جديد حتى الآن بشأن الجلسة التشريعية، ننتظر موقف المستقبل، لكن من المفترض أن يتم الاتفاق عليها قريباً»، لبتّ مسألة رواتب موظفي الدولة وإصدار «اليوروبوند» لتمويل الدين العام بالعملات الأجنبية. وحول ما إذا تمّ طرح التمديد للمجلس النيابي في الجلسة التشريعية، أكدت المصادر أنه «لم يتم الحديث، لا من قريب ولا من بعيد، في مسألة التمديد في الجلسة، ولم يجرؤ أحد بعد على طرح الأمر، رغم أن غالبية القوى تريد التمديد».

تقرير

أبناء «الثورة» يأكلون عرسال: إعدامات وتصف

تعيش عرسال حالاً من الفلتان الأمني، على وقع إعدامات بحق عراسلة ونازحين، وأعمال سلب وتصفية حسابات. الخطة الأمنية الشكلية لا تردع صولات المسلحين وجولاتهم داخل أحياء البلدة، بمنازلها وشوارعها وأزقتها

رامح حمية

«عرسال في وضع لا تحسد عليه». البلدة الحدودية التي رفعت لواء «الثورة السورية» يكاد يأكلها أبناء «الثورة». الإعدامات وتصفية الحسابات وأعمال القتل والسلب والسرقة، رفعت من منسوب القلق والخوف لدى العراسلة، وشرعت الأبواب أمام أسئلة كثيرة عن المستقبل الذي ينتظر بلدتهم هذه في علاقتها بالنازحين الذين يفوقون سكانها عدداً، أو بجيرانها الذين لم تعرف علاقتها معهم تدهوراً كالذي تشهده اليوم.

مصطفى عز الدين آخر من نفّذ فيهم «حكم الإعدام»، وفق شريعة «الثوار» في عرسال. مساء الثلاثاء الفائت، دخل مسلحون منزله في عرسال وقت الإفطار. «الرجل البريء اللي ما آذى حدا... كبّروا عليه وهو يصلي وأعدموه»، يقول أحد أبناء بلدة عرسال. قطعاً ليس هذا الإعدام الأول. نجل عز الدين، حمادة، صفّي هو الآخر في جرود البلدة قبل أسبوعين من قتل والده. عراسلة كثر يتحدثون عن عمليات «إعدام» في حق «العشرات» من العراسلة والنازحين السوريين، فيما «تركت جثث أخرى في الجرود أو رميت في الهوّات الصخرية في وادي الحقبان وحقل الزعرور وفي ضهر الهوّة في الجرد الأوسط لعرسال».

عرسال التي لطالما اقترن اسمها برئيس بلديتها المثير للجدل علي الحجيري، بات «أبو حسن الفلسطيني» الاسم الأكثر تردداً في أرجائها. الأخير، بحسب عراسلة، قيادي منشق عن «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» في مخيم اليرموك في سوريا. انتقل بعد معركة القلمون إلى جرود عرسال التي بات يصول ويجول في أرجائها، وأقام فيها «هيئة شرعية» تصدر فتاوى إعدام وقتل، وهو «المسؤول عن قتل عز الدين الذي شارك مسلحون سوريون وعراسلة في عملية إعدامه».

وبحسب مصادر من أهالي البلدة، تتردد معلومات عن «لائحة تضم أسماء 13 شخصاً من أهالي البلدة مطلوب إعدامهم بقرار من أبو حسن الفلسطيني، من بينها اسم رئيس البلدية علي الحجيري». وتعزو المصادر إدراج اسم الحجيري إلى عملية التفاوض التي تمت بينه وبين «أبو حسن» للإفراج عن مخول مراد (من بلدة رأس بعلبك) الذي خطفه مسلحو الأخير. وتوضح المصادر أن الاتفاق تم على إطلاق مراد مقابل فدية مالية بقيمة 50 ألف دولار، «دفع أبناء رأس بعلبك منها 20 ألفاً وتكفّل الحجيري بتأمين المبلغ المتبقي من أحمد الحريري». وأضافت أن الحجيري سلّم «أبو حسن 20 ألفاً من الفدية فقط، وهو ما أثار غضب الأخير على الحجيري الذي شرع أخيراً في التمويه في تنقلاته بالاعتماد على سيارات مختلفة».

وفيما أكّدت أوساط مطّلعة على مجريات التفاوض لإطلاق مراد أن مبلغ الفدية الذي جرى دفعه كان 30 ألف دولار، نفى الحجيري من جهته في اتصال مع «الأخبار» دفع جزء من الفدية، مشدداً على أنه سلمها له «بالكامل، 50 ألفاً». وعن لائحة الأسماء المطلوب إعدامها ومن بينها اسمه، اكتفى بالقول «إنه كلام سائد في الشارع وما بعتقد إنو صحيح... بعين الله».

مكامن الخطر في عرسال لم تعد خافية على أبناء البلدة، فهم يدركون جيداً أن مسلحي «داعش» و«جبهة النصرة» و«الكتيبة الخضراء» ينتشرون بكثافة في جرود عرسال «ويصولون ويجولون بحرية داخل البلدة وخارجها، من دون رادع، وخصوصاً أن عدداً من أبناء عرسال ينضوون تحت لواء هذه التنظيمات»، بحسب ما تؤكد مصادر مطلعة في عرسال. المصادر نفسها تشير إلى أن «الجيش السوري خلق مشكلة له ولنا»، فبعد معركة القلمون ترك المسلحين يفرون إلى جرود عرسال وإلى مناطق وعرة جداً في «جوار النقار» و«وادي عويس» و«وادي الحقبان» و«وادي ميرا» (لجهة قارة السورية).

وفي ما خصّ الملفّ الحكومي، عكست مواقف الوزراء بعد زيارة سلام أن الوضع الحكومي مؤقت، وأن الجميع حريص على بقاء الحكومة. وفي ظلّ إعلان حزب الكتائب عدم اعتراضه على ملفّ التفريغ، أشار وزير التربية الياس بو صعب إلى أن «سلام أكد لي أن الكتائب وجهات أخرى قدموا له تطمينات بخصوص ملف الجامعة»، مؤكداً أن «موقف الكتائب

> مقتل قيادي بارز في «جبهة النصرة» في معارك السلسلة الشرقية

من هذا الملف علمته من رئيس الحزب أمين الجميّل، وهو كلف وزير الاقتصاد آلان حكيم لمتابعة الملف». وقالت مصادر وزارية كتائبية لـ«الأخبار» إلى أنها «تستغرب موقف سلام من تضخيم أزمة الحكومة، وخصوصاً أن حزب الكتائب وافق على ملفّ التفريغ». وفي ما خصّ مجلس النواب، أكدت مصادر الحزب الاشتراكي أن هناك «ضرورة لفتح أبواب مجلس النواب والتشريع، وربما كانت هناك إمكانية لعقد الجلسة. والبحث جار في هيئة المجلس للاتفاق على المسار العام للجلسة». وحول سلسلة الرتب والرواتب، أكدت المصادر أن اللقاء بين النائب وليد جنبلاط ووفد هيئة التنسيق النقابية كان ممتازاً، كاشفة عن «بحث جدي حول السلسلة، لتثبيت الأرقام التي وضعتها وزارة المالية والتأكد من القدرة على تحصيل الواردات المطلوبة».

تقرير

«أمير داعش» الذي يرهب عرسال

رضوان مرتضى

«مربوع القامة، سمين ذو بطن، يُرخي شعر رأسه ولحيته. قلبه قاس لا يعرف الرحمة. القتل عنده كشُربة ماء. يتكلم باسم داعش، كأمير للتنظيم في عرسال والقلمون». هذه هي صفات «أبو حسن الفلسطيني» خاطف السبعيني مخايل مراد (مواليد راس بعلبك، 1946) . علامات فارقة يحاول تقديمها ابن بلدة الراس الذي خطف مع ستة آخرين من إحدى كسّارات البلدة، قبل أن يطلق سراح العمال الستة ويُبقى عليه وحده لكونه «نصرانياً». في ذلك اليوم، نفّذ عملية الخطف 12 مسلّحاً ملثّماً يقودهم «أبو حسن». يذكر مخايل المشهور في بلدته بـ«مخّول» أنه عندما أخبر خاطفيه أنّه مسيحي، ردّوا عليه قائلين: «إنت بتجيب 100 ألف دولار أو عالذبح». يروي الرجل الذي بقي مخطوفاً 23 يوماً كيف اعتدوا عليه بالضرب في الأيام الأولى لأن عائلته لم تدفع. يقول إن خاطفيه الذين تراوح أعمارهم بين 22 عاماً و 40 عاماً، كانوا يهددونه كل يوم: «بكرا رح تنذبح». يتحدث عن ساعات صعبة مرّ فيها منتظراً موته في كل لحظة. كان مخول يتذكر بناته الست وابنه الوحيد ويؤكد لخاطفيه بأن عائلته لا تملك المال لإخراجه. يروي كيف صفّى خاطفوه شاباً عرسالياً في الجرود كان يقطف الكرز. «بعث أبو حسن شابين لاستطلاع هوية الشاب الذين ظهر فجأة في الجرد المقابل. طلبا هوية الشاب ثم أمراه بالركوع. وعندما رفض درزوه بالكلشن. ثم تركا جثّته مرمية في الجرد وعادا». يذكر أنه سمع المسلّحين يقولون إن الشاب من عائلة عز الدين.

أكثر الوجوه التي يتذكرها مخول وجه «أبو حسن»، وهو اسمٌ ذاع صيته في الأسابيع الأخيرة بعد اتهامه بـ «عمليات خطف عراسلة وإعدامهم». يذكر «مخّول» أن خاطفه كان يخبره بأن «ذبحك حلال وواجب، ولا شيء يحول دون ذبحنا لك سوى مال الفدية».

وعن ملابسات الإفراج عنه، علمت «الأخبار» أن وجهاء من عرسال ورأس بعلبك تولّوا التفاوض مع وسيط على معرفة بـ«أبو حسن الفلسطيني» في شأن مبلغ الفدية المطلوبة لإطلاقه والذي بلغ 100 ألف قبل أن يُخفّض إلى 30 ألف دولار.

في موازاة ذلك، تكشف المعلومات أن «أبناء عرسال ضاقوا ذرعاً بتصرفات أبو حسن الفلسطيني»، مؤكدة أنه «أصبح رسمياً أمير الدولة الإسلامية في القلمون». وتتحدث المعلومات أنّ «أمير داعش» أخذ على عاتقه تطبيق الشريعة وإصدار الفتاوى، مشيرة إلى أنّه متهم بمعظم الإعدامات التي طاولت أشخاصاً من عرسال. وتذكر المعلومات أنه «يتنقل بمواكبة أمنية مشددة». وتذكر المعلومات أن «أبو حسن» فلسطيني لبناني انتقل للقتال في سوريا قبل أن يعيّن أميراً لـ «الدولة الإسلامية» خلفاً لـ «أبو عبدالله العراقي». ويتردد أن علاقته سيئة مع أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك السوري على عكس الأمير السابق لـ «داعش» الذي كان صديقاً له.

لم تكن تلك الحادثة الوحيدة التي شهدتها بلدة رأس بعلبك. قبل ذلك اختطف ثلاثة عمال من إحدى ورش البلدة، لكن أحداً لم يفاوض بشأنهم. وصلت رسائل تهديد مبطّنة أن قتلهم سيؤدي إلى ما لا تُحمد عُقباه، فجرى إطلاقهم بعد أيام. لكن أهالي البلدة يعيشون أيامهم بحذر بعد تهديدات بداية هذا الشهر باستهداف الكنائس في البقاع. وتجدر الإشارة إلى أن الجيش استحدث حاجزين في البلدة عقب الإفراج عن مراد.

علم وخبر

شماتة ببوصعب

لم يخف طامحان إلى الترشح على لائحة التيار الوطني الحر في المتن الشمالي، أحدهما عن المقعد الماروني والآخر عن المقعد الأرثوذكسي، شماتتهما بـ«المأزق» الذي وصل إليه وزير التربية الياس بوصعب في ملف الجامعة اللبنانية. وعمدا إلى الاتصال بوزير العمل سجعان قزي لتهنئته على مواقفه ضد بوصعب ودعوته إلى الترشح في المتن عوضاً عن كسروان.

مخدرات في العدلية

خلال الأسابيع الماضية، شهد قصر عدل جبل لبنان يومياً ظاهرة توقيف نساء يحاولن تهريب مخدرات إلى داخل «العدلية». وتكشف برقيات قوى الأمن الداخلي أنه ضُبط بحوزة إحدى السيدات 50 حبة كبتاغون، اعترفت بأنها كانت تحاول إدخالها إلى أحد الموقوفين لتسلمه إياها خلال جلسة محاكمته. أما معظم الموقوفات، فذكرن أن المخدرات التي في حوزتهن هي للتعاطي الشخصي.

الكتائب ترضخ لنديم

رضخت قيادة الكتائب للنائب نديم الجميل، الذي فرض مسؤولاً لإقليم الرميل مقرباً منه، هو جورج ملك الذي أقسم اليمين الأسبوع الماضي، ويتوقع أن يوافق المكتب السياسي عليه في اجتماع الاثنين. وكانت قيادة الصيفي قد عينت سابقاً إيلي نصار مسؤولاً لكتائب الإقليم، إلا أنه أثار اعتراض نديم وأنصاره كون نائب الأشرفية لم يطلع مسبقاً على قرار التعيين.

بري والجميّل!

يمتدح عدد من أعضاء اللجنة المتابعة لقضايا المستأجرين القدامى الرئيس نبيه بري والنائب نديم الجميل، قائلين إنهما الوحيدان اللذان يتابعان قضيتهم. ووجهوا انتقادات إلى مختلف الكتل النيابية الأخرى.

مصالحة عون وإرسلان

عقد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون والنائب طلال أرسلان «صلحة» في منزل وزير الخارجية جبران باسيل قبل 20 يوماً، بحضور الوزير السابق مروان خير الدين. وجمع العشاء الرجلين بعد قطيعة طويلة على خلفية ابتعاد نائب المقعد الدرزي في بعبدا فادي الأعور عن أرسلان والتحاقه نهائياً بتكتل التغيير والإصلاح. مصادر مطّلعة على اللقاء أشارت إلى أن «الجلسة كانت مفيدة لمتابعة الحوار بين الطرفين».

...يات وفلتان

وهذه مناطق «ليس من السهل السيطرة عليها لوعورتها ولارتفاعها ولوجود المخابئ الطبيعية فيها من مغاور وأنفاق». وبحسب المصادر، يسيطر على هذه المناطق ما يزيد على خمسة آلاف مسلح من «داعش» و«النصرة» و«الكتيبة الخضراء»، كما يقيم في جرود عرسال ما يقارب 30 ألف نازح بينهم ما يزيد على 5 آلاف مسلح يسكنون في المنازل الصيفية للعراسلة وبساتينهم والمغاور الجردية. وتوضح المصادر أن المشكلة التي خلقها الجيش السوري لنفسه تتمثل في أن كل هؤلاء المسلحين جعلوا من الجرود منطلقاً لعمليات تسلل تحصل في شكل شبه يومي نحو عسال الورد وسهل رنكوس في الأراضي السورية، وأخرى باتجاه الأراضي اللبنانية، ومنها ما حصل أخيراً في محلة التنيّة بين خراج

> الحجيري: لا داعي للجيش ومندبر حالنا بموضوع الإعدامات!

عرسال وبلدتي الفاكهة ورأس بعلبك، حيث دارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها القذائف والصواريخ من كل الاتجاهات».

وتشير المصادر الى أن 12 ألف ربطة خبز تنقل يومياً من أفران عرسال إلى جرودها، فضلاً عن المواد الغذائية والوجبات الساخنة. «وكل ذلك لا يكفي المسلحين» الذين يلجأون إلى أعمال سلب وسرقة مربّي المواشي وقطعانهم، و«تشليح» أصحاب بساتين الكرز «التحويشة اليومية، وإلا منعهم من دخول بساتينهم».

وأمام هذا كله تبرز أسئلة عن دور الجيش والقوى الأمنية في عرسال، وعن كيفية تحرك المسلحين بين الجرود والبلدة من دون أيّ ضوابط، وأين أصبحت الخطة الأمنية في عرسال؟

لا ينكر عدد من أبناء عرسال أنهم شعروا بـ«الارتياح الكبير لدى دخول الجيش إلى البلدة، وبعد استحداث فصيلة لقوى الأمن الداخلي وتوقيف عدد من المطلوبين، وفرار المتطرفين إلى منطقة وادي ميرا». لكن ذلك الارتياح سرعان ما تبدد بعدما لمس العراسلة أن الخطة الأمنية شكلية، بدءاً بعودة المتطرفين إلى البلدة، وليس انتهاءً بدخول المسلحين منازل البلدة وتنفيذ أحكام إعدام وأعمال سلب وسرقة.

في رأي بعض أبناء عرسال أن الجيش يقيم حواجز عند أطراف البلدة، وعلى طرقات لها «تحويلات» يمر عبرها المسلحون وهي لا تبعد سوى عشرات الأمتار عن حواجز الجيش. وهذه التحويلات هي سرج أيسر قرب حاجز وادي حميد، وتحويلة وادي الحصن، وتبعد 30 متراً عن حاجز الجيش، وسرج حسّان وهي تحويلة إلى وادي الرعيان ووادي سويد. أما عقبة الجرد ومعبر راس السن «فيصل إلى الرهوة وأي مكان في جرد عرسال وغيرها من المناطق التي يتحصن فيها المسلحون». ويطالب بعض أبناء عرسال «بضرورة إرسال لواء آخر من الجيش اللبناني إلى البلدة لمساندة اللواء الثامن هناك، وإقامة حواجز داخل البلدة وإقفال سائر التحويلات إلى الجرود، وتنظيم أوقات تحرك النازحين الذين وصل عددهم إلى 160 ألف نازح (117 ألفاً مسجلون)، وضبط حركة السيارات «المفيّمة» وعشرات آلاف الدراجات النارية، وتعزيز قوى الأمن الداخلي. ويشدد رئيس البلدية علي الحجيري على «أنه ليس من داع للجيش والدولة، لأنهم ما بيقدروا يحلّوها»، وعلى أن «العراسلة باستطاعتهم إنهاء هذه المشاكل، ومندبّر حالنا بأمور الإعدامات والمسلحين»!

الحجيري أكد لـ«الأخبار» أن حالة الهلع والقلق «تسيطر على لبنان بأكمله وليس على عرسال فقط»، معتبراً أنه «ما دام اللبنانيون من حزب الله و14 آذار يتدخلون في سوريا، رح تبقى الأمور هيك بلبنان كله»، موضحاً أن «الجيش السوري يسيطر على القرى السورية في النبك وقارة وفليطا دون أطرافها، الأمر الذي يسمح بالانتقال بين الحدود».

وبحسب مصادر مطلعة في عرسال، ما زالت معابر أم الجماعة ووراى الصعبة وعقبة القصيرة (باتجاه فليطا)، ومعبر الزمراني باتجاه الجراجير، ومعبر وادي الفتلة إلى رأس المعرة، مفتوحة على مصاريعها.

رئيس بلدية عرسال علي الحجيري (أرشيف)

رسائل إلى المحرر

المر ينفي

ورد في الصفحة الرابعة من «الأخبار» (14 تموز 2014) كلام منسوب الى «مقربين من الوزير الياس المر»، وفيه أن الوزير المر متفرغ لشق قنوات اتصال للعماد جان قهوجي، وأنه «ينسب لنفسه الفضل في تعريفه على رئيس الديوان الملكي السعودي خالد التويجري».
إن هذا الكلام غير صحيح، مع التأكيد على أن الوزير المر لم يسبق له أن تشرف بمعرفة معالي الأستاذ التويجري، كما أن العماد قهوجي لا يحتاج الى من يفتح له قنوات اتصال. فاقتضى التوضيح.
المكتب الاعلامي
لدولة الرئيس الياس المر

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

حكومة سلام تنتظر من ينقذها من نفـ

لا يُعرف أيهما يحمل عداوه إلى الآخر. البرلمان الذي يريد استعادة دوره على غرار الحكومة، أم هذه إذ تقتدي به بالتوقف عن اجتماعاتها. بسبب انقسام فريقي 8 و14 آذار على السلطتين الاشتراعية والإجرائية، من غير المستبعد توقع شلّ عملهما كي يكمّلا شغور الرئاسة الأولى

عندما تتحوّل صلاحيات رئيس الجمهورية عبئاً على الحكومة (مروان طحطح)

نقولا ناصيف

باتت حكومة الرئيس تمام سلام في حاجة فعلية إلى مَن ينقذها من نفسها، بعدما انقلبت عليها آلية توافقها على إدارة صلاحيات رئيس الجمهورية بانتقالها إلى مجلس الوزراء. لم يعد مهماً عدّ الأيام المتعاقبة على شغور الرئاسة الأولى، وقد أضحى الحدث الداخلي في مكان آخر، والبلاد توشك على طيّ الشهر الثاني من الفراغ. قد لا تنفجر حكومة سلام. إلا أنها تعبر الامتحان الأكثر كلفة، وهو خشيتها من فقدانها مقدرتها على إدارة السلطة الإجرائية بعدما تحوّلت ممارستها صلاحيات رئيس الجمهورية عبئاً عليها. لم تكن نتائج الجلستين الأخيرتين لمجلس الوزراء إلا الصورة المعبّرة حقاً عمّا يعنيه ـ ويؤدي إليه حتماً ـ الخلاف داخله، أكثر مما يظهره التوافق على إمرار قرارات ترضي أفرقاء الحكومة جميعاً. بدا مبالغاً به الاعتقاد بأن كلاً من فريقي 8 و14 آذار قادر على إطلاق عمل الحكومة وضمان استقراره، وفي الوقت نفسه تعطيله، قبل أن يتأكد أخيراً أن أي طرف في هذين التكتلين بمعزل عن حلفائه كحزب الكتائب، أو طرف خارجهما كالحزب التقدمي الاشتراكي يملك مقدرة التعطيل الكامل.
إلا أن تصاعد الجدل في الأيام القليلة المنصرمة حيال انعقاد مجلسي الوزراء والنواب، كل لأسباب وأهداف مختلفة عن الآخرى، أفضى إلى وضعهما في مأزق مشترك يهدد بتعطيل دوريهما بالتزامن. بات تعيين عمداء الجامعة اللبنانية وتفرّغ أساتذتها يمثل في مجلس الوزراء العقبة نفسها لمشروع سلسلة الرتب والرواتب في مجلس النواب. كلا الملفين يتحركان بفاعلية في الشارع، من غير تمكن أي من السلطتين الإجرائية والاشتراعية من بتهما. فإذا المأزق الدستوري متشعب النتائج:
1 ـ بعد تباين طويل في سبل إدارة صلاحيات رئيس الجمهورية بعد انتقالها إلى مجلس الوزراء، نجحت حكومة سلام في إرساء آلية غير مألوفة يتفق أفرقاؤها على وصفها بغير دستورية، إلا أنها ضرورية لتسيير صلاحيات الرئيس، وعمل مجلس الوزراء في الوقت نفسه. سرعان ما أضحت الآلية هذه ـ ولم تتح لمجلس الوزراء منذ إقرارها في حزيران سوى عقد جلستين أخفق فيهما في ملف الجامعة اللبنانية ـ عبئاً على المجلس. يكفي أن يرفض وزير واحد قراراً كي يتمكن من شلّ السلطة الإجرائية برمتها. في ما مضى، لأكثر من أسبوعين، كان رئيس مجلس النواب نبيه بري يسهب في الرهان على عمل الحكومة وتوافقها على آلية عملها، مرحباً بها ومؤيداً، وهو يقلل في الوقت نفسه مما كان سبّاقاً إلى انتقاده: عدم دستورية الآلية تلك. منذ ما قبل نهاية الأسبوع الماضي، على إثر جلسة الخميس خصوصاً، كان من السهولة بمكان ملاحظة انطباعات معاكسة: امتعاض بري بوتيرة متزايدة من تنامي خلافات الوزراء، وإبرازه مجدداً الآلية غير الدستورية.
يروي أحد الوزراء ما بعدّه مشهداً غير قابل للتصديق أحياناً: يدخل الوزراء إلى مجلسهم ويناقشون الوضع الأمني وأخطار الإرهاب وتهديداته، وسبل جبه انتقاله إلى لبنان، بمسؤولية عالية واستثنائية. يطرحون الاقتراحات والخيارات، ويتصرفون فريقاً واحداً يكاد يفكر بأسلوب متطابق. ما إن ينتقل الحديث بعد ذلك إلى جدول الأعمال حتى يتفرقوا. يتفرد كل بدوره يطالب بحصته في السلطة، ويلوح بمعارضته، ومن ثمّ تهديده برفض القرار، إشارة إلى استخدامه حق النقض لتعطيل الجلسة. يقول الوزير إنها حال الجلستين المتتاليتين هذا الشهر، وكان التدهور الأمني في المنطقة يرخي بثقله في كل اتجاه، عندما سبّب موقف حزب الكتائب في الجلسة الاولى، ثم موقف الحزب التقدمي الاشتراكي في الجلسة الثانية، رفعهما دونما الاتفاق على ملف الجامعة اللبنانية.
2 ـ رغم تقاسمهما مجلس النواب والحكومة في آن واحد، يقارب فريقا 8 و14 آذار العلاقة بين المؤسستين الدستوريتين على نحو متناقض، إحداهما حيال الأخرى، كما في قلب كل منهما. لم تعد المؤسستان وجهاً لوجه على غرار ما كانتا عليه بين عامي 2006 و2008، إبان حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، بل تشعبت أوجه التناقض على نحو تبرزه المعطيات الآتية:

لا يؤيد المستقبل إقرار سلسلة الرتب والرواتب ولا يريد أمام الشارع تحمل وزر تجميدها

ـ يرفض الوزراء المسيحيون المشاركة في جلسة مجلس النواب ما لم يُصر أولاً إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولئلا يتحول تجاهل منصب الرئاسة سبباً لانتظام السلطتين الأخريين، بينما يشغر موقع الشريك الماروني في معادلة الحكم والسلطة. إلا أنهم يبدون الوزراء الأكثر حماسة في عمل الحكومة والإفصاح عن الإنجازات، من غير أن يحملوها إلى البرلمان. مع ذلك يصطدم بعضهم بالبعض الآخر، داخل مجلس الوزراء، عند الخوض في توزّع الحصص، ويسبب تعطيل الجلسة.
ـ أبلغ تيار المستقبل إلى بري استعداده حضور جلسة اشتراعية بعد إقراره بخطأ مقاطعة المجلس إبان استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، قبل أن يتذرع بأنه مرغم على مجاراة حلفائه المسيحيين في المقاطعة إلى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية.
ـ يوافق تيار المستقبل على مشاركة مشروطة في جلسة نيابية تقتصر على بند أو اثنين يعدّهما ضروريين وملحين، من غير أن يسلم في المقابل بحق البرلمان في التشريع في ظل شغور الرئاسة المارونية، بعدما رفض قبلاً التسليم بهذا الحق عند شغور المنصب

تقرير

أشرف ريفي «مفاجأة» العـ

ارتاب كثيرون لدى تعيين أشرف ريفي وزيراً للعدل، بسبب خلفيته السياسية ومواقفه المثيرة للجدل منذ كان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي. لكن الرجل، باعتراف خصومه قبل حلفائه، شكّل «مفاجأة» لـ«أهل العدلية»، رغم بعض الهنات التي لا تزال ترافق أداءه، ومنها استمرار زوجته في الترافع، كمحامية، تحت قوس عدالة زوجها

رضوان مرتضى

أشرف ريفي وزيراً للعدل هو نفسه مديراً لقوى الأمن. لا أحد يتفوّق عليه في اللياقات الاجتماعية. لازمته المعتادة، «تسلم الله يخليك يا بيك»، وتواضعه سمتان تطبعان تعامله مع محيطه. هذا على المستوى الشخصي. أما في السياسة، فحدّث ولا حرج. عندما تولّى وزارة العدل، تطيّر قضاة كُثر من الوزير القادم من العسكر. رأوا فيه فألاً سيّئاً وخلفاً رديئاً لسلفٍ فاقم وضع العدلية سوءاً. وللقضاة حساسيتهم تجاه المحامين، فكيف إذا كان وزير العدل أحدهم. أما ريفي، فحكاية أخرى. لم يكد يخلع بزّته العسكرية حتى تحوّل قائد محور ملأ الدنيا بتصريحات نارية وطائفية. هدّد وأرعد، حاله كحال «زياد علّوكي» و«عامر أريش» وغيرهما من نجوم محاور الفيحاء الذين لم تعد تميّز بينه وبينهم. فكيف يُعقل أن يؤتمن على صرح العدل والعدالة؟ هكذا أيقن القضاة أن ساكن الوزارة الجديد سينقلهم من «تحت الدلفة إلى تحت المزراب»: وساطة ومحسوبيات ومزيدٌ من إغراق القضاء في وحل السياسة.
ولكن، لم يصدُق ظن كثيرين في صاحب عبارة «لن نرتدي تنانير وسندافع عن شرف طرابلس»، على الأقل حتى كتابة هذه السطور. جرت عجلات الوزير عكس تقديرات كثر من القضاة، إذ لم يكد الرجل يتسلم زمام الوزارة حتى شمّر عن ساعديه ليبدأ العمل. وربما، نتيجة الحكم المسبق ضده، بالغ في الحرص في تعامله مع القضاة. التقى غالبيتهم، واستمع إلى شكاويهم. أنصت إلى اقتراحاتهم وقدّم رؤيته للحل. يومها، قبل أي شيء، أبدى استغرابه من تدني الاعتماد السنوي للقضاء. في الاجتماع الأول، صارح القضاة بأن «اعتماد أصغر دائرة أمنية أكبر بكثير من موازنة العدلية». وعد باستجلاب

سها!

السنّي الأول في الدولة، وهو رئاسة الحكومة. إلا أن رئيس المجلس يتمسك بموقف معاكس تماماً، هو أن موافقته على تقييد جدول الأعمال ببنود هي الأكثر الأهمية، يستمدها من مراعاة واقع استثنائي ناجم عن تعذر انتخاب الرئيس ليس إلا، لا إقراراً بأن ليس للمجلس أن يجتمع في حال مماثلة. يفسّر بري تشبثه بموقفه هذا من خلال دعوته مرة تلو أخرى إلى جلسة عامة للمجلس ـ وإن تعذّر اجتماعه ـ تفادياً لتكريس سابقة رضوخه لذلك التفسير، والتخلي عن صلاحية جوهرية للبرلمان هي حقه في الاجتماع في كل وقت وأوان.
ـ مقدار ما يقبض تيار المستقبل على قرار مشاركته في جلسات مجلس النواب، ويمنع من ثمّ للسبب نفسه، التئامه في غياب النواب السنّة، يقبض بري على مفتاح آخر لممارسة ضغط معاكس هو وجود وزارة المال في عهدة حركة أمل عبر وزيره علي حسن خليل.
يتسلح رئيس المجلس بحجتين:
أولاهما، أنه لا يسعه الخوض في أي بند لجلسة نيابية قبل استكمال مناقشة البند المفتوح منذ الجلسة السابقة، وهو مشروع سلسلة الرتب والرواتب، ويحض الفريق الآخر على إنجاز المشروع بإقراره أو رده توطئة للانتقال إلى بند آخر هو موضع اهتمام تيار المستقبل، المتعلق بسندات الأوروبوندز لتسديد ديون خارجية. لا تيار المستقبل يؤيد إقرار سلسلة الرتب والرواتب، ولا يريد أمام الشارع تحمّل وزر تجميدها، ما يحمله على اشتراط حضوره جلسة تبدأ بجدول أعمال مختلف. وهو ما يرفضه بري، ويرى أنه يتعارض مع أحكام النظام الداخلي لمجلس النواب.
ثانيتهما، أن رواسب الخلاف على مشاريع قوانين كانت حكومة السنيورة أقرتها بين عامي 2006 و2008، ورفض رئيس المجلس تسلمها لصدورها عمّا عدّه سلطة افتقرت في ذلك الوقت إلى ميثاقيتها، لا تزال تجرجر أذيالها. ما يضع بين يدي وزير المال عصب السلطة: لا دفع لرواتب موظفي القطاع العام إلا بقانون في مجلس النواب. وهو بذلك، تأكيداً لما لا يزال يتمسك به بري، يبقي على الطعن في دستورية مشاريع القوانين الـ62 التي أعدتها حكومة السنيورة، بينما يسعى الأخير إلى تفاهم على إبراء ذمة حكومته فيها.

كلام في السياسة

معك يا صاحب الغبطة...

جان عزيز

ثمة حملة تضليل كبرى تشن على لبنان والمسيحيين، وتستهدف بكركي بالذات. عنوانها: أي رئيس كان، وكيفما كان وفوراً الآن، وإلا فسيخسر المسيحيون آخر منصب دولتي لهم، بين الضفة الشرقية للمتوسط والفيلبين. أما الأوركسترا العازفة لتلك اللازمة الناعية، فكبيرة جداً، متعددة الأصوات. فيها الوصوليون، وفيها الفاشلون، وفيها الفاسدون، وفيها الحاقدون بعمى. وفيها الخزمتشية والانكشارية وطبقات الموظفين وأصحاب جيوب الأموال بلا رؤوس، وأصحاب «يافطات» كل العهود، وفيها كل من لم يعتد نسمة حرية يوماً. وحدك يا صاحب الغبطة قادر على الصمود في وجههم. وحدها بكركي صخرة كما قيل.
فلبنان يا صاحب الغبطة، منكوب منذ ربع قرن. مذ فرضت عليه فرضاً بالحديد والنار تسوية مسخ باسم التقاطع الأميركي السعودي السوري، المسماة اتفاق الطائف. يومها أخطأ البعض في قراءة المرحلة. وأصاب بعض آخر. وكنت أنت يا صاحب الغبطة من الأخيرين. أمضيت سنوات التصحير المسيحي والوطني، ومن ثم أعوام التحضير للسينودس، تكرز وتعظ بأن اصمدوا. لن يكون لذلك الزمن السيئ أبد. وأن قلب الأوضاع آت. يبقى أن تكون جهوزية الصامدين المناضلين، على قياس وطن. وهكذا صار.
يومها يا صاحب الغبطة، كان الصمود جنوناً. وكان النضال انتحاراً. حتى صرخ ذات مرة سلفكم الكبير: إذا خُيرنا بين الحرية والتعايش، اخترنا الحرية. في لحظة غضب. كادت تكون يأساً أو حتى كفراً، بموازين العيش المشترك في طائف كونسورسيوم واشنطن ـ الرياض ـ دمشق. وكانت صرخة بكركي مفهومة يومها. ذلك أن ثلاثة انهيارات كانت قد تزامنت في فترة واحدة. بل في لحظة واحدة. فجعلت إحساس بكركي وناسها ووطنها، بأنها نهاية العالم. أو هو قعر القعر الذي لا قعر دونه. ولنستعد لمجرد الذكرى والاعتبار، تلك الانهيارات يا صاحب الغبطة، لندرك معاً في أي ظروف قاومنا قبل ربع قرن وفي أي ظروف نصمد اليوم:
أولاً، على المستوى اللبناني، كان انهيار ساحق لموازين القوى الداخلية. بعدما انهار المسيحيون جراء حروبهم الداخلية، التي لم تتركهم إلا وقد افترستهم وحوش الهزيمة والهجرة.
ثانياً، على المستوى الإقليمي، كان انهيار آخر لموازين القوى العربية. بعد مغامرة صدام حسين الكويتية، وبعد تكوّن جبهة كونية جاهزة لضربه. ما جعل سوريا حافظ الأسد يومها تسجل النقاط وتحصد وتراكم وتنتظر لحظة الاستثمار في لبنان بالذات.
ثالثاً، على المستوى الدولي، كان انهيار موازٍ، نتيجة بداية تفكك الاتحاد السوفياتي، وبروز نظام دولي جديد عنوانه أحادية القطبية، بزعامة واشنطن.
وشاءت لعنة التاريخ على لبنان، أن تكون تلك الانهيارات الثلاثة مترابطة متفاعلة. فواشنطن التي تسيدت وحيدة العالم يومها، تحالفت مع دمشق التي تسيدت وحيدة محيطنا في الوقت نفسه، والأخيرة كانت على تحالف مع الإسلام السياسي في بيروت، أقله في خطابه الأساسي ومطالبه المعلنة. فكان السقوط الكبير. وكان تدريجياً مرحلياً معيَّراً مثل السم البطيء. وكان البعض غافلاً عن ذلك. يضحك لمن سقط قبله، كأنه منتصر بعده. قبل أن يسقط بدوره وتكون ضربته أقسى من ضربة سابقه. هكذا يوم سقطت توازنات الوطن، بدأت ضربة عون نفياً. بعدها جاءت ضربة جعجع سجناً. إلى أن انتهت بضربة الحريري اغتيالاً. ولا يزال البعض يجهل مقولة أنني ذُبحت يوم ذبح أخي الثور الأبيض...
اليوم يا صاحب الغبطة، يهولون، ويتهددون، ويتوعدون وينذرون. فيما الأمور ليست كما يتوهمون. لا بل يمكن القول بواقعية جامدة، أن موازين القوى الثلاثة أفضل بكثير مما كانت عليه قبل ربع قرن. إن لم نقل أن بعضها قد انقلب رأساً على عقب. فلبنانياً، لم يعد المسيحيون في موضع المهزومين. برغم بعض التمادي في جنون قادتهم وأحقادهم وشخصانيتهم وأحزابهم المسجلة بأسمائهم، كما مقارها وعقاراتها وكل ما هو عندهم مُلكاً شخصياً بأموال عامة وإيرادات الناس... برغم ذلك كله، المسيحيون اليوم أفضل بألف مرة من جحيم مطلع التسعينات. يكفيهم أنهم باتوا على تفاهمات وتحالفات مع ما لم يعد موجوداً من مكونات الإسلام السياسي. حتى صاروا حلفاء لفريق سني أقوى هنا، أو لفريق شيعي أقوى هناك. أما على المستوى الإقليمي، فالمحور السعودي السوري الذي نكبنا باتفاق الطائف قبل ربع قرن، لم يبق منه ذرة قرن. سوريا في مأساتها المستجدة، والسعودية في مأساة أنها سعودية. شعب منكوب بمُلكية عائلة وهابية من الفكر الحنبلي... على فكرة، هل أوضح لكم ممثل تلك العائلة، يوم زاركم في 16 أيار الماضي، رأيه في فتوى شيخ عائلته حول ضرورة هدم كل الكنائس في الجزيرة العربية، واحتمال وجود أي علاقة فكرية، ولو إيحائية، بينها وبين «داعش»؟! المهم يا صاحب الغبطة أن الموازين الإقليمية أفضل بكثير الآن. فهي بقدر ما تحمل أزمات لحكام المحيط، تحمل فرصاً لشعوبهم ولنا.
يبقى المستوى الدولي، حيث لم تعد واشنطن روما الجديدة. بل ها هي تعددية قطبية تقوم تدريجياً من حولنا. فتجنبنا على الأقل انعدام الخيارات، كأن نصير بين الحياة والموت، أو بين الحرية والتعايش، كما صرخ سلفكم العظيم.
هذه هي حقيقة المشهد اليوم يا صاحب الغبطة. لبنان ليس مهزوماً، ولا أي جماعة فيه هي كذلك. لبنان اليوم أسير نظام وضع قبل ربع قرن، على قياس الوصايات والهيمنات. وفي لحظة توشك أن تكون مفصلية. فأنتم ونحن معكم أمام خيار من اثنين: إما الهرولة والتهافت لملء الشغور الرئاسي برئيس من صنف الفراغ نفسه، وإما أن نصمد ليكون للوطن ولنا حل. رئيس الفراغ، أو الرئيس الفارغ، سيكون النهاية. فخلال ستة أعوام مقبلة، إما أن يكون اتفاق سعودي إيراني ينهي الحضور المسيحي في لبنان، فينتهي لبنان. وإما أن يستمر الصراع الإقليمي الراهن، فينتهي لبنان أصلاً كوطن ودولة تحت وطأة النزوح السوري وحسب. وينتهي المسيحيون والمسلمون فيه. أما رئيس الخلاص، فهو من يقدر على تحويل تلك الأزمة إلى فرصة، من يقدر على محاورة دمشق لحل مأساة نازحيها، وعلى محاورة الرياض لتدرك ان بيروت ليست بغداد ولا المنامة طبعاً. ومن يقدر على جمع حسن نصرالله بسعد الحريري، أي جمع قوة المقاومة لكل لبنان، مع اعتدال سني بات ضرورياً لأجل الحريري نفسه أولاً، ولأجل السنة ثانياً، ولأجل لبنان ثالثاً. رئيس قادر على تصحيح ثغر النظام، مع التمسك بمقتضيات الميثاق. رئيس يكون ضمانة لسيادة الدولة، ومناصفة الجماعات، وحريات المواطنين.
هل يعني ذلك أن علينا الانتظار بعض الوقت؟ لم لا؟ أما قيل لنا «ايها المتقون للرب، انتظروا رحمته، ولا تحيدوا لئلا تسقطوا»؟!

دلية

هبات لإجراء تحسينات. وهكذا فعل، أعاد نوعاً ما ترميم قصر العدل في بعبدا. ثم ذهب أبعد مما يطمح حتى القضاة أنفسهم أو يرونه بعيد المنال، ولا يمتلكه سوى أصحاب الحظوة منهم. وعدهم بمرافقين وسيارات معفاة من الجمارك. تحدث عن مشروع لإنشاء سَريّة أمنية تُعنى بمرافقة القضاة ومواكبتهم. وعدهم بأرقام هواتف رباعية (مجانية) أسوة بالضباط. تعهّد بإحضار 500 سيارة رباعية الدفع من إحدى الدول الخليجية على مرحلتين، سيُصار إلى توزيعها على جميع قضاة لبنان. لم يتحقق شيء بعد من الوعود التي قطعها، لكن رغم ذلك استبشر القضاة خيراً. لمسوا فيه صدق السعي لإحداث تحسينات وتطوير العدلية. قارنوا بينه وبين الوزير السابق شكيب قرطباوي، فمالت الكفّة لمصلحة الحالي. يكشف قضاة لـ«الأخبار» أن ريفي لم يحصل أن تدخّل في أحد الملفات، أو اتّصل بقاضٍ ليسأله عن أحد الموقوفين.
حتى اتصالات القاضي محمد صعب الذي عيّنه مستشاراً قانونياً له، بحسب القضاة، لا تعدو كونها للاستفسار عن مسائل قانونية في بعض الملفات. ويضيف قاض آخر أن الوزير أعاد تثبيت «الهوية المذهبية» للمراكز القضائية التي تشغر ويجري انتداب قاض جديد إليها.
في المقابل، وردّاً على «حيادية» ريفي، يقول أحد القضاة: «بالتأكيد الوزير بدّو يكون عم يتدخّل». يستحضر القاضي ذكر زوجة ريفي، المحامية سليمة أديب. فـ«زوجة الوزير محامية لها كلمتها في الشمال». يضيف، «حتى التأثير المعنوي يُعدّ تدخّلاً في عمل القاضي الذي ينظر في ملف تكون زوجة وزير العدل وكيلة فيه»، ويسأل القاضي: «من قد يجرؤ على رفض طلب زوجة معاليه؟»، ثم يردف قائلاً: «لا بد أن يوقفها عن مزاولة مهنة المحاماة إن كان حيادياً».
يؤخذ على ريفي إصدار التشكيلات القضائية الأخيرة التي يصفها قضاة بأنها «عار على العدلية»، إذ كيف يُشكّل عشرات القضاة وتُترك المراكز الأساسية شاغرة. كأنّ الوزير ومجلس القضاء يقرّان بأنّهما عاجزان عن ملئها من دون توافق سياسي. ليس هذا فحسب، بل كانت كيدية في تشكيل قضاة معروفين بالنزاهة. وهنا يسأل أحدهم: «هل ينتظر ريفي تشكيل مجلس قضاء أعلى جديد يكون أكثر قدرة من الحالي على إصدار تشكيلات؟». ويُستعاد مشروع انتداب قضاة لملء الشواغر، الذي لا يزال عالقاً في درج مكتب ريفي. يقول أحدهم إن الوزير غير راضٍ عن المشروع لأنه يطال عدداً كبيراً من القضاة، فيما يتردد أن هناك عقدة تتعلّق بإزاحة إحدى القاضيات المحسوبة على تياره السياسي عن مركز رئيسي كانت تشغله. يختلف الوزير الحالي عن سلفه في موضوع الزيارات. يتحدّث شاغلو الوزارة عن وفود شعبية بالعشرات تحجّ إلى مكتب ريفي يومياً. يتحدّثون عن زعيم شعبي لا عن وزير. يعقّب أحد القضاة بريبة: «بالتأكيد يحمل زوّار ريفي مشاكل ينشدون حلّها. فكيف يا تُرى يجيبهم وزير العدل؟». قضاة آخرون يتحدّثون عن مجموعة أصدقاء مقرّبين من الوزير يتكلّمون باسمه. يصفهم أحد القضاة بـ«السماسرة»، مرجّحاً أن «الوزير ربما لا يعلم بأمرهم». يطرح قاض آخر «تخفيض العطلة القضائية»، كامتحان للوزير ومجلس القضاء الأعلى، فيرى فيه «مؤشراً للحكم على أداء الوزير».
في مسقط رأسه، يشكو الناس من ابتعاد الوزير عنهم. يرى هؤلاء أن «أبو أحمد تغيّر». لم يعد يجيب على اتصالاتهم. مواقفه صارت أكثر حدة تجاه أبنائهم، السجناء أنفسهم الذين قال عنهم يوماً إنّهم أبناؤه. يرى هؤلاء أنّه خذلهم. حاله كحال زميله في الكتلة وزير الداخلية نهاد المشنوق. يقول أحد أبناء التبانة: «مسؤولو المستقبل عندما يكونون في المعارضة يكونون مع الشعب، لكن عندما يتسلمون السلطة يُصبحون ضده».

> يقول أحد القضاة إن على الوزير أن يوقف زوجته عن مزاولة مهنة المحاماة إن كان حيادياً

«جبهة النصرة» تهيئ أرض «الإمارة»

يبدو أن الإعلان المرتقب لـ«إمارة جبهة النصرة» ينتظر إتمام سيطرتها على المعابر الحدودية وقرى الشريط الحدودي مع تركيا، ما يفرض معارك مع حلفاء الأمس

من توزيع مساعدات انسانية في مخيّم اليرموك أمس (أ ف ب)

حلب ـ **باسل ديوب**

خاضت «جبهة النصرة» معارك عنيفة مع مجموعات «قبضة الشمال» ومجموعات أخرى محلية شمال أعزاز في ريف حلب الشمالي، حيث شن مقاتلو «الجبهة» عملية تطهير لـ«الجيش الحر» في القرى الواقعة بين سرمدا ومعبر باب الهوى على الحدود التركية.

واتهم قيادي في «المجلس العسكري لكتائب الشمال» «جبهة النصرة» بالإعداد «لإقامة إمارة إسلامية نظيرة للخلافة التي أعلنها تنظيم داعش، والسيطرة على النقاط الحدودية بالقوة لإرهاب بقية الفصائل، واستعادة مسلسل الاقتتال في إدلب بعد توقفه إثر طرد تنظيم الدولة منها». إلى ذلك، قال مصدر معارض إن «عبد الإله البشير، قائد هيئة الأركان في الجيش الحر تجوّل في جبهات القتال في أطراف حلب الغربية، وأكد للمجاهدين عزم الولايات المتحدة الأميركية على تزويد المعارضة بالسلاح النوعي لمواجهة النظام وتنظيم الدولة الإسلامية».

كذلك تجدّد الاقتتال بين الجماعات المسلحة في محيط مارع، حيث اندلعت اشتباكات بين مسلحي «لواء التوحيد» و«قبضة الشمال» بعد فشل تنفيذ الاتفاق الذي تم بين الطرفين برعاية «جيش المجاهدين».

إلى ذلك، شنّت مجموعات معارضة هجمات على محور السجن المركزي بهدف السيطرة على مبنى كتيبة حفظ النظام المجاور للسجن، بعد أن استعادت السيطرة على مبنى الزراعة ومبنى الام تي إن. وعاد التوتر إلى المدينة القديمة، حيث هاجم مسلحو «الجبهة الاسلامية» بقذائف الهاون أحياء ميسلون والجابرية والتلفون الهوائي كغطاء لمحاولات تسلل باءت بالفشل، وفق مصدر في «اللجان الشعبية»، الذي أكد مقتل خمسة مسلحين أثناء محاولة التسلل من قسطل المشط باتجاه حديقة ميسلون. وأغار سلاح الجو على تجمعات ومقار المسلحين في حريتان ومارع وتل رفعت، ودمر 11 سيارة مزودة برشاشات ثقيلة في مناطق الأتارب وكفر حلب وأورم الكبرى، والعويجة. وفي جنوب حلب، تقدمت وحدات من الجيش في محور الوضيحي، وسيطرت على نقاط عدة في بساتين المنطقة القريبة من طريق حلب ـ خناصر. إلى ذلك، قال مصدر معارض إنّ السلطات التركية سمحت للسوريين حاملي الجوازات المنتهية الصلاحية بالدخول إلى تركيا من معبر السلامة.

في موازاة ذلك، طرد تنظيم «الدولة»

> «الدولة» قتل قيادياً في «جبهة النصرة» في حطلة في ريف دير الزور

استبدال الـ500 التالفة بأخرى جديدة

دمشق ـ **مودة بحاح**

أكد حاكم «مصرف سورية المركزي»، أديب ميالة، أنّ المصرف بصدد طرح ورقة نقدية جديدة من فئة 500 ليرة سورية من إصدار عام 2013 في التداول خلال الأيام المقبلة، وسيجري تداولها بالتوازي مع الأوراق النقدية المتداولة حالياً لفترة زمنية يحددها المصرف، ومن ثم تُسحَب تدريجاً. وبيّن خبير اقتصادي أنّ هذه الخطوة لا تحمل أي آثار سلبية على السوق، لأنها لا تُعدّ إصداراً نقدياً أو تغيّراً في العملة، بل هي عبارة عن تجديد لجزء من العملة الورقية التالفة بأوراق من فئة الـ500. ويوضح الخبير أنّ المصرف يجمع العملات التالفة يومياً، ويحسبها ثم يجمع الأرقام ويختار توقيتاً معيّناً ليطبع أوراقاً جديدة. ويشرح أن هذه الورقة الجديدة - المتوقعة طباعتها في روسيا - قد تحمل أثراً نفسياً سلبياً على السوريين، فهي أعادت شائعة ورقة الألفي ليرة، وأعادت الحديث عن طباعة العملة من دون رصيد وعن التمويل بالعجز، وبالتالي خلقت حالة من عدم الثقة.

الفشل يلاحق تسويات مخيم اليـ

التسوية الأخيرة في مخيّم اليرموك نحو مصير سابقاتها، بعدما توقفت عن العمل في المفصل الأخير والأكثر أهمية: التنفيذ. اليوم تتعالى مجدداً الأصوات المطالبة بتغيير طريقة العمل بها وبشكل إعلانها

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

التسوية «النهائية» في مخّيم اليرموك تتهاوى. الحلقة الخامسة من مسلسل تسويات المخيّم سارت على خطى سابقاتها: اجتماعات ولقاءات كثيرة وحثيثة بغرض التوصّل إلى مسوّدة اتفاق، يليها توقيع الاتفاق بين الأطراف التي لم تتغيّر عملياً منذ أول تسوية، وغالباً ما يجري التوقيع في شكل احتفالي مع مواكبة استثنائية من وسائل الإعلام... لكن عند التنفيذ تبدأ الإعاقات: المسلّحون الرافضون للتسوية لا يخرجون من المخيّم، فتتراشق الأطراف الاتهامات بإفشال التسوية، لينتهي الأمر بالإعلان عن مفاوضات للتوصل الى تسوية جديدة.حسين الأسدي، الناشط الفلسطيني في مخيّم اليرموك، يقول: «يكفي أن تضع عاطفتك تجاه حال المخيّم جانباً حتى تدرك ببساطة أن التسوية الأخيرة ستلاقي فشلاً ذريعاً، فلا شيء جديداً فيها، وهي تشبه التسويات السابقة، ولا أعلم لماذا قالوا إنّها نهائية». الأمر الوحيد الذي يختلف بين تسوية وأخرى هو «كمّ الوعود والمزاعم التي يطلقها المسلّحون الفلسطينيون حول قدرتهم على إقناع المسلّحين الرافضين للتسوية باحترام تنفيذها»، يقول شادي سلامة، الناشط في شأن المصالحة في مخيّم اليرموك. ويشرح لـ«الأخبار» كيف تتجلّى الوعود بأشكال مختلفة، كإقناع مسلّحي «النصرة» بالخروج إلى خارج حدود المخيّم، وادعاءات بعض المسلّحين أن وراءهم مئات المسلّحين الآخرين، الذين يمكن أن ينخرطوا في التسوية، «لكن من المؤسف بشدّة، أن مصير مئات ألوف النازحين من سكان المخيم، الفلسطينيين والسوريين، لا يزال يستند إلى وعود من الزعامات المسلّحة المستفيدة من بقاء الوضع الحالي في المخيم».

كل ذلك لا يعني أن فشل التسويات المتعاقبة يقع على عاتق المسلّحين الفلسطينيين وحدهم، فعلى الضفة الأخرى، ضفة القوى الفلسطينية الموالية للحكومة السورية، «ثمة قادة أعماهم منطق العمل العسكري عن رؤية المصلحة البعيدة للشعب الفلسطيني، وتملّكهم ضيق الأفق الناجم عن الصراع المسلّح بطبيعة الحال»، ما انعكس «تشكيكاً مستمرّاً في صدقية القوى المقابلة المشاركة في التسويات». لماذا لم تنجح سلسلة التسويات في المخيم، برغم نجاحها في مناطق عدّة من ريف دمشق، وخصوصاً المجاورة للمخيم في الريف الجنوبي؟ يجيب عن هذه المسألة أحد القادة في القوة الفلسطينية المشتركة (فضّل عدم ذكر اسمه): «الموضوع أكبر من القوى المتداخلة على الأرض. ثمّة تأثيرات إقليمية ودولية أكبر من الزعامات التقليدية التي يفترض أن تكون

> الكثير من أبناء المخيم مستعدون لإعادة الحياة إلى المخيم ولو بالسلاح

ولفت إلى أن «الدولة» قتل قيادياً في «النصرة» في حطلة في ريف دير الزور، ونشر أنصار التنظيم ما قالوا إنه صور لجثة «أمير النصرة في دير الزور» صفوان الحنت (أبو حازم البلد).

معارك الغوطة

وفي الغوطة الشرقية، تواصلت الاشتباكات بين «الدولة» و«جيش الإسلام»، حيث انتقل مركز ثقل المواجهات إلى جبهتي دوما (التي يواصل مقاتلو «الدولة» الحشد في جنوبها الشرقي)، ومسرابا التي يحصن فيها مسلحو «جيش الإسلام» مواقعهم التي سيطروا عليها خلال الأيام الماضية.

وفي وقت خرجت فيه المليحة من حسابات المسلحين، يواصل سلاح الجو استهدافه لتجمعات المعارضة على محاور دوما وجوبر ووادي عين ترما، حيث تمكن الجيش من استهداف أحد مواكب المسلحين في الوادي، ما أدى إلى مقتل أربعة مقاتلين تابعين إلى «جبهة النصرة».

وخلال الظهيرة، تمكنت قوافل المساعدات الإنسانية الأممية من الدخول إلى بلدة المعضمية في ريف دمشق، حيث وزّع قرابة الألف سلة غذائية للعائلات الموجودة داخل البلدة، وجرت العملية بالتنسيق مع السلطات السورية. وتعتبر هذه واحدة من أربع قوافل ستدخل إلى البلدة خلال الأيام القادمة، بحسب مصدر داخل وزارة المصالحة الوطنية.

الإسلامية» المقاتلين المنافسين له من أرياف محافظة دير الزور، أمس، ليحكم قبضته على أجزاء واسعة من المحافظة. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إنّ التنظيم طرد عشرات المقاتلين، من بينهم مقاتلو «جبهة النصرة» و«أحرار الشام الإسلامية». وأضاف أنّ التنظيم بات يسيطر على أرياف المحافظة بأكملها باستثناء بعض المناطق والمطار العسكري وجزء من المدينة حيث يسيطر الجيش السوري.

خيوط اللعبة

الأسد في خطاب القسم... كنا على حق؟

سامي كليب

من المنتظر أن يلقي الرئيس بشار الاسد، قريباً، خطاب القسم الرئاسي. يقال انه سيكون خطاباً شاملاً. يركز، طبعاً، على واقع ومستقبل سوريا، ولكنه يتناول، أيضاً، أوضاع المنطقة عامة، من فلسطين الى العراق فالارهاب ومستقبل الصراع الدولي في الوطن العربي وعليه. ماذا يمكن ان يقول؟

ـ يستطيع الأسد أن يقول إن العالم تبنّى وجهة النظر السورية بأن الارهاب حقيقة وليس وهماً، ولا بد إذاً من قرار دولي بوقف تمويله وتسليحه والتعاون لضربه والضغط على دول المنطقة لتغيير سياساتها. لم يقبل العالم ان الارهاب خطر سوى حين بدأت شراراته تعود الى الدول المصدرة له او المسهّلة لوصوله الى سوريا.

ـ يستطيع القول إن دولاً عربية كثيرة من التي أخرجت سوريا من جامعة الدول العربية، تبنّت وجهة النظر السورية حيال الاخوان المسلمين وتوصيف الازمة والعودة الى الحل السياسي. لا بل ان السعودية نفسها التي كانت مع قطر وتركيا أبرز داعمي المسلحين والمعارضة في سوريا، صارت كما دمشق تعتبر الإخوان ارهابيين.

ـ من الصعب أن يحدّد الرئيس السوري موعداً لانتهاء الحرب في سوريا. محاربة الارهاب ليست مسألة شهر أو شهرين. لكنه قادر على الحديث عن استعادة الجيش السوري كثيراً من المناطق وخصوصاً المدن الكبرى. يستطيع أيضاً التركيز على حسن سير المصالحات الداخلية والمباشرة بإرجاع الناس الى بيوتهم واعادة الاعمار. سيكون خطابه بهذا المعنى هادفاً الى بث روح الطمأنينة. سيكون خطاباً مؤكداً ان المرحلة الأخطر قد جرى تجاوزها، لكن الارهاب يبقى خطراً كبيراً.

ـ من غير المحتمل ان يغيّر الاسد موقفه حيال الحوار مع معارضة الخارج. هو أصلاً، ومن أول خطاب له، لم يكن يعتبرها ذات شأن، فكيف وهي الآن مفكّكة سياسياً وغارقة في حروب تكفيرية عسكرياً. لا بد اذاً من التركيز على الحوار الداخلي وتحت سقف الدولة. هذا هو فقط الحوار المقبول من وجهة النظر الرسمية السورية. لا حوار خارج الدستور، وهو لا شك سيشير الى ان الناس في الانتخابات اختاروا ما يريدون وحدّدوا البوصلة.

ـ ما حدث في العراق وفلسطين يقدم سجادة حمراء للرئيس الاسد لتجديد تأكيد ان العروبة الجامعة لكل اطياف المجتمعات من عرب وكرد وسريان واشوريين وكلدانيين ومسيحيين ومسلمين هي الوحيدة القادرة على منع التقسيم واستعادة اللحمة. وهي أيضاً القادرة على حماية الشعوب واستعادة الحقوق السليبة في فلسطين وغيرها. لعله بعد الحرب الحالية على غزة قادر على تظهير صورة للجامعة العربية وللنظام الرسمي العربي تؤكد عجز هذا النظام عن حماية فلسطين، بل والتواطؤ مع الاسرائيلي، فيما يسارع لتسهيل ضرب الاطلسي لليبيا او يطالب بضرب سوريا. وهو قادر على تأكيد ان محور المقاومة هو الانجع ضد اسرائيل. من المنتظر ان يقول الاسد ان سوريا كانت وستبقى داعمة للمقاومة ولفلسطين، حتى ولو كان العتب كبيراً على من ضيّع البوصلة في لحظة معينة.

ـ غالباً ما يتجنّب الرئيس السوري استخدام عبارات مذهبية في خطاباته، وحين يريد توجيه رسالة أوضح يجتمع مع رجال الدين، لكن الاسد اليوم في حاجة الى خطاب يطمئن الناس من كل المذاهب والأعراق على أرض سوريا. ليس غريباً ان يعطي مثال فلسطين الجريحة والصامدة، فلا ذريعة للآخرين بعدم الدفاع عنها ذلك ان الذين يُقتلون ليسوا شيعة ولا علويين ولا صفويين، هم سنّة لكنهم متروكون لمصيرهم.

ـ لا شك في أن الاسد سيركّز في خطابه على استمرار معركة الحسم ضد الارهاب. لكن الأكيد انه سيكرّر عبارات الحوار والمصالحة. خطاب القسم بهذا المعنى سيكون جسراً نحو الآخر، نحو تلك الفئة الرمادية التي لم تكن لا مع النظام ولا مع المعارضة، لكن جزءاً اساسياً منها ذهب الى صناديق الاقتراع لقناعته بأن الدولة يجب ان تعود وان الجيش وحده قادر على حماية الناس.

ـ ليس الاسد من النوع العاطفي او الشخصاني في خطاباته. غالباً ما يقدم صورة الأكاديمي البارد. يبرر ذلك بأن خطابه سيبقى وثيقة تاريخية يمكن العودة اليها بعد عشرات السنين، وثائق كهذه، خصوصاً في اوضاع الحرب، لا تحتمل العواطف. لكن الاسد المقبل على ولاية ثالثة، والمدرك ان كثيراً من خصوم النظام سابقاً صوتوا له بعد اليأس من المعارضة والدعم الخارجي، سيكون لا شك أكثر استخداماً لعبارات قريبة من الناس هذه المرة. هو يريد شكر الذين صوّتوا له فيما القذائف كانت تنهال عليهم.

هو، إذاً، خطاب سيراوح بين التشديد على الحوار والمصالحة، وبين الحزم في استمرار المعركة ضد الارهاب. لكنه على الارجح الخطاب الاكثر راحة للاسد. ذلك ان تقدم الجيش في الداخل، والاطار العام في المنطقة، والاتصالات المباشرة وغير المباشرة التي ينسجها الغرب مع الدولة السورية حالياً لمكافحة الارهاب، كل ذلك جعل الاسد يقول: «ان العالم اقتنع بأننا كنا على حق»... لكن من سيعيد اعمار ما دمرته الحرب من حجر ونفوس وبشر ؟ ربما هذا في حاجة الى سنوات، لا بل وعقود طويلة.

«مقاطعة الجزيرة» تقر الخدمة الإلزامية!

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

خطوات متتالية تتخذها «الإدارة الذاتية الديموقراطية لمقاطعة الجزيرة»، التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي (PYD) بهدف توطيد حكمها لمناطق سيطرتها. إذ وافق «المجلس التشريعي» على إقرار قانون «الخدمة الإلزامية» في مواجهة خطر «الدولة الإسلامية» الممتد نحو مناطق سيطرتها.

وصدّق «المجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة» في جلسته على مشروع قانون «واجب الدفاع الذاتي» عن «المقاطعة» بالإجماع، بالتزامن مع إتمام «الدولة» حصارها على مدينة عين عرب (كوباني) واقترابها منها، وقصفها العنيف للريف الشرقي والغربي للمدينة، الذي تركّز على قرية الحرية، ما أدى إلى مقتل اثنين من عناصر «وحدات حماية الشعب». «الدولة» وسّعت انتشارها، أيضاً، في ريف القامشلي الجنوبي الذي اندلعت فيه اشتباكات متقطعة مع «الوحدات» في محيط بلدة جزعة، مع أنباء عن زيارة القائد العسكري للتنظيم أبو عمر الشيشاني للمنطقة، حيث يشدّد الخناق على عناصر «الوحدات» تمهيداً لإطلاق معركة قريبة ضده في المنطقة بدأت ملامحها بالظهور باشتباكات متقطعة شهدتها بلدة تل معروف وقريتا تل خنزير والراوية في ريف رأس العين الغربي. وأمس، فجّر انتحاري بسيارة مفخخة نفسه بالقرب من الطريق الواصل بين بلدة تل تمر وراس العين، ما أوقع قتيلين و5 جرحى.

وينصّ القانون، المؤلّف من تسعة بنود، على أن «واجب الدفاع الذاتي يعتبر واجباً اجتماعياً وأخلاقياً يشمل جميع المكونات الاجتماعية، ويجب على كلّ أسرة من مواطني المقاطعة أن تقدم فرداً من أفرادها للمشاركة في أداء واجب الدفاع الذاتي بإشراف وحدات الحماية الشعبية».

وحدّد القانون «مدة واجب الدفاع ستة أشهر فعلية بشكل مستمر أو متقطع ضمن فترة لا تزيد على ستة أشهر بشكل مستمر أو عام بشكل متقطع، فيما يحق للطلاب أداؤها خلال عامين متتاليين خلال فترة عطلة الصيف»، فيما ترك «للإناث حرية التطوع».

وأعفى القانون «أسر شهداء وحدات حماية الشعب والأسايش (الشرطة) وحركة التحرر الوطني الكردستاني والوحيد لوالدته أو والديه وذوي الاحتياجات الخاصة والمصابون بأمراض مزمنة»، فيما «يمنح المعيلون إعانة نقدية خلال فترة أدائهم لواجب الدفاع».

> **يجب على كل أسرة أن تقدم فرداً من أفرادها للمشاركة في «الدفاع الذاتي»**

الرئيس المشترك لـ«المجلس التشريعي للإدارة الذاتية»، حكم خلّو، أكد لـ«الأخبار» أنّ «سيطرة داعش على مدن عراقية عدة وإعلان الخلافة الإسلامية وهجومها على مقاطعة كوباني (عين العرب) وبعض مناطق مقاطعة الجزيرة فرض علينا سن مثل هكذا قانون». وبيّن خلو أنّ من أدى خدمة العلم في الجيش السوري لن يعفيه ذلك «من هذه الدورات الدفاعية التي تهدف إلى رفع لياقة أبناء المنطقة ووضعهم في حالة الجاهزية التامة لمواجهة أي خطر».

ولفت إلى أنه «تم تأسيس شُعب تجنيد في مناطق المقاطعة لتنظيم القانون وضمان تطبقيه»، واصفاً من يرفض تطبيق هذا القانون «بعدم شعوره بالمسؤولية تجاه أمن المنطقة بكل مكوناتها التي تتعرض لهجمات تكفيرية تهدد وجودها وكيانها».

مصادر داخل «المجلس الوطني الكردي»، الذي يضم عدداً من الأحزاب الكردية المعارضة لحزب «الاتحاد الديموقراطي» أفادت «الأخبار» بأنّ «المجلس يعتبر هذا القانون غير شرعي لأنه صدر عن جهة غير شرعية»، مشيراً إلى أنّ «هذه الخطوة تؤدي إلى تمزيق المنطقة الكردية وإفراغها من شبابها». مصادر رسمية سورية أكدت لـ«الأخبار» أنّ «الدولة السورية موجودة في محافظة الحسكة، ولن تسمح لأحد بأخذ دورها»، مشيرة إلى أنّ «لا أحد يملك صلاحية إصدار ورقة رسمية نيابة عن الدولة».

جلسة برلمانية ثالثة تظللها خلافات «التحالف الوطني»

تضاربت المعلومات بشأن مصير الجلسة البرلمانية العراقية اليوم، ففيما توقع البعض أن تسير الأمور بسلاسة باتجاه اختيار سليم الجبوري رئيساً للبرلمان، تحدثت بعض المصادر عن إمكانية عرقلة التصويت من قبل التحالف الوطني بهدف الحصول على ضمانات

من المفترض أن تتجه الكتل النيابية العراقية في جلستها الثالثة اليوم، نحو اختيار رئيس للبرلمان الجديد، بعدما جرى التوافق على مرشح تحالف القوى الوطنية سليم الجبوري ليشغل هذا المنصب، في الوقت الذي تتحدث فيه بعض المصادر عن إمكانية تأجيل التصويت مرة أخرى، في ظل مطالبة التحالف الوطني، كتلة القوى الوطنية، بضمانات تؤكد تصويتها على مرشح التحالف لرئاسة الوزراء، الذي لم يجرِ التوافق على اسمه بعد.

كذلك، وبحسب مصادر لـ«الأخبار»، يبرز احتمال حصول اتفاق داخل كتلة التحالف الوطني خلال الفترة القصيرة المقبلة، على اسم مرشحها لرئاسة الوزراء، الذي شغله رئيس الوزراء المنتهية صلاحيته نوري المالكي لولايتين متتاليتين، وكان إصراره على الترشح لولاية ثالثة أحد أبرز العوائق أمام التوصل إلى اتفاق، يعيد مياه السياسة العراقية إلى مجراها.

وتأتي هذه التطورات على الساحة العراقية، استجابةً للنداء الذي أطلقه المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، المطالب باحترام التواقيت الدستورية، والرافض لترشح المالكي لرئاسة الوزراء رفضاً قاطعاً.

من جانب آخر، يبرز خلاف آخر، حول مرشح التحالف الوطني لمنصب النائب الأول لرئيس البرلمان (شيعي)، حيث يرشح «دولة القانون» نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، على الرغم من بعض الأنباء غير المؤكدة، التي تحدثت عن سحب الأخير لترشيحه، فيما ترشح كتلة المواطن بزعامة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى السيد عمار الحكيم، عضو الكتلة الشيخ همام الحمودي لهذا المنصب.

أما في ما يخص النائب الثاني لرئيس البرلمان (كردي)، فثمة مرشحان اثنان عن التحالف الكردستاني، وهما محسن السعدون وخسروا كوران، ويُعد السعدون المرشح الأوفر حظاً.

وأعلن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، تأييده لترشيح الجبوري رئيساً للبرلمان، وأشار القيادي في الائتلاف كامل الزيدي، إلى أن «جلسة الثلاثاء المقبلة للبرلمان ستحسم تسمية رئيس البرلمان ونائبيه».

من جهته، أوصل المرجع السيستاني، رسالة شفهية إلى المالكي، مفادها بأن عليه أن يتنحى عن منصبه خلال أسبوع لإفساح المجال لاختيار بديل عنه، وإنهاء أزمة تأليف الحكومة، ملوحاً بأنه سيعلن موقفه الصريح ضد المالكي في حال انقضاء مهلة الأسبوع، ولم يستجب الأخير للرسالة، بحسب مصدر مقرّب من المرجعية.

في هذا الوقت، أكد قادة التحالف الوطني أمس ضرورة حسم كل مكون مرشحه للرئاسات الثلاث، داعين إلى وضع حلول جادة وسريعة في حسم الملفات الخلافية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بينها ملف النفط وكركوك، بحسب بيان للتحالف.

ورأى البيان الصادر عن مكتب رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري، أن «مُعادي العراق»، يستغلون «فسحة الأمن والحرية في منطقة كردستان العراقية ملاذاً لهم، لإدارة أعمالهم التخريبية في ممارسة الأنشطة المختلفة التي تستهدف العراق كله، ولوحظ وجود منع للقوات العراقية من التحرك بحرية في بعض المناطق المشتركة، التي تشهد عمليات عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية، مما يتسبب بتفاقم التردي الأمني».

> السيستاني أمهل المالكي أسبوعاً لاختيار مرشح بديل عنه

ولم يتأخر الرد الكردي على تلك التصريحات، حيث وصف التحالف الكردستاني في إقليم شمال العراق، الاتهامات التي وجهها التحالف الوطني بـ«الباطلة».

وقال القيادي في الكتلة محمد خليل، إن «اتهام التحالف الوطني لإقليم كردستان بإيواء الإرهابيين، من خلال استغلال الوضع الأمني المستقر، باطل ولا دليل عليه، ولم تُستخدم أرض الاقليم لإدارة أنشطة إرهابية، كما أن داعش لم يكن حاضرا في الإقليم».

وأضاف أن «تنظيم داعش يعمل منذ عام تقريباً في مدينة الفلوجة، التي لا تبعد سوى 30 كم من العاصمة بغداد، وكان بإمكان قادة التحالف الوطني الذهاب لقتال داعش في الفلوجة بدلاً من اتهام الإقليم باتهامات باطلة».

إلى ذلك، تخلى محافظ نينوى أثيل النجيفي عن لهجته التصعيدية، حيث

يبرز خلاف آخر داخل التحالف الوطني حول مرشحه لمنصب النائب الأول لرئيس البرلمان (أ ف ب)

البرزاني في أنقرة في زيارة مفاجئة

بدأ رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، زيارة مفاجئة إلى تركيا، يرافقه فيها وفد كردي رفيع المستوى، يضم وزيري البشمركة مصطفى سيد قادر، والداخلية كريم سنجاري. وبدأ البارزاني مباحثات مع القادة الأتراك، حول آخر التطورات في العراق والمنطقة، حيث التقى الرئيس التركي عبد الله غول، ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو. وقال مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس جلال طالباني، إن وفداً كردياً آخر سيزور تركيا الأسبوع الحالي برئاسة نائب رئيس الحكومة قوباد طالباني، يرافقه وزيرا الثروات والموارد الطبيعية والمالية في حكومة الإقليم، وذلك لبحث العلاقات الاقتصادية بين أربيل وأنقرة، وخاصة ملف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي.

(الأخبار)

واشنطن قلقة على أمن خبرائها؟

الجيش العراقي مخترق من قبل المتشددين السنة أو شيعة مدعومين من إيران. خلاصة تقويم عسكري سري أميركي للقوات الأمنية العراقية أثار المخاوف حول أمن المستشارين الأميركيين في بغداد

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن تقويماً عسكرياً سرياً أميركياً للقوات الأمنية العراقية، خلص إلى أن الكثير من وحدات هذه القوات، اخترقها مخبرون للسنة المتشددين، أو شيعة مدعومون من إيران، الأمر الذي يثير مخاوف حول أمن الأميركيين المقيمين في بغداد لتقديم نصائح استشارية للجيش العراقي، بحسب ما أفاد مسؤولون أميركيون.

وأشار التقرير إلى أن نصف الوحدات العملية في العراق قادرة على تلقي المشورة من قوات الكوماندوس الأميركية، إذا قرر البيت الأبيض مواجهة التقدم الذي أحرزه المتطرفون في شمال وغرب البلاد خلال الشهر الماضي.

من جهة أخرى، رأت الصحيفة أن التقرير توصل إلى نتائج أخرى، تمثل معضلة بالنسبة إلى الإدارة الأميركية، وهي أن القوات العراقية الموالية لرئيس الحكومة نوري المالكي، تعتمد بشدة على الشيعة الذين تلقوا معظم تدريباتهم في إيران، إضافة إلى الاعتماد على مستشارين من «فيلق القدس».

لكن في الوقت ذاته، نقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين الأميركيين قوله إنه «من دون الجهود الأميركية لإعادة بناء القوات الأمنية العراقية، لن يكون هناك أمل في تقليص اعتماد الحكومة العراقية على الشيعة المدعومين من إيران».

وانطلاقاً من هذا التقويم، رأت «نيويورك تايمز»، أن هذه النتائج تسلّط الضوء على التحديات التي تواجه إدارة باراك أوباما، في إطار سعيها إلى مواجهة مسلّحي «الدولة الإسلامية».

وأشارت إلى أن «من بين الأمور التي تشهد نقاشاً داخل الإدارة الأميركية هي: هل يُرسَل المزيد من المستشارين العسكريين والأسلحة وأنظمة المراقبة؟ ولو حدث ذلك، فبأي عدد وأي ثمن وعلى أي مستوى من المخاطرة، وخصوصاً أنه سيُرسَل كل ذلك إلى دولة غادرتها القوات الأميركية عام 2011، لكنها في الوقت نفسه على حافة الانهيار الآن».

في هذا الوقت، سيطر عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» أول من أمس، على بلدة الضلوعية في محافظة صلاح الدين سيطرة تامة، بحسب مصدر عشائري في البلدة. وقال العنصر في إحدى العشائر، غزوان الجبوري، إن «عناصر تنظيم الدولة الإسلامية فرضوا سيطرتهم على كامل أحياء ومناطق بلدة الضلوعية، بعد اشتباكات دامت يوماً كاملاً»، مشيراً إلى أن «الجيش لم يرسل أي إمدادات عسكرية أو طائرات إلى البلدة بالرغم من مناشدة الأهالي».

في السياق، أعلن قائد عمليات الأنبار غربي العراق، الفريق الركن رشيد فليح أمس، إنشاء «منظومة سرية» من الأجهزة الأمنية وأبناء العشائر، لقتل عناصر «الدولة» في مدينة القائم والرطبة غربي الأنبار.

وقال إن «عمل هذه المنظومة السرية قتل عناصر الدولة الإسلامية في المدينتين، لكن بطريقة عسكرية دقيقة، تسهّل للقوات الأمنية والعشائر القضاء على هذه المجاميع المسلحة في أي مكان تنتشر فيه الدولة الاسلامية».

> 2,5 مليار دولار خسائر العراق من توقف نفط الإقليم

ولم يحدد عدد أفراد هذه المنظومة وكيفية أو آلية عملها، مشيراً إلى أن كل ذلك يجري بسرية تامة.

إلى ذلك، كشفت وزارة النفط أمس، عن خسارة العراق أكثر من مليارين و500 مليون دولار، من جرّاء عدم تسليم إقليم كردستان لنفطه، وتوقف الأنبوب الشمالي.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة عاصم جهاد، إن «العراق يخسر مليارين و500 مليون دولار شهريا من جراء توقف تصدير النفط الشمالي من كركوك إلى جيهان التركي، البالغ 400 الف برميل يومياً، إضافة إلى عدم تسليم الإقليم للنفط المستخرج من حقوله، والذي جرى الاتفاق عليه ضمن موازنة عام 2014»، مشيراً الى أن «الخسارة سترتفع على نحو كبير إذا ما جرى حسابها منذ بداية العام الحالي».

(الأخبار، الأناضول)

دعا أمس إلى الوقوف صفاً واحداً مع الشيعة في محاربة «الدولة الإسلامية» والجماعات الإرهابية الأخرى للحفاظ على وحدة البلاد.
وذكر على صفحته الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك « في هذه الأيام يرسم العراقيون ملامح المرحلة المقبلة، ولن تحصد النفوس المشبعة بالانتقام إلا انتقاماً مقابلاً، إذ لم يقبل الشيعة والأكراد براءة السنة من الأخطاء التي سبقت الاحتلال، على الرغم من أن معظم السنة كانوا مغلوبين على أمرهم، ووجد الاحتلال لنفسه قبولاً بين أوساط عراقية واسعة، ولم يقبل السنة براءة الشيعة مما جنته القيادات الشيعية وعدوه سمة الجميع، وها هو اليوم الذي يصيب عامة الشيعة في الموصل، الأذى من جرائم لم يكونوا سبباً فيها، بل كانوا عاجزين مغلوبين كحال معظم السنة».
(الأخبار، الأناضول)

بورتريه

سليم الجبوري... الإسلاموي الأفندي

من المفترض أن ينتخب البرلمان العراقي في حال انعقاد جلسته التشريعية اليوم رئيسه الجديد الذي بات شبه محسوم أنه سليم الجبوري «الوسطي»

بغداد ـ **عدنان أبو زيد**

إن لم يحصل ما يعرقل جلسة البرلمان العراقي اليوم، فمن المفترض أن يدخل نائب الأمين العام للحزب الإسلامي، سليم الجبوري، اليوم نادي الرؤساء مع انتخابه رئيساً للبرلمان العراقي.
الجبوري على عكس سلفه الرئيس «السابق» أسامة النجيفي، مثير للجدل والجدال، فما انفكّ يفصح عن أجندة وسطية، واعداً الوسط النخبوي والشعبي، «الشيعي والسنّي، العربي والكردي»، على حد سواء بتفكيك الأزمة، وإحلال الاعتدال محل التزمّت والإفراط، وهو ما فسره البعض بمحاولة الجبوري السعي إلى تعرية سلفه النجيفي الذي عرف بتطرفه وتماديه، ليس بوجه المكونات الأخرى من خارج ائتلافه، بل نحو اتحاد القوى السنية الذي ينتمي إليه أيضاً، ولا سيما أنه لم يعد خافياً أن النجيفي قد قُضّ مضجعه من الجبوري، باذلاً جهوداً مضنية للحيلولة دون وصول هذا «السياسي الثانويّ»، بتعبير الخصوم، إلى البرلمان، لكن التصويت حال دون ذلك.
ينظر العراقيون إلى الجبوري بعين الأمل والرجاء، في أن يكون عهد رئاسته للبرلمان خالياً من التجاذبات السياسية، وأن يتمكن بسلوكه السياسي القويم إلى الآن من إبطال تأثير التكتلات «الطائفية» على القرارات داخل قبة البرلمان، تمهيداً للشروع في «مصالحة وطنية».
عديد من العراقيين يتوسم في الجبوري خيراً، باعتباره بروزاً لجيل من زعماء شباب، يمتازون بالحيوية والخبرة إضافة إلى الكفاءة، باعتباره يحمل شهادة الدكتوراه في القانون.
يبقى للأكراد موقفهم الخاص من الجبوري. ينظرون اليه بعين الحذر والاحتراس، لمواقفه «العنصرية» تجاههم، بحسب النائب المنتمي إلى «كتلة التغيير» محمد كياني، الذي يرى أن مواقف الجبوري العدائية تجاه الأكراد لا تؤهله لرئاسة البرلمان. بالمقابل، تقف الجبهة التركمانية على النقيض، وتبدي حماسة كبيرة لتولي الجبوري منصب رئاسة البرلمان.
لقد أدى حدس الجبوري وتنجيمه السياسي، إلى إعلانه في 23 حزيران الماضي، تسليم نفسه للقضاء العراقي بناءً على دعوى قضائية مرفوعة ضده، بعد اتهامه بمساعدة عضو مجلس محافظة بغداد المنتمي إلى تنظيم «القاعدة» العام 2005، عبر نقله إلى «جهة محايدة»، لكن الجبوري أظهر زيف ذلك بإبرازه قتل «القاعدة» لعدد من أفراد أسرته، ومحاولة اغتياله.
ولد الجبوري في قضاء المقدادية في محافظة ديالى عام 1971، ويحمل الدكتوراه في القانون عن اطروحته «حماية معلومات شبكة الإنترنت، دراسة قانونية»، وله تنظيرات في حركات «الإسلام السياسي».

الجبوري سيظل محكوماً بالتوازنات الطائفية والمنافع السياسية للأطراف في البرلمان

وقبل دخوله المعترك السياسي، عمل مدرساً في كلية الحقوق في جامعتي «النهرين» و«ديالى»، وشغل منصب مدير «مفوضية الانتخابات المستقلة» في ديالى لفترة قصيرة.
وباعتباره أحد قيادي «الحزب الاسلامي العراقي»، ترأس قائمة «ديالى هويتنا» الانتخابية، ليفوز بعضوية البرلمان في انتخابات 2010، وشغل خلال الدورة النيابية السابقة (2010- 2014)، منصب رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية. وكاد قانون «اجتثاث البعث» أن يبعده نهائياً عن الحياة السياسية، لولا استثناء «المحكمة الاتحادية» له من الاجتثاث أثناء التصديق على نتائج الانتخابات عام 2014.
وعدا مهنيّة الجبوري وأكاديميته ووسطيته، التي جعلت منه «مقبولاً» من أغلب أطراف العملية السياسية بشقيها السني والشيعي، مع «حذر» كردي، فإن اختيار أي مسؤول في منصب «حساس» في العراق، كرئاسة البرلمان، يقود بالضرورة إلى تكهن تأثير الأطراف الإقليمية على عملية الانتقاء، وفي حالة الجبوري لا يبدو أن هناك اعتراضاً إقليمياً على اختياره، ولا سيما أن الرجل معروف على المستوى المحلي أكثر منه إقليمياً، بحكم مناصبه السابقة التي لا تتيح له التماس مع نشاطات خارج البلاد. وعلى عكس النجيفي الذي زار قطر والسعودية وإيران وتركيا، وبنى علاقات جيدة مع هذه الدول، عُرف عن الجبوري اهتمامه بالشأن الداخلي، عدا تصريحات معدودة ذات أبعاد إقليمية، لا يمكن التعويل عليها في تفسير علاقاته مع الدول المجاورة. من أبرز مواقفه على المستوى الإقليمي، توجيهه في عام 2011 اتهاماً لإيران بقطع المياه عن نهر ديالى، فيما سارت أخبار «غير مؤكدة» في الوسط الاعلامي، عن لقاء جمعه في آذار الماضي برئيس جهاز المخابرات السعودي فهد المصباح، في فندق «إنتركونتيننتال» في العاصمة البلجيكية بروكسل على هامش مشاركته في مؤتمر عن «حقوق الإنسان في العراق».
نجح الجبوري عبر مسيرته البرلمانية في رسم ملامح «كاريزما» سياسية، تستند إلى «امتصاص» المشاحنات والاتهامات، فلم يردّ على ما ناله من سهام التجريح، ساعياً إلى الظهور كنائب وطني في ظل جو ملبّد بالغيوم الطائفية، ما جعله يتمتع برضى أغلب الأطراف.
لقد أضاف الجبوري إلى نقاط قوته رصيداً جديداً من التصريحات الإيجابية خلال محادثاته مع أكثر من طرف سياسي، عكست ما في جعبته من رسائل الطمأنة إلى كل الشركاء، في سعيه إلى أن يكون رئيساً للبرلمان يحظى برضى الجميع.
وعلى الرغم من أن الجبوري سيظلّ محكوماً بالتوازنات الطائفية، والمنافع السياسية للأطراف في البرلمان، سيكون أمام الرجل «الأفندي» المظهر، «الإسلاموي» الجوهر، تحقيق ما وعد به أعضاء ائتلافه، في الإصرار على تحقيق مطالب «المكون السني»، ويجب عليه الإيفاء بوعوده لأطراف سياسية من خارج ائتلافه، بالوقوف على مسافة واحدة من الجميع.
واذا كانت اطراف العملية السياسية العراقية قد بدأت عهدها مع الرئيس السابق للبرلمان اسامة النجيفي، بعلاقات تفاهم وتناغُم، وثقة، آلت إلى «شكوك» و«تخوين» مُتبادلين، فإن على الجبوري، استنباط العبرة من ذلك، وأن يكشر عن مرونة لا تجعل منه ألُعوبة بيد الأهواء السياسية، وفي ذات الوقت أن لا يكون صلداً، فتنكسر عنده مفاتيح الحلول الوسطية.

أمسيات الجنوب العراقي الرمضانية تعكرها السياسة والأمن

البصرة ـ **محمد عبود**

تعيش مدن الجنوب في العراق ليالي رمضانية هادئة، بعيداً عن ضجيج العاصمة والتوتر في المدن الشمالية والغربية، حيث القتال الدائر بين قوات الأمن العراقية وتنظيم «الدولة الإسلامية».
ويعطي الاستقرار الأمني في مدن الوسط والجنوب، قياساً ببغداد، فسحة للتحرك وإقامة الفعاليات الشعبية وأداء الطقوس الرمضانية بحرية أكبر.
هذه الحال تظهر واضحةً في المدن المقدسة مثل كربلاء والنجف، حيث تبدو منطقة ما بين الحرمين الشريفين في كربلاء بعد ساعات الإفطار، أشبه بلوحة إيمانية مزينة بأماسي رمضان؛ فالحشود البشرية من شتى الدول، تتوزع ما بين مقيم للصلاة، ورافع يديه للدعاء، ومتبضع من أسواقها التجارية العامرة.
ولم تعكّر الاضطرابات الأمنية الأخيرة بين قوات الأمن العراقية وجماعة رجل الدين محمود الصرخي في كربلاء، صفو تلك الأجواء، فبعد يوم واحد فقط، عادت الحياة إلى طبيعتها في المدينة المقدسة.
ويقول الموظف في العتبة الحسينية، مرتضى الحيدري لـ«الأخبار»، إنه «تقرر فتح أبواب المرقدين الطاهرين للحسين وأخيه العباس، أمام الزائرين طيلة اليوم لفسح المجال أمام الزائرين لأداء الفروض العبادية».
وحرصت الحكومات المحلية في المحافظات الوسطى والجنوبية، على جملة من التسهيلات، أبرزها تعطيل الدوام الرسمي في الدوائر الحكومية أيام الخميس من كل أسبوع، وتقليص ساعات الدوام الوظيفية للتخفيف من زحمة العمل على الموظفين.
ليالي رمضان في البصرة تشهد أجواء مميزة تختلف كلياً عن أجواء الأشهر الماضية، حيث تزدحم الشوارع ليلاً بالمتسوقين، وتكثر الزيارات.
وعلى الرغم من تفجير سيارتين مفخختين قبل أيام في وسط البصرة، إلا أن شارع العشار التجاري ما زال يكتظ بالمتبضعين. ضفاف شط العرب ترسم سحراً تحت ضوء القمر، فتجذب أهالي البصرة من شتى مناطقها، إذ تصطف العوائل على مطاعم الضفاف ومقاهيها مع غروب شمس المدينة، كما تحرص العوائل البصرية على الخروج إلى ضفاف شط العرب، مستمتعة بأجوائه هو الذي يحكي تاريخ البصرة وحروبها، بعد ساعات طويلة يلزمون فيها مساكنهم نتيجة درجات الحرارة العالية، التي تتجاوز عادة الخمسين درجة مئوية.
وهناك مجالس الوعظ والإرشاد التي تقام في المساجد والحسينيات على مدى أمسيات الشهر الفضيل، وخصوصاً في مناطق الزبير والجمهورية. رمضان في محافظتي ذي قار وميسان ذات الطبيعة العشائرية، له طقوسه الخاصة. فالشيوخ والوجهاء يتنافسون لإقامة ولائم الإفطار الجماعي في مضايفهم، وبعد الإفطار يبدأ الناس بالتزاور، وتنظيم جلساتهم التقليدية، بوافر من القهوة العراقية، لتمتد حتى ساعات الفجر الأولى.
وبرغم الاستقرار الأمني في تلك المناطق، إلا أن أحاديث السياسة والأمن هي الشغل الشاغل للناس في أمسياتهم الرمضانية، فهنالك من يناقش الأزمة السياسية، وآخرون يخوضون في تفاصيل المعارك بين قوات الامن العراقية ومسلحي «الدولة».
ويقول محمد السعداوي من أهالي الناصرية، إن «أفضل ما يشدنا في رمضان هو الأمسيات الرمضانية التي تجمع أبناء المنطقة لإحياء الطقوس، لكن هذا العام يختلف عن الأعوام السابقة، بسبب انشغال الكثير بالتقنيات الحديثة، والهواتف الذكية، وشغف غالبية الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر».

من تشييع أحد المقاتلين إلى جانب الجيش العراقي في كربلاء مساء أمس (أ ف ب)

تقرير

العام الدراسي أمام مصير مجهول

ليس مبكراً الحديث عن مصير العام الدراسي المقبل، أقلّه في الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية. ولكن استهتار القوى السياسية المسيطرة على القرار بمصالح التلامذة والطلاب يفرض قرع جرس الإنذار منذ الآن، مع اقتراب موعد بدء تسجيل الطلاب الجدد في الجامعة اللبنانية من دون ظهور أي مؤشرات «حلحلة» تسمح بإعلان نتائج الامتحانات الرسمية

هيئة التنسيق تلتقي النائبين عون وجنبلاط (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

لا تكف القوى المسيطرة على قرار الدولة عن استخدام ملفات شديدة الحساسية لفرض شروطها في اللعبة السياسية والصراع على المصالح الاجتماعية والاقتصادية، حتى ولو أدّى ذلك الى تهديد مستقبل عشرات آلاف الطلاب وهدر حقوق المعلمين والأساتذة والموظفين ودوس كراماتهم ودفعهم الى خيارات لا يريدون الوصول اليها، ومنها الاستمرار في تعليق اختتام العام الدراسي الحالي والتهديد بعدم بدء العام الدراسي المقبل.

هذا ما حدث ويحدث في ملف سلسلة الرواتب العالق منذ 3 سنوات وملفات المحاصصة المقيتة في الجامعة اللبنانية، ولا سيما ملفي تفرّغ الأساتذة المتعاقدين وتعيين عمداء أصيلين للكليات.

أركان هيئة التنسيق النقابية، كما أهل الجامعة اللبنانية، يسعون الى تجنّب المزيد من الكؤوس المرّة، ولكنهم لا يمتلكون أي سلاح في المواجهة المفتوحة من أجل حقوقهم سوى الإضراب. فلا تصحيح لامتحانات الشهادة الرسمية ولا إعلان للنتائج، وكذلك الأمر في الجامعة اللبنانية. وعلى الرغم من ذلك، ومع اقتراب مواعيد داهمة، لا يبدو أن أيّاً من أصحاب القرار يرف له جفن.

في ظل ذلك، تداعى طلاب الشهادات الرسمية إلى اعتصام الأربعاء المقبل عند الحادية عشرة قبل الظهر في وزارة التربية للمطالبة بشهاداتهم وتحميل مجلس النواب مسؤولية حرمانهم من الالتحاق بالجامعات. ومن المقرر أن تعقد هيئة التنسيق اجتماعاً بعد ظهر اليوم لإعلان خطة تحرك نوعية جديدة تسهم في ممارسة ضغط إضافي من أجل تأمين حقوق المعلمين والموظفين والطلاب.

يضغط عامل الوقت مع اقتراب مواعيد التسجيل ومباريات دخول الطلاب الجدد إلى الكليات، ويحتاج نحو 100 ألف طالب وطالبة في الشهادتين المتوسطة والثانوية العامة بفروعها الأربعة إلى إصدار نتائج امتحاناتهم. بدلاً من يكون ذلك عامل ضغط للإسراع في اجتراح الحلول، تطغى اللامبالاة

قطاع خاص

«العوجان» تتوعد منافسيها بـ«الشراسة»

محمد وهبة

«سننافس في السوق بشراسة. من حقنا أن ننافس». هذه العبارة التي قالها الرئيس التنفيذي للعمليات توماس برامنج في شركة «العوجان كوكا كولا للمرطبات»، أمس في مؤتمر صحافي، تحمل رسالة واضحة إلى «الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة» التي تنتج «بيبسي كولا» في لبنان. مفاد الرسالة أن التنافس في السوق المحلية سيكون مختلفاً عن المرحلة السابقة، سواء في إنتاج المشروبات الغازية، أو في العصائر. ثمة أسئلة كثيرة عن أثر هذا التنافس في الأسعار للمستهلك؛ فهل تعيد الشركتان توزيع سوق المشروبات الغازية بينهما كما كان سائداً خلال السنوات الأخيرة، وبالتالي تُبقيان الأسعار ضمن مستوياتها الحالية وربما أعلى؟ أم أن المالك الجديد سيحفّز المنافسة في سوق العصائر فقط، وربما يكون التنافس في الأسواق الخارجية؟ ما هي أهداف الاستثمار في السوق المحليّة الضيّقة نسبياً؟

لم تكشف شركة «العوجان كوكا كولا للمرطبات» الكثير عن مخططاتها في السوق اللبنانية. مؤتمرها الصحافي الذي عقدته أمس، كان مخصصاً لإعلان الاستحواذ على غالبية الأسهم في «شركة المرطبات الوطنية»، التي تنتج وتوزّع منتجات «كوكا كولا» وعصير «بامبا». برغم ذلك، رفض الرئيس التنفيذي لشركة العوجان نيكولاس نيوزماير الإفصاح عن قيمة الصفقة. غير أن مصادر تجارية مطلعة على الصفقة، قالت إن «العوجان» دفعت 33 مليون دولار ثمناً لحصّة الغالبية في شركة المرطبات الوطنية، مشيرة إلى أن الاتفاق في الأساس، يتضمن موافقة الفريقين على سداد العوجان 35 مليون دولار، لكن بعد جرد أصول ومخزون الشركة، تبيّن أن هناك فرقاً كبيراً في تقديرات الأصول يستوجب خفضاً في السعر المعروض من قبل العوجان بقيمة تتجاوز مليوني دولار، لكنهما اتفقا على سداد 33 مليوناً فقط. ويلفت نيوزماير إلى أن هذه الصفقة «ستوفّر لنا فرصة النمو والتوسّع الذي نسعى إليه منذ سنوات. نتوقع أن نستثمر في الإنتاج والتوزيع بما يفوق المبلغ المستثمر حالياً في المصنع أو في الشبكة الحالية». ويضيف نيوزماير إن هذا الاستثمار «مفيد لمنتجات راني، ومفيد أيضا لباقي السلع التي تنتجها شركة العوجان كوكاكولا، وهو يمثّل فرصة لمنح المستهلك خيارات أوسع».

ويضيف برامنج أن لبنان يمثل بالنسبة إلى هذا الاستثمار فرصة «للانطلاق منه كمركز تسويق من أجل تصدير المنتجات إلى الخارج، لكن سيجري التركيز حالياً على السوق المحلية، ومتى توافرت القدرات فسنوسّع العمل».

إذاً، كلام برامنج ونيوزماير يترك المجال أمام الكثير من التفسيرات، وخصوصاً أن استثمار شركة عابرة للقارات مثل «العوجان» (التي تملك فيها شركة «كوكا كولا العالمية» 49%) في السوق المحلية التي تعدّ صغيرة نسبياً سواء في سوق المشروبات الغازية أو في سوق العصائر، أمر مستغرب من قبل رجال الأعمال والمطلعين على أوضاع السوق. فالمبيعات الإجمالية في هذه السوق تقدّر بنحو 300 مليون دولار، منها نحو 60 مليوناً من مبيعات العصائر، والباقي يمثّل مبيعات المشروبات الغازية. وبالنسبة إلى هذه الأخيرة، فإن «بيبسي كولا» وحدها تسيطر على 83% من هذه المبيعات مقابل 11% لكوكا كولا التي كانت مملوكة من شركة ترانسميد، والباقي هو من حصّة «آر سي كولا» الذي تنتجه شركة «انتربراند».

أما بالنسبة إلى سوق العصائر، فإن

> **العوجان اشترت حصة الغالبية في كوكا كولا ـ لبنان بـ33 مليون دولار**

«بامبا»، الذي تنتجه الشركة الوطنية للمرطبات، ليس لديه حصّة سوقية كبيرة وسط منافسين أشداء. مبيعات بامبا في السوق تقدّر، وفق مصادر مطلعة، بنحو 9 ملايين دولار، أو ما يوازي 15% من السوق، أما منافسوه فهم على النحو الآتي: شركة عصير لبنان تنتج «ماكاو» و«أونو»، اللذين يستحوذان على 35% من المبيعات الإجمالية للعصير في لبنان، وتليهما شركة انتربراند، التي تنتج «ليبيز» و«اكسترا» بحصّة سوقية تقدّر بنحو 25%، ثم تأتي «تروبيكانا» التي تنتجها شركة الشركة العصرية للتجارة، والتي تملك حقوق إنتاج وتوزيع «بيبسي كولا» في لبنان، بحصّة سوقية تبلغ 23%.

هذا المشهد في سوقي العصير والمشروبات الغازية يظهر استثمار «العوجان» في السوق المحلية مثيراً لإشكاليات عديدة؛ ففي السنوات الـ14 الماضية، كان السوق هادئاً بين «بيبسي كولا» و«كوكا كولا» ولم تتحرّك الحصص السوقية إلا قليلاً، إذ إن الشركتين أبقتا منافسة هادئة لا خفض فيها للأسعار على المستهلك بعدما تعاركتا لسنوات في منافسة طاحنة امتدت من عام 1994 إلى عام 2000. في ذلك الوقت، لم تكن أسعار عبوات «بيبسي كولا» و«كوكا كولا» تتوقف عن الانخفاض، فيما تواصلت العروض والجوائز للمستهلك... أما بعد عام2000، فقد أصبح السوق مقسماً وفق معادلة إقليمية تقضي بألا يدخل أي فريق على مناطق الفريق الثاني لا في لبنان، وفي أي بلد في العالم... لكن دخول العوجان ليس واضحاً ما إذا كان سيشعل هذه المنافسة أم سيحافظ على الهدوء، وخصوصاً أن شركة كوكا كولا العالمية تملك 49% منها، إذ إن هذا الهدوء لا يتناسب مع الحديث عن توسيع الاستثمارات في مصنع كوكا كولا ومبيعاته المقدّرة بنحو 26 مليون دولار. أما الإشكالية الثانية، فهي في سوق

وأساليب التعنّت. وكأن ما يحصل هو المطلوب فعلاً؛ أن لا يبقى هناك أثر لدور الدولة في التعليم!

الأول من آب هو موعد مهم في هذا السياق، إذ يُفترض أن تبدأ كليات الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة بتسجيل الطلاب الجدد وتحديد مواعيد امتحانات الدخول في بعض الاختصاصات، فما العمل؟ هل ينجح رئيس مجلس النواب نبيه بري في الدعوة إلى جلسة تشريعية، الخميس المقبل، تكون السلسلة أحد بنود جدول أعمالها، كما يُشاع؟ الأجواء لا تشي بذلك، بل بالعكس، هناك ميل إلى الإمعان في تجاوز هذا الملف، إذ يجري الحديث عن تسوية تحاك لحصر الجلسة ببندين يرميان الى رفع سقف الاقتراض بالعملات الأجنبية وقوننة الإنفاق المالي لصرف رواتب الموظفين في القطاع العام، علماً بأن المعلومات لا تزال تفيد بأن كتلة المستقبل تصرّ على عقد جلسة مخصصة فقط للقانون الخاص ببند إصدار سندات «اليوروبوند» دون سواه من البنود الأخرى، ويرفض بري ذلك، ويصرّ من جهته على إدراج بند قوننة الإنفاق الإضافي لهذا العام، والكتلة المذكورة تشترط لذلك تسوية «المخالفات» المالية التي حصلت خلال السنوات الماضية.

في هذه الأثناء، بدأت هيئة التنسيق جولة جديدة من اللقاءات برؤساء الكتل السياسية لتفادي الأسوأ. فالتقت، السبت الماضي، رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، بحضور وزير التربية الياس بو صعب. وأكدت الهيئة أهمية أن ينزل النواب إلى المجلس النيابي ويقرّوا الحقوق في سلسلة الرواتب بأسرع وقت ممكن حتى ينصرف المعلمون إلى تصحيح المسابقات وإصدار النتائج، وخصوصاً أنّ الوقت أصبح قصيراً. ونقلت عن عون قوله إنّ الكرة ليست في ملعب تكتله الذي قام بواجباته في هذا الملف، بل في ملعب قوى سياسية أخرى، ولا يجوز وضع كل الكتل النيابية في المصاف نفسه، فهناك من يدعم وهناك من يعرقل. من جهتها، جددت الهيئة رفضها لطرح إعطاء الإفادات بدلاً من الشهادات الرسمية، وجدد بو صعب في اللقاء إقراره بأن لا شيء سيحصل من دون موافقة هيئة التنسيق، وإعطاء الإفادات ليس وارداً. ونفى عون أن يكون قد تبلغ أيّ موعد لجلسة تشريعية هذا الأسبوع. وفوجئ بأن تكون السلسلة التي تناقش حالياً في المجلس النيابي هي السلسلة التي أعدتها اللجنة النيابية الفرعية الثانية المنبثقة عن الهيئة العامة برئاسة جورج عدوان، إذ هناك من قال له «عم نعدلها».

وفيما تسرّبت معلومات عن أن اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة قد طلب من عون الضغط على وزير التربية لإعطاء إفادات بدلاً من الشهادات الرسمية، نفي الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار لـ«الأخبار» أن يكون حدث لقاء أو اتصال مع النائب عون، وإن كنا «نطالب بأي حل يضمن أن يأخذ الطلاب شهاداتهم، مع إصرارنا على تصحيح

> اعتصام أمام مقر التنظيم المدني لمدة 3 ساعات

المسابقات وإصدار نتائج الامتحانات الرسمية، رغم اعتراضاتنا على الفوضى التي أجريت فيها الامتحانات، وذلك في الموعد الذي قطعه وزير التربية لـ«الاتحاد»، في أثناء اجتماعه معه منذ نحو شهر، أي قبل الأول من آب». ويرى عازار أن السلطة السياسية مطالبة بتحرير الطلاب وإعطاء الطلاب حقوقهم. وكان الاتحاد قد أصدر بياناً في نهاية الأسبوع الماضي أشار فيه إلى أنّه «لا يجوز أخذ التلامذة ونتائج امتحاناتهم رهينة لتحقيق المطالب»، منبهاً من «خطورة الانعكاس السلبي لسلسلة الرواتب على قدرة الأهل على تحمّل أعبائها»، ومطالباً بـ«ضرورة مساهمة الدولة في تغطية تكاليف السلسلة في حال صدورها في القطاعين العام والخاص». وأكد الاتحاد مواعيد افتتاح السنة الدراسية 2014ـ2015 في المواعيد التي أُعلنت سابقاً، ونبّه من خطورة التهديد بعدم العودة إلى الدراسة في مواعيدها، ما يترك انعكاسات سلبية على الأوضاع الإنسانية والتربوية والتعليمية والمعيشية.

وزارت هيئة التنسيق النقابية أمس الاثنين رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط في دارته في كليمنصو. وتنتظر موعداً من رئيس كتلة المستقبل النيابية النائب فؤاد السنيورة الموجود حالياً في المملكة العربية السعودية. جنبلاط تعهد في اللقاء بالقيام بمسعى من أجل وضع سلسلة الرتب والرواتب على جدول أعمال مجلس النواب في حال انعقاده وبالتالي إيجاد السبل الكفيلة بتأمين التوازن والنفقات المترتبة عن السلسلة.

إلى ذلك، تنفذ رابطة موظفي الإدارة العامة اعتصاماً أمام مقر المديرية العامة للتنظيم المدني بين التاسعة والواحدة من بعد ظهر غد الأربعاء، تزامناً مع الموعد الأسبوعي للإضراب العام في الوزارات والإدارات والمحافظات والأقضية والمؤسسات العامة والبلديات. وأيّدت الرابطة مطالب مستخدمي المستشفيات الحكومية والجامعة اللبنانية وتعاونية موظفي الدولة والمركز التربوي للبحوث والإنماء. ودعت المسؤولين إلى «تحمّل مسؤولياتهم، وإقرار مشروع السلسلة رحمة بالموظفين والأساتذة والطلاب».

وجددت الرابطة رفضها أي تعديل في الدوام وأي زيادة في ساعات العمل، انطلاقاً من مبدأ لا عمل بدون أجر، كما المس بالتعويضات، مشددة على «الأربع درجات ونصف الواردة في مشروع النائب جورج عدوان، وضرورة ملء الشواغر في جميع الفئات من الادارة المعنية، وفي حال تعذر ذلك يكون التعيين من داخل الملاك»، مطالبة بـ«شمول الأجراء والمتعاقدين والعاملين على الساعة والمتقاعدين بمشروع سلسلة الرواتب وإخضاعهم لنظام التقاعد وتعاونية موظفي الدولة».

خبرية

اعتنق المذهب الكاثوليكي ليصير عميدا!

حسين مهدي

تعبيرا عن رفضه المحاصصة الطائفية والحزبية في اختيار عمداء الجامعة اللبنانية، قرر د. جورج سعد، العميد المكلف في المعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والادارية والاقتصادية، ان يشيع خبرا بتاريخ 12 تموز يفيد انه اعتنق المذهب الكاثوليكي، وبرر خطوته (الشائعة) بانه مضطر إلى ذلك، طالما ان المعهد بات من حصّة الطائفة الكاثوليكية.

ارسل سعد الخبر الى زملاء له واصدقاء ومعارف، وطلب منهم تعميمه على جميع الوزراء «فردا فردا»، كي يُدرج اسمه بين الأسماء المرشحة لعمادة المعهد، الذي كان قد كلّفه عمادته في السابق رئيس الجامعة.

العديد من العمداء والمديرين والأساتذة صدّقوا الخبر، وتولى بعضهم تسريبه الى الوسائل الاعلامية، ومنهم من حاول اخفاءه كي لا تنخفض اسهمه في بورصة مرشحي الطوائف والأحزاب لمجلس عمداء الجامعة. فلا سبيل للوصول الى عمادة أي من الكليات أو المعاهد في الجامعة دون المرور بالمصفاة الطائفية والتقسيمات التي فرضتها الأحزاب والقوى السياسية.

الخبر كان «شائعة» مقصودة، أراد سعد منها اطلاق صرخة «ألم واشمئزاز»، بحسب وصفه، ضد لجوء مجلس الوزراء الى معيار «مخزٍ»، هو الانتماء المذهبي، في تعيين عمداء أصيلين للجامعة اللبنانية. يقول في اتصال مع «الأخبار»: «يزاح عميد فقط لأنه ليس من هذه الطائفة أو تلك، وتعطى الأولوية للمذهب على حساب الكفاءة».

أصدر سعد بيانا توضيحيا يشرح فيه أن ما قام به تعبير اضافي عن استياء الكثيرين من الممارسات بحق الجامعة لضربها. واضاف ان المعيار المذهبي ليس المشكلة الوحيدة التي تهدد الجامعة، والمعايير الأكاديمية والآليات القانونية المتبعة فيها، فثمة معيار لا يقل هتكا للحياء هو: «معيار الانتماء الحزبي»، إذ ينبغي للعميد أن يكون منتميا إلى حزب سياسي، أو إلى جهة سياسية وزارية.

«لا عيب في الانتماء السياسي»، يقول سعد، لكن العيب هو «في فرض أن يكون جميع العمداء تابعين للأحزاب السياسية، وتوزيع المقاعد بين الأطراف السياسية في 8 و 14 آذار»، ويذكّر سعد بضرورة اعادة هؤلاء النظر في الدور الأكاديمي الحقيقي للعمداء ولمجلس الجامعة اللبنانية، المتمثل في المساهمة في «القضاء على التقسيم العمودي المصطنع بين أهل البلد الواحد والمصير الواحد».

يعلم سعد أن الجامعة اللبنانية ليست جزيرة مستقلة عن «المستنقع» اللبناني، بكل تقسيماته الطائفية وعلله المذهبية، لكنه ينظر الى المسألة من وجهة نظر علمية ـ أكاديمية، فلا سبيل للنهوض بالجامعة اللبنانية الا باستقلال قرارها عن التجاذبات السياسية والطائفية، التي تمعن في ضربها.

العصير. في الواقع، فإن حجم السوق البالغة 60 مليون دولار صغير مقارنة بأحجام الأسواق في منطقة الشرق الأوسط، حيث هناك أعداد كبيرة من المستهلكين وقدرات شرائية مرتفعة وإمكانية لفرض أسعار تنافسية فيها. وبالتالي، فإن الاستثمار في منتجات بامبا قد يكون الغرض منه تحسين نوعية المنتج بهدف زيادة الصادرات إلى دول الخليج، التي تعاني أكلاف إنتاج مرتفعة في مجال العصير، حيث المياه تمثّل العنصر الأكثر كلفة، وهي متوافرة في لبنان وأرخص مما هي عليه في دول الخليج، وقد يكون استغلالا لشبكة التوزيع من أجل إنتاج وتسويق «راني» و«باربيكان» في لبنان.

وفي المقابل، ثمة من يقول إن المنافسة لن تشتد لا في لبنان ولا في الخارج بسبب شراء «العوجان» للشركة الوطنية للمرطبات، بل إن هذه العملية تأتي في إطار استراتيجية شركة كوكا كولا العالمية، التي تريد أن يكون وجودها في السوق اللبنانية أفضل مما هو عليه، من دون أن يثير الأمر ضجّة مع منافسها «بيبسي كولا»، وهذا الأمر انطلاقة لتوسّع العوجان في الأسواق الكبيرة مثل مصر وافغانستان وباكستان.

تحقيق

مخطئ من يعتقد أنّ التكنولوجيا التي وصلنا إليها اليوم مبهرة. ومخطئ كذلك ن يرى أنّ حياتنا أصبحت متصلة بشكل كامل بشبكة الإنترنت. فبحلول عام 2025، ستصبح معظم الأشياء «الجامدة» المحيطة بك متصلة بالإنترنت

«إنترنت الأشياء» من الثلاجة وفرشاة الأسنان إلى المدن الذكية

ايفا الشوفي

يكثر التداول بمصطلح «إنترنت الأشياء»، ومن المرجح أن يطلق ثورة في علاقتنا مع الأشياء والأدوات التي نستخدمها يومياً.
تقوم هذه التقنية على ربط الأشياء المادية بشبكة الإنترنت لمعرفة معلومات عنها والتحكّم بها عن بعد وتقديم كامل البيانات، بدءاً بالثلاجات والغسالات والسيارات والتلفزيونات وإشارات المرور وفرشاة الأسنان. مع انطلاقها سيتغير أسلوب حياة الأشخاص، الشركات، والمصانع على جميع الصعد التجارية، التنظيمية، والصحية. ستطاول هذه التقنية أبسط الأمور من مضرب «التنس»، منظم الحرارة والثلاجة في «منزلك الذكي»، إلى أن نبلغ أخيراً «مدناً ذكية» لتحسين نوعية الحياة في المناطق السكنية.
العمل جار بنحو سريع للانطلاق بهذه التقنية، فقد قامت شركة سامسونغ بتطوير ثلاجة متصلة بشبكة الإنترنت تقوم بالتغريد على «تويتر» وتشغيل الموسيقى عبر تطبيق «باندورا». وتقوم الثلاجة بإعلامك بالنواقص وترسل لك رسالة كي تحضرها وأنت عائد إلى المنزل.
أمّا شركة «غوغل»، المتحمّس الأكبر لهذه التقنية، فدفعت مبلغ 3 مليارات و200 مليون دولار لشراء شركة «ناست» المنتجة لأجهزة تنظيم الحرارة وأدخلت إليها تقنية «إنترنت الأشياء» ليصبح التحكّم بحرارة المنزل يعتمد على العادات والممارسات اليومية لسكان المنزل.
شركة «بابولات» لتصنيع مضارب «التنس» طورت مضرباً يقدّم مجموعة من البيانات المتعلقة بأداء المستخدم ويُحصي عدد الضربات.
أما على صعيد المؤسسات والخدمات العامة، فستغزو تقنية إنترنت الأشياء أسرّة المستشفيات، حيث سنتمكن من معرفة وضع المريض عن بعد. كذلك سيتوسّع التشابك بين الأجهزة مثل التشابك بين سيارة الإسعاف وإشارات المرور، إذ سيُفتَح جميع إشارات المرور قبل دقائق من وصول سيارة الإسعاف إلى المكان المحدد، وذلك لتسريع إنجاز المهمة. ولا يتوقّف الابتكار هنا، فسيتم وصل ثلاجتك بقاعدة بيانات المحال التي ترتادها عادةً وعندما ينفذ أي منتج تقوم الثلاجة بإظهار المحال التي يتوافر فيها المنتج وطلبها.
هو ليس خيالاً علمياً، لكن الموضوع

تقرير

آي فون يهدد الأمن القومي الصيني

اتهم التلفزيون الصيني العام مجموعة آبل الاميركية لتكنولوجيا المعلومات بأنها تمثل تهديداً للأمن القومي الصيني عبر اجهزة آي فون، بسبب قدرة هذه الاجهزة على تحديد الموقع الجغرافي وتتبع تحركات مستخدميها.
وأوضحت ما دينغ مديرة معهد امن الانترنت في جامعة الشعب للامن العام، ان جهاز آبل «يمكن استخدامه لجمع معطيات حساسة جداً» كونه يتيح بمجرد تشغيل وظيفة بسيطة تتبع اثر مستخدمه.
وعلى سبيل المثال، قالت ما دينغ في تقرير مفصل نشر قبل يومين: «اذا كان المستخدم صحافياً، فانه يمكن معرفة الاماكن التي توجه اليها والمواقع التي اجرى فيها مقابلات ويمكننا حتى الاطلاع على المجالات التي يعمل عليها من سياسية او اقتصادية». وبحسب ما دينغ، فإن تحديد الموقع الجغرافي لملايين مستخدمي آي فون قد يسمح بجمع معلومات حول ظروف حياة او اقتصاد بلد «وحتى أسرار دولة».
وهذه ليست المرة الاولى التي يجد جهاز آبل نفسه مستهدفاً في الصين من قبل الصحافة الرسمية. إذ كانت شركة آبل ومقرها كاليفورنيا في اذار 2013 هدفاً لانتقادات وسائل الاعلام الصينية باسم الدفاع عن المستهلكين. وقد اخذت وسائل الاعلام الصينية عليها سوء نوعية خدماتها ما بعد البيع.
وانتهت آبل أخيراً من نشر رسالة بالصينية على موقعها الالكتروني يقدم فيها رئيسها تيم كوك «اعتذاراته الصادقة».
واتهم صينيون اخرون التلفزيون الحكومي لدولتهم بأنه يحمل على الشركة المشغلة لاجهزة آي فون متجاهلاً دراسة المخاطر المحتملة التي تطرحها اجهزة هواتف ذكية اخرى.
وقال مدون: «الآن اكتشفوا هذا؟»
وقال احد مستخدمي الانترنت: «كل اجهزة الهواتف الذكية المصنعة في الصين تقريباً تعمل تحت نظام اندرويد (صممته غوغل). هل هو اكثر أماناً؟ ان التلفزيون الصيني يتجاهل ذلك عن قصد ويخدع العالم».

تقرير

تونس الأرخص عربيًا في أسعار الإنترنت والعراق الأغلى

قال تقرير اقتصادي متخصص صدر الأسبوع الماضي عن مجموعة المرشدين العرب للأبحاث، حول أسعار خدمات الإنترنت في الوطن العربي، إن أعلى سعر لخدمات الإنترنت السريع بالمنطقة العربية هو في العراق، فيما السعر الأدنى كان في تونس.
وتابع التقرير: «إذا قورنت الأسعار من حيث مستوى دخل الفرد في كل بلد، فإن أسعار الخدمة في دول الخليج الأكثر معقولية نسبة إلى مستوى الدخل».
وأضاف التقرير الذي رصد نتائج الدراسة على أسعار الإنترنت في شهر آذار الماضي: «بالرغم من أن تقنية الألياف الضوئية آخذة بالتقدم في المنطقة، إلا أن خدمة الإنترنت الثابت العالي السرعة باستخدام أسلاك النحاس أيه دي إس إل (ADSL) لا تزال التقنية السائدة في العالم العربي».
وحللت شركة المرشدون العرب توافر خدمة الـ ADSL ومعدلات أسعارها في تسع عشرة دولة عربية هي: الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، موريتانيا، المغرب، عمان، فلسطين، قطر، السعودية، السودان، تونس، سوريا، الإمارات واليمن.
ويتبين من التقرير أنه استند إلى لائحة الأسعار الصادرة عن هيئة أوجيرو في آذار الماضي، الأمر الذي لم يعد صالحاً للتحليل بعد أن أصدر مجلس الوزراء مرسوماً جديداً بخفض أسعار الإنترنت في لبنان بنسبة عالية، حيث استُحدثت خدمة جديدة للإنترنت الحزمة العريضة، تبدأ بسرعة 2MBps وسقف استهلاك شهري لحدود 40GB، بكلفة 24 ألف ليرة لبنانية.
وتبين بحسب الدراسة أن سرعة الـ2 ميغابايت لكل ثانية (2 Mbps) لخط الـ ADSL المنزلي هي الأكثر شيوعاً في الدول العربية. وبينت الدراسة أن أقل تكلفة سنوية إجمالية لهذه السرعة كانت في تونس بمقدار 173 دولاراً أميركياً، فيما كانت الأعلى في العراق بمقدار 9،097 دولارات في السنة. من الجدير بالذكر أن البحرين وليبيا والمغرب لا تقدم سرعة الـ2 ميغابايت في الثانية، لذلك استندت الدراسة في تصنيف تلك البلدان إلى استقراء القيمة من السرعات الأخرى المتوافرة. وكشفت الدراسة أن مزودي خدمات الإنترنت في العادة يميلون إلى إلغاء رسوم التوصيل لخدمة الإنترنت العالي السرعة كنوع من العروض الترويجية.
وقالت جود حزينة، محللة الأبحاث في مجموعة المرشدين العرب: «في حين أن معدل الفرد اليمني منخفض بالمقاييس الإقليمية، إلا أن السعر ما زال باهظاً لكثير من العائلات اليمنية المتوسطة الدخل».
(الأخبار)

دفعت شركة «غوغل» 3 مليارات و200 مليون دولار لشراء شركة «ناست» (أ ف ب)

يكاد يصبح واقعاً متوافراً للجميع، إذ أشار تقرير مؤسسة «غارتنر» للأبحاث إلى نمو تقنية «إنترنت الأشياء» لتبلغ 26 مليار وحدة مستخدمة بحلول عام 2020. وتتوقع المؤسسة أن «يتوسع استخدام هذه التقنية في مجالات عديدة لا تستعين بتقنيات الاتصال طوال الوقت، حيث ستُباع مجموعة واسعة من المنتجات التي تستخدم ذات التقنية في مختلف الأسواق، بما فيها الأجهزة الطبية المتقدمة، وأجهزة الاستشعار المؤتمتة في المصانع، والتطبيقات الخاصة بقطاع الروبوتات الصناعية، وأجهزة الاستشعار المجهرية التي تعمل على زيادة المحاصيل الزراعية، وأجهزة الاستشعار الخاصة بالسيارات».

العقبة التي تواجه الشركات حالياً هي أنّ كل شركة تستخدم تقنية مختلفة عن الأخرى؛ فثلاجة «سامسونغ» لا يمكنها أن تتصل بتلفاز «سوني» كي تعرض لك المعلومات. وبالتالي التوجّه الحالي لشركات عملاقة عديدة مثل «سامسونغ» و«إنتل» و«ديل» يعتمد على إيجاد معيار صناعي للأشياء المتصلة بالإنترنت لتصبح مختلف الأجهزة متجانسة في ما بينها ومتكاملة. لذلك، أُنشئ «open interconnect consortium» الذي يضم مجموعة من الشركات الرائدة في التكنولوجيا بهدف تحديد متطلبات الربط وقابلية التشغيل البيني لمليارات الأجهزة التي ستشكّل مع بعضها تقنية «إنترنت الأشياء». وتسعى كل من سامسونغ وديل وإنتل لإنشاء تحالف أو منظمة لخلق معايير تساعد في توصيل الأجهزة الإلكترونية الذكية. هذا التحالف سيكون عبارة عن اتحاد مكون من 51 شركة من شركات الإلكترونيات والبرمجيات والتطبيقات وغيرها بما في ذلك مايكروسوفت، إل جي، باناسونيك، شارب وشركة كوالكوم. وستركز المنظمة على تحديد متطلبات الاتصال بالملايين من الأجهزة الذكية. وسيسعى التحالف لإنشاء أكواد برمجية مفتوحة المصدر، لتحديد متطلبات محددة للاجهزة الذكية والحلول المكتبية، ما يسمح للمطورين بسهولة السيطرة عن بعد وتلقي الإخطارات من الأجهزة المنزلية الذكية باستخدام الهواتف والألواح الذكية أو أجهزة الكمبيوتر.

> ثلاجة «سامسونغ» لا يمكنها أن تتصل بتلفاز «سوني» كي تعرض لك المعلومات

أمّا العقبة الثانية والأخطر فتقع على مستخدمي هذه التقنية. مسألة خصوصية البيانات المتداولة على الإنترنت وكيفية استغلالها تُطرح بقوة، حيث تبرز إشكالية اختراق نظام التحكم في المنزل أو المصنع أو الأجهزة، ما يمكن أن يؤدي إلى أخطاء مخيفة. كذلك إن البيانات التي سيجري تسجيلها ستكون هائلة من حيث الحجم، ما يدفع إلى التساؤل عن مكان تخزينها ومن سيكون لديه الحق في الإطلاع عليها؟

ويقول برايان ديفيد جونسون وهو مهندس رئيسي لدى شركة إنتل: «في الماضي، كان علينا أن نسأل أنفسنا هل نستطيع أخذ سطح مكتب ووضعه في حضن شخص؟ وهل نستطيع أخذ حاسوب حضن وجعله على درجة كافية من الصغر بحيث يلائم الجيب؟ وكان السؤال على الدوام هو: «هل في وسعنا عمل ذلك؟» أما الآن، مع دنو حجم قوة الحوسبة من الصفر، فقد أصبح في وسعك وضع أي شيء في الحاسوب، وهكذا أصبح السؤال هو: «ماذا نريد أن نضع في حاسوب، ولماذا؟».

وتؤكد «إنتل» أن إمكانات تطبيقات الحوسبة نمت بصورة جلية مع اقتراب حجم قوة الحوسبة من الصفر، ما أفضى إلى خلق فرص لحوسبة الهاتف النقال تتجاوز حدود الأقراص أو الهاتف الذكي. وتعتقد «إنتل» أن 500 مليون قطعة من التقنية المحمولة ستُباع على صعيد عالمي سنوياً بحلول سنة 2020، وكل واحدة ستنطوي على قوة معالجة لاستهلاك وخلق معلومات.

تحقيق

أي الهواتف الذكية أكثر أمناً؟

فريد قمر

حينما قررت آبل استخدام بصمة الإصبع لفتح الهاتف الخلوي، شعر الجميع أن مشكلة حماية الهواتف الخلوية حلّت إلى غير رجعة. فالجميع يعرف أن الهاتف الخلوي هو خزان المعلومات الأثمن لدى صاحبه ووقوعه في اليد الخطأ هو الكارثة بعينها. لكن لم تكد تفرح آبل بابتكارها هذا (وهو كان موجوداً قبل آيفون لكن الأخيرة طورته بشكل كبير) حتى جاء الخبر من الهاكرز: اخترقت بصمة الإصبع وصوّرت عملية الاختراق ووضعت على يوتيوب، ما شكّل ارباكاً كبيراً للشركة.

أجري الاختراق بعد تقليد أو نسخ بصمات الإصبع ووضعها على الشاشة ففتح الهاتف، لكن ذلك لم يمنع الشركات الأخرى وعلى رأسها سامسونغ من اعتماد هذه التقنية أيضاً في جهازها الجديد غالاكسي S5، لتقول إن الهاتف الجديد هو الأكثر أمناً. ومن جديد اخترقت التقنية المعدلة من قبل الهاكرز.

لكن المفاجأة جاءت من برشلونة حين تحدث آل جي منافسيها واطلقت ما اعتبرته ثورة في عالم الحماية وهو ابتكار «كود النقر» Knock Code وهو لا يقدم وسيلة للحماية فحسب، انما وسيلة سهلة لفتح الهاتف الخلوي من خلال النقر على الشاشة ومن دون الاضطرار للضغط على أي زر خارجي.

لكن اهمية Knock Code أنه وسيلة مرور تعتمد على حفظ الجهاز لنمط معين من النقر من خلال عدد النقرات والمسافة بين الواحدة والأخرى والوتيرة المستخدمة ما يجعله شخصياً جداً، ويصعب على غير صاحب الهاتف أن يخمن ما هو، لا سيما انه لا يمكن تكرار ما حصل مع آبل من خلال تقليد بصمة الإصبع. وحينها قالت آل جي أنها تفوقت على منافسيها في هذا المجال. لكن هل حقاً هذه الوسيلة هي آمنة بالمطلق؟

بالتأكيد لا، فالمسألة لا تتعلق بالوسيلة الشكلية التي يُفتح الهاتف فيها، بل بنوعية الشيفرة تحديداً، فحتى اللحظة ما زالت جميع أنظمة الأمان تعتمد على «كلمة سر ما» وحتى البصمة هي مجرد رمز لكلمة سر محفظة على الجهاز وبالتالي من الممكن اختراقها لا سيما من ناحية اجهزة الاستخبارات والشركات التي تمتلك التقنيات اللازمة أو الهاكرز المهرة. لذلك فإن اختراق أي هاتف خلوي هو ممكن فعلياً.

صحيح ان Knock Code لم يخترق بعد، وهي نقطة قوية لصالح آل جي لكن فلنلق نظرة عن «اللصوص المحتملين» . قلة من الناس فقط تتعرض للقرصنة من المحترفين وأجهزة الأمن، أما الغالبية فهي معرضة للاختراق من الأشخاص القريبين أو اللصوص الذين يراقبون صاحب الهاتف، ولن يقوم هؤلاء في الغالب في استنساخ البصمة او اعتماد وسائل سرقة أكثر تطوراً، بل من الأسهل لهم أن يراقبوا صاحب الهاتف ويحفظوا النمط الذي ينقر فيه على الهاتف ليتمكنوا من فتحه. لذلك لا تزال بصمة الأصبع هي الطريقة العملية الأكثر حماية للهاتف من المتطفلين واللصوص، أما إن كان صاحب الهاتف من الأشخاص الذين من الممكن أن يتعرضوا لملاحقة شركات متخصصة وقراصنة محترفين، أو في حال فقد الهاتف مثلاً فيبقى ابتكار Knock Code أكثر أمناً.

ومن المفضل ألا يكتفي مستخدم الهاتف الذكي بوسيلة واحدة لحماية جهازه، فثمة كثير من أنظمة الحماية التي من الممكن أن تحفظ الهاتف من الاختراق أو من السرقة، أو حماية المعلومات عليه على الأقل، ومنها الأنظمة التي تتيح اقفال الهاتف كلياً بعد إدخال كلمات مرور خاطئة، أو ترسل صورة المستخدم إلى البريد الالكتروني أو إلى هاتف آخر محفظ مسبقاً، أو بامكانها إرسال موقع لهاتف أو حتى مسح جميع المعلومات عنه. ومن بين هذه التطبيقات AVG Anti Theft لأجهزة أندرويد وFind My Iphone لأجهزة الآيفون.

أهمية Knock Code أنها وسيلة مرور تعتمد على حفظ الجهاز لنمط معين من النقر (أ ف ب)

أخبار

◄ غوغل تدعم الشركات الناشئة في أوروبا

تعتزم غوغل استثمار 100 مليون دولار في مشاريع دعم لشركات التكنولوجيا الناشئة في أوروبا بواسطة ذراعها المالية Google Ventures، بحسب ما أعلنت المجموعة على مدونتها الرسمية.

وتنوي Google Ventures إطلاق فرع أوروبي لشركتها يهتم حصراً بالشركات في القارة العجوز. وكتب بيل ماريس، أحد مسؤولي الشركة على المدونة، أن «هدفنا بسيط: نريد الاستثمار بأفكار جيدة آتية من أفضل المبتكرين الأوروبيين ومساعدتهم في ترجمة هذه الأفكار على أرض الواقع». وأضاف أن غوغل مقتنعة بأن ساحة الشركات الناشئة الأوروبية تحوي إمكانات كبيرة، «لقد رأينا شركات مذهلة تنشأ في لندن وباريس وبرلين والبلدان الاسكندينافية وغيرها».

وعددت الشركة خصوصاً منصتي الموسيقى على الإنترنت «ساوند كلاود»، التي تأسست في السويد وتتخذ من برلين مقراً لها، والسويدية «سبوتيفاي»، بالإضافة الى تطبيق «سوبرسل» الفنلندي للألعاب الإلكترونية.

◄ سامسونغ تطلق Gear VR

تعتزم شركة سامسونغ إطلاق جهاز للرأس بتقنية الواقع الافتراضي شبيه بجهاز «أوكلوس رفت» الخاص بشركة فيسبوك، وذلك في معرض «جمعية الفرنشايز الدولية» IFA في أيلول المقبل، وفق ما نقل موقع مختص بأخبار أجهزة

سامسونغ. فقد كشف موقع SamMobile أن الجهاز سيدعى Gear VR وسيعرض إلى جانب جهاز «غالاكسي نوت 4». وقال التقرير: «بدلاً من تطوير جهاز للرأس مستقل بالكامل، طوّرت سامسونغ تصميماً باستخدام وحدات مستقلة تسمح للمستخدم بأن يربطه بجهاز آخر من نوع غالاكسي باستخدام 3,0 USB». وكان موقع Engadget قد نقل في أيار الماضي أن سامسونغ تقوم بتطوير جهاز الرأس بتقنية الواقع الافتراضي يضم شاشة من نوع OLED ويستفيد من المواصفات العالية لهواتف سامسونغ وأجهزتها اللوحية. ويقول موقع SamMobile أن جهاز سامسونغ للواقع الافتراضي يجرى تطويره بالتعاون مع Oculus VR التي تطور «أوكلوس رفت». وكانت شركة فيسبوك قد اشترت شركة Oculus VR في آذار الماضي.

◄ الانترنت الأفضل للفيديو

أطلق «يوتيوب» موقع جديد يقيس مدى سرعة تحميل الفيديو التي يحصل عليها المستخدمون من مزود خدمة الانترنت لديهم ويقارنها بالسرعات الأخرى التي توفرها أي شركة أخرى في المنطقة.

تعمل الخدمة الآن في أستراليا فقط، ومن الممكن أن تتوفر في وقت قريب لدى جميع المستخدمين حول العالم.

رابط الموقع:

http://www.google.com/get/videoqualityreport/#a_faster_web

سينما

من الجزائر إلى غانا: وجوه الاستعمار الكثيرة

انطلاقاً من معرض قادر عطية «صراع الطبيعة» الذي يقدّمه «مركز بيروت للفن»، نشاهد هذا الشهر سلسلة أفلام تعكس تيمات الاستعمار والاحتلال والمقاومة، وصراع العالم الحديث والبدائي، والطبيعة والآلة. بعد «أن تكون في العشرين في جبال الأوراس» لرينيه فوتييه، نحن على موعد غداً مع شريط جاك بانيجيل المهم الذي يصوّر المجزرة التي ارتبكت بحق الجزائريين خلال تظاهرة أكتوبر الشهيرة في باريس 1961

بانة بيضون

في إطار عروض الفيديو التي يقدّمها برنامج «صراع الطبيعة» الذي ينظمه «مركز بيروت للفن»، نشاهد غداً الأربعاء شريط «أكتوبر في باريس» (1962) لجاك بانيجيل (1921، 2010). شريط مهم يصوّر عنف جهاز الشرطة الفرنسي

> يبرز جان روش في «الأسياد المجانين» الطقوس الرهيبة الرامية إلى طرد شيطان الرجل الأبيض

وعنصريته تجاه الجالية الجزائرية في 1961و1962، والمجازر التي ارتكبها رجال الشرطة بحقهم إبان التظاهرة السلمية للجزائريين التي خرجت في 17 تشرين الأول (أكتوبر) 1961 في باريس ونظمتها «جبهة التحرير الوطني الجزائرية اعتراضاً على حظر التجول بعد الثامنة مساء الذي فرض على الجزائريين وحدهم. انتهت هذه المواجهة بقتل من 80 إلى 200 شخص على الأقل واعتقال وإصابة الآلاف بحسب التقديرات من بينهم نساء وحتى أطفال رميت جثثهم في نهر السين. ورغم أنّ الوثائقي صور في الستينيات، إلا أنّه ظلّ ممنوعاً في فرنسا نصف قرن ولم يسمح رسمياً بعرضه في الصالات إلا عام 2011 بعدما فارق مخرجه الحياة. من أسباب منع عرض الفيلم أنّ بانيجيل أصر على تصنيف المجزرة التي ارتكبت بحق الجزائريين بأنها جريمة ارتبكتها الدولة الفرنسية. مع العلم أنّ الأخيرة لم تعترف رسمياً بالمجزرة إلا عام 2012 حين صرّح الرئيس فرنسوا هولاند بما سماه القمع الدموي لتظاهرة 17 أكتوبر 1961.

في بدايته، يصوّر الوثائقي شهادات حية لجزائريين يصفون أعمال العنف والمداهمات اليومية للمنازل والاعتقالات المستمرة التي كان ينفذها رجال الشرطة بحقهم من غير ذنب، وكانت تصل إلى التعذيب المبرح وتحطيم العظام. ما هو صادم أكثر هو الأساليب الفاشية التي كانت تستخدمها الشرطة كتقييد أيدي وأرجل الضحية وإجبارها على الجلوس على قنينة زجاجية. في الوثائقي الذي صور بالخفاء عن الجهات الرسمية، يرينا المخرج مخيمات الجزائريين البائسة وقتها في ضواحي باريس (منطقة نوتير) ومراكز التعذيب الشهيرة. في جزء لاحق، يعيد تركيب مشاهد الاستعداد للتظاهرة السلمية التي نظمتها «جبهة التحرير...» للمطالبة برفع حظر التجول، مستعيناً بالشهود الذين يعيدون تمثيل أدوارهم في الفيلم. كذلك، يستخدم الصور الفوتوغرافية الموثقة ويمزج بينها وبين روايات المتظاهرين ليعيد تخيّل المجزرة التي حدثت بكل تفاصيلها المروعة كما شهادة الناجي الذي رموه في نهر السين بعد ضربه المبرح، أو تلك التي رأت أحد أفراد الشرطة يلقي طفلاً صغيراً في النهر بعد ضرب أمه. الحادثة أرعبت الأطفال الجزائريين الذين باتوا يرددونها في ما بينهم ويخافون رجل الشرطة كما يخاف بقية الأطفال من الغول مثلما يصوّر لنا المخرج.

لا يكتفي الأخير بتوثيق الأحداث، بل تبعاتها وآثارها النفسية على الجزائريين الممتدة ربما حتى الحاضر. إضافة إلى ذلك، فأهمية الشريط تكمن في كونه وثيقة نادرة لأحداث عُتِّم عليها ولم يُعترف بفظاعتها، بينما ينتظر أهالي وأقارب الضحايا إلى اليوم اعتذاراً رسمياً من الحكومة. وإذا صوّر المخرج الاحداث من وجهة نظر الجزائريين ولو أنه يستعين ببعض الشهود الفرنسيين، فذلك قد يعود عملياً إلى السرية التي أجريت فيها عملية التصوير، لكن أيضاً لاعتقاده الراسخ بوجوب إدانة فاشية جهاز الشرطة الفرنسي وممارسته ضد الجزائريين التي تتعارض مع كل مبادىء الديمقراطية. من الأفلام الوثائقية القديمة المهمة أيضاً في «مركز بيروت للفن» شريط «الأسياد المجانين» (1955 . 35 دقيقة . 7/30) للمخرج والأنثروبولوجي المعروف جان روش. يتناول السينمائي الفرنسي طقوس طائفة الهاوكا التي أسسها حوالى عام 1927 مهاجرون أفارقة في أكرا عاصمة غانا. يذهب أتباع طائفة الـ Hauka إلى مزرعة خارج المدينة حيث يجرون طقوس الاعترافات التي يتطهرون بها من ذنوبهم ثم يدخلون في حالة من النشوة (ترانس) حين تتقمصهم الأرواح فيبدؤون بالرقص وذبح الأضاحي التي يشربون دمها النيء كالدجاج أو حتى الكلب المسكين الذين يأتون به ويسلخون جلده ويتشاورون حول طريقة أكله. بغض النظر عن فظاعة المشاهد المصورة وقسوتها في بعض المقاطع، إلا أن أكثر ما هو مثير للاهتمام هو لعبة الأدوار التي يمارسها الهاوكا، فيتقمص الجنرال في أحدهم، والحاكم في آخر، وهذه الأرواح كلّها التي تستحوذ عليهم. هؤلاء الأسياد المجانين ما هم إلا وجوه الاستعمار التي أتى بها الرجل الأبيض الذي دخل عالمهم. بالنسبة إلى روش، هذه الطقوس الرهيبة ما هي إلا طريقتهم الخاصة والغريبة في التحرر من ثقل هذا الواقع الذين هم مستضعفون فيه، كعملية طرد شيطان الرجل الأبيض. وبحسب تحليل روش أيضاً، هذه المشاهد الرهيبة الفظيعة والرهيبة التي نراها ما هي إلا انعكاس للحضارة الغربية كما يراها الأفارقة.

ارتطام عالمين

يلي عرض «الاسياد المجانين» في 30 تموز، تقديم شريط آخر بعنوان «أين الهليكوبتر خاصتك؟» (1992 ـ 25 دقيقة) للبلجيكي جوهان غريمونبريز. يرصد الأخير تفاعل سكان قرية معزولة على جزيرة في غينيا الجديدة مع الظواهر الغريبة التي جلبها المستكشفون الذين هبطوا من الهليكوبتر. يعتمد المخرج على أصوات ومشاهد مختلفة ليجسد هذا الصراع بين العالمين الحديث والبدائي أو بين الآلة والطبيعة، فيما تأتي النصوص المكتوبة التي تظهر على الشاشة لتروي كيف وصف السكان الهليكوبتر لدى رؤيتها للمرة الأولى. وبدلاً من صوت الهليكوبتر، اختار المخرج إيقاع زعيق الطيور كشريط صوتي، مجسداً رعب الطبيعة من هذا الاقتحام لوحدتها وسكينتها، ما يمثل أيضاً القسوة والعنف الذي يمثله الارتطام بين عالمين مختلفين.

من شريط «أكتوبر في باريس»

* «أكتوبر في باريس»: 20:00 مساء الغد . «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي)
* «الأسياد المجانين»: 20:00 مساء الأربعاء 30 تموز (يوليو) يليه عرض «أين الهليكوبتر خاصتك» . للاستعلام: 01/397018

في الصالات

فجر كوكب القردة: إعادة تعريف «الإنساني»

«فجر كوكب القردة» (2014) لمات ريفز هو تكملة لـ«نهوض كوكب القردة» لروبرت ويت الذي صدر عام 2011. نتابع حكاية سيزار الشمبانزي الذي تطور ذكاؤه بفعل فيروس انتقل إليه من أمه أثناء إجراء التجارب عليها. قاد ثورة القرد على الإنسان ونجح مع القردة التي حررها في الهروب إلى الغابة. في الفيلم الجديد، كبر سيزار (أندي سركيس) وأصبحت لديه عائلة ويعيش مع بقية القردة بسلام في الموطن الذي بنوه في الغابة التي لجأوا إليها بعدما قضى الفيروس نفسه، الذي تطور بسبب ذكائهم، على معظم البشر الذين لم يرهم سيزار منذ وقت طويل. لكن سكينة هذا العالم على وشك أن تهتز حين يعثر ابنه «العيون الزرق» (نيك ثورستن) على مجموعة من البشر تجول الغابة. اكتشف سيزار لاحقاً أنّ هناك مجموعة من الناجين ما زالت تعيش في المدينة، فيذهب إليهم مهدداً ويطلب منهم عدم العودة. لكن توليد الكهرباء المقطوعة للناجين ضروري للتواصل مع العالم والعثور على ناجين آخرين، وهذا لا يمكن إنجازه إلا عبر الذهاب إلى الغابة وتوليد الكهرباء من خلال الماء. وبينما يرى درايفس (غاري أولدمن) قائد البشر أنّ إعلان الحرب على القردة والاستيلاء على موطنها هو الحل، يقنعه مالكوم (جايسن كلارك) بإعطائه فرصة للذهاب إلى الغابة ومحاولة إقناع سيزار بمساعدتهم لتوليد الكهرباء وتجنب الحرب. رغم جهود سيزار ومالكوم لصنع السلام، إلا أنّ الحرب تندلع بين البشر والقردة بسبب خيانة القرد كوبا (توب كيبيل)، الذي لا يثق بالبشر بعد التعذيب الذي عاناه أثناء إجراء التجارب عليه في المختبرات. ورغم أنّ حبكة الجزء الرابع قد لا تبدو متقنة أو حتى مقنعة، وبناء شخصياته جاء مسطّحاً، مقارنة بالفيلم الذي سبقه، إلا أنه تتمة لرمزية الصراع بين القرد والإنسان الذي تتناوله كل أجزاء هذا الشريط. في حين أنّ الفيلم الأساسي الذي صدر عام 1968 للمخرج فرانكلين ج. شافنير واستعادة الفيلم الأصلي الذي أخرجه تيم بورتون عام 2001 يعكسان وجه هذا الصراع في إطار

> بناء الشخصيات جاء مسطحاً مقارنة بالفيلم الذي سبقه

طريف، إلا أنّه في الأجزاء الأكثر حداثة كما «فجر كوكب القردة»، يقع الصراع بين القردة والبشر المتكافئي القوى، رغم أنّ كلاً منهم يظن أنه أفضل من الآخر. ما هو مثير للاهتمام هو البورتريه الذي يرسمه الفيلم لأبطاله القردة أو البشر. في الأول، القرد تسيّره العاطفة كما يبدو من شخصية سيزار وتعلقه بعائلته، بينما الشخصيات البشرية، باستثناء مالكوم وعائلته، مجردة من العاطفة كما الآلات. حتى وجوه القردة في العمل تبدو أكثر إنسانية من ملامح البشر. من المقاطع الجميلة في الفيلم هي مراقبة التواصل الصامت والمؤثر بين القردة عبر الإشارات بين سيزار وزوجته الذي لا يكسر إيقاعه سوى الحوار حين تبدأ القردة بالتعبير عبر الكلمات القليلة التي تعلّمها سيزار ولقّنها للبقية.

بانة ...

«فجر كوكب القردة»: «غراند سينما» (01/209109)، «بلانيت» (01/292192)، «أمبير» (1269)

ذكرى

مسرحيته الأخيرة تبصر النور قريباً

نضال سيجري كما لو أنه هنا

على خشبة «مسرح الحمراء» الدمشقي، اجتمع أصدقاؤه وعائلته ورفاقه إحياءً لذكراه الأولى. خلال الاحتفالية، أعلن عن مهرجان يحمل اسمه سينطلق في أيلول (سبتمبر) المقبل ومشاريع عدة؛ من بينها العمل على مسرحيته «عطيل» التي تقدّم قراءة تليق بالجنون السوري

دمشق ـ **علي وجيه**

أول من أمس، دونّا مرور عام على غياب نضال سيجري (28 أيار/ مايو 1965 ـ 11 تموز/ يوليو 2013) في «مسرح الحمراء» في دمشق. البلاد مرّت في تحوّلات لا تُصدّق، وحتى المشهد الفنّي لم يعد كالسابق. بالتأكيد، كان نضال ليقول شيئاً في هذا الشأن. كان متابعاً وفياً لتغيّرات السياسة أكثر من جديد الفن. آلمته مأساة وطنه أكثر من المرض. «سوريا يا فواز» قال لأخيه بعد غيبوبة طويلة، وهو يشدّ على يده ثمّ أغمض عينيه مجدداً.

وصفة «الحب هو الخلاص» التي وضعها لتخرج «أمّنا العظيمة» من أزمتها، ظلّت حاضرةً في أدبياته حتى النهاية. بكل بساطة، كان مواطناً قبل أيّ صفة أخرى، متحرّراً من تصنيفات غرامشي وسارتر وفيبر الجاهزة للمثقّف، عابراً المصطلحات والاهتمامات وحتى الأنواع الفنيّة. تعامل مع الناس كشركاء في الوطن وليس كجمهور كما يفعل الكثير من زملائه، لهذا كان صديق الجميع، وقاسماً مشتركاً بين السوريين المنقسمين الذين رثوه بنفس الحزن. في بداية الأحداث، حاول تهدئة الأمور على الأرض، ونقل مطالب المتظاهرين إلى مستويات عليا. وليس سرّاً أنّه صارح رئيس الجمهورية بملفات فساد ثقيلة.

كأيّ مواطنٍ سوري أيضاً، كافح نضال كثيراً عبر السنين. الأعمال التي زاولها خلال دراسته في «المعهد العالي للفنون المسرحية» تتكلّم عنه. غرفته القديمة في باب توما ماثلة إلى الآن. إخلاصه النادر للمسرح يقول إنّه حافظ على طهارة الفنّان الأولى، حتى إنّه أطلق اسم «وليم» على ابنه البكر تيمّناً بصاحب المآسي الكبرى.

كان تلميذ فوّاز الساجر وممدوح عدوان ممثّلاً من معدن نفيس، ومخرجاً مهووساً بالتفاصيل والتكامل الفنّي. نعم، إنّه عشق وولّه حقيقي. هو قادر على المواصلة بعد اثنتي عشرة ساعة من البروفات، مولّداً طاقة كافية للجميع. يستمتع بالبحث حتى الإرهاق، والاستغراق حتى النخاع، لبلوغ قاع الشخصية والتماهي معها وتلوينها بتنويعاته الساخرة. أداؤه الخلّاب مع فايز قزق في «حمّام بغدادي» (إخراج جواد الأسدي) نموذج يدرّس عن ذلك. وسط الموت والاحتلال، كان موّالاً عراقياً على هيئة سائق شاحنة، مغرقاً في الحزن والتهكّم المرير على حدّ سواء.

لم يمانع مخرج «طعم الليمون» السفر إلى أيّ بقعة سوريّة لتدريب هواة المسرح. الوقت لم يسعفه لإقامة ورشات في كل المحافظات كما كان يخطّط. المسرح الجامعي في اللاذقية، أحد أمكنته المفضّلة، شاهد حيّ على أسلوبه في العمل. خلال ساعتين ونصف ساعة، كان يقطع الطريق من دمشق إلى السكن الجامعي في اللاذقية، ليدخل في البروفة مباشرةً، قبل أن يعود إلى العاصمة للحاق بموعد تصوير ربّما. لقد دفع ثمن هذا الإيقاع اللاهث في حادث سير مأسوي كاد أن يودي به. انقلبت السيّارة، فعمد نضال الى تصويرها والتندّر على الحادث مع أصدقائه. كان مهووساً بالتفاصيل إلى درجة الكمال، مؤمناً بإمكانية تنفيذ أيّ فكرة مجنونة على الخشبة. اعتاد نقل وصفة الحب نفسها إلى الكواليس، فكان يسبر نفس الممثّل ويطّلع على حياته ليخرج منه أفضل ما فيه. شخصيات من لحم ودم يفردها نضال على الخشبة لتنعجن بها. النتائج تثبت نجاعة الأسلوب، وخصوصاً في «نيغاتيف» و«صدى» (رؤية جديدة لعرض صديقه عبد المنعم عمايري). «عطيل» هو المشروع الذي لم يتمكّن من تحقيقه. رؤية معاصرة للنص الشكسبيري تتيح تقديم قراءة تليق بالجنون السوري. رقص صالونات ممزوجاً بالرواية الأصلية مع شخصيات جديدة تخلق مساحات للعب بالطريقة التي يفضّلها. المخرج المسرحي هاشم غزال يتابع العمل على المشروع «لتأدية الأمانة» كما يقول لـ«الأخبار»، مستعيناً بجلسات العمل مع نضال والأوراق التي كتبها بخطّ يده وبحّة توجيهاته الأخيرة. يكشف غزال أيضاً عن «مهرجان نضال سيجري المسرحي الأول» المخطّط إطلاقه في الصالة التي تحمل اسم نضال في دار الثقافة في اللاذقية في أوائل أيلول (سبتمبر) المقبل. 5 عروض من اللاذقية، منها «صدى» الذي أخرجه و«ارتجالات لنضال سيجري» الذي قدّم في أربعين رحيله.

اتكاءً على هذا المكنون الغني والنضج الفني، أحسن التعامل مع التلفزيون. لم يدر ظهره للشهرة والبزنس، كما لم يغرق فيهما. استغلّ قدرته على التماهي مع مختلف الأدوار والكاركتيرات للصعود وفرض نفسه في خيارات الصناعة. مع الليث حجّو في «الانتظار» (2006)، لعب كاراكتير الشرير «الشاويش» الذي لا يُنسى. ومع المخرج نفسه، توّج كاراكتيراته بـ«أسعد خرشوف» الذي بات من الكلاسيكيّات العربيّة. هكذا، ستنشأ شراكة فنيّة بين نضال سيجري كتعاون فني والليث حجّو كمخرج، أثمرت مسلسلات هي «الخربة» (2011) و«أرواح عارية» (2012) و«سنعود بعد قليل» (2013)، في حين انعكست الصفات في فيلمه التلفزيوني الوحيد «طعم الليمون» (2011). «أسعد خرشوف» هو ذاته «نضال سيجري» إنسانياً. قلب أبيض يحبّ الحياة والآخرين، وروح تنشر الفرح والحب. هذا سرّ الحضور البهيّ والأداء الاستثنائي. نضال صار أسعد على الرغم من علمه المسبق بمدى الأذى الصحي الذي سيلحقه به التدخين، لكنه لم يتوقف عن تدخين سجائره الرخيصة. كان يعرف أنّ الموت قادم، لكنه لم يتوقف عن الحياة.

كما كان نضال سيجري (الصورة) خفيفاً مفعماً بالحب، كذلك حرصت زوجته سندس برهوم أن تكون الاحتفالية التي احتضنها «مسرح الحمراء» الدمشقي أول من أمس بدعوة من «مديرية المسارح والموسيقى». برهوم أعدّت فوتومونتاجاً قصيراً من أعماله المسرحية والتلفزيونية بعنوان «الحب والخلاص» في استلهام من وصفة نضال الشهيرة: «الحب هو الخلاص. الحب هو الحل يا أولاد أمي، الحب هو الحل يا وطني». تلاه عزف حي على العود والبزق لدقائق، قبل أن يُوزع كتاب «غيوم زكريا» (دار بيلمان) المهدى لروحه، وهو قصّة حب كتبتها برهوم خلال الأشهر الستة الأخيرة من حياة الراحل الذي وضع ملاحظاته وأضاف اقتراحاته عليها (اقرأ جزءاً من القصة على موقعنا). رافق ذلك معرض صور «بورتريه لنضال سيجري» لصديقه المصوّر أنس إسماعيل، ضمّ صوراً تنشر للمرّة الأولى للفنان الراحل.

هكذا، حضر حشد من الأصدقاء والفنانين والجمهور الذي أحبّ نضال لفنّه وروحه وقربه. صفحة المناسبة على فايسبوك امتلأت بتأكيدات الحضور وكلمات الاشتياق وذكريات أصحابها مع «أسعد خرشوف». سندس برهوم خاطبت زوجها: «نضال، واليوم أيضاً يسجّل الزمن اقترابك رغم طول المسافات». الفنّانة أمل عرفة كتبت: «فتّح عيونك نتفة يا نضال، وشوف قديه الدنيا فاقدتلك برفقاتك بولادك ببلدك بناسها وهواها وفنها كل شي فاقدلك. بس شايفينك وحاسّين فيك بروحك الحاضرة حوالينا و بسندس الغالية. نضال لسّاتك الفَرح بحياتي ما غص إلا بغيابك.. ومارح تغيب».

رفاق المسرح عبّروا عن ألمهم لغياب عاشق الخشبة الأوّل. ها هو فرحان خليل يقول: «نضال، خشبة المسرح الحضن الكبير الذي ضمّنا جميعاً، ستبقى تبتسم لك رغم هذا القهر. بئس من يحارب المسرح، وبئس من يقف ضد المسرحيين. نضال، أنت أكثر من قلب». الممثّل يوسف المقبل ذكّره بحادثة قديمة: «كنّا معاً في القاهرة عام 1994، حيث شاركنا في مسرحية «سفربرلك» ولعبت يومها شخصية «صطوف»، وكانت من الشخصيات الجميلة التي لعبتها على المسرح، ويومها رشّحت لجائزة أفضل ممثل. لكن السياسة حرمتك الجائزة». الصحافي ماهر منصور وجّه دعوة للجميع: «دعوة للمحتفين بالذكرى السنوية لرحيل نضال... نضالنا: إنّ تقديراً حقيقياً لنضال سيجري، يتطلب تقديم قراءة هادئة عن تجربته الفنية، بوصفها التجربة - النموذج، لمن عاش الفن ولم يعش على الفن». لم يُسجّ جسد نضال سيجري على خشبة المسرح كما حدث في اللاذقية قبل عام، لكن شعرنا بروحه تحوم في المكان، فهو معبده المفضّل.

علي...

zoom

الحب هو الحل يا أولاد أمي

قصة

هذه الليلة غافية

السطور التالية من قصّة «غيوم زكريا» التي كتبتها زوجته سندس برهوم، ونُشرَت في الذكرى السنوية الأولى لرحيل نضال سيجري: «أختلس النظر إلى الساعة المثبّتة على باب خزانته، غمزته عقاربها وهي تتكئ على الثانية بعد منتصف الليل، ابتسمت له متواطئة مع نواياه باللعب. شعر بأنه يستطيع أن يضغط بأمان، بدون أن تتاح لها إمكانية الهرب، فشياطين الليل تحرس بابه ملوّحة بمناجل حادة وأحياء فارغة وثرثرات وطرقات لا تنتهي ببيت. إن خرجت فلن يحميها ياسمين الشام وهواؤها، فالأرصفة موحشة والأبواب مقفلة وعيون ملائكة الله هذه الليلة غافية». الشهور الستة الأخيرة كانت قاسية على نضال. كان لا بدّ من إشغاله وتمضية الوقت بشكل مسلّ وممتع، لتخفيف الألم الذي، في لحظات، لم تعد تنفع معه مسكّنات. الكتابة وإطلاع نضال على ما أنجزته كان جزءاً من ذلك. خصوصية هذه القصة أنّ إنهاءها توافق مع الوقت المتبقي لنضال، وساعات كتابتها لم تتجاوز ساعات نومه القليلة. كانت ردود فعله هي الأمر الأكثر إمتاعاً بعد أن يستيقظ ويبدي رأيه في ما كتبت. «وعيون ملائكة الله هذه الليلة غافية» هي الجملة التي أضافها نضال للفقرة، والنص عموماً فيه عبارات وكلمات منه.

> من تصوير الجزء الثاني من «ضيعة ضايعة». صوته كان الثمن. في السينما، لم يُستغل نضال الممثّل كما ينبغي. بقي حضوره في إطار التجريب واكتشاف الذات. في «خارج التغطية» (2007، 100 دقيقة ـ إنتاج المؤسسة العامة للسينما) لعبد اللطيف عبد الحميد، حضر بدور المعتقل السياسي، في وقت لم يكن فيه الحديث عن ذلك شائعاً في الأعمال السوريّة. نضال المخرج في «طعم الليمون» (نص رافي وهبي عن فكرة لحاتم علي وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي») قدّم «تنويعاً على مقام العشق والشغف» حسب وصفه. صحيح أنّه لم يحقّق اختراقاً تقنياً أو أسلوبياً، إلا أنّه نجح في نقل طريقته في إدارة الممثّل من المسرح إلى اللوكيشن، لتظهر نماذجه الإنسانيّة شفافةً بمنتهى الحساسية. قبل اشتداد المرض، كان يستعد لتجربته الإخراجية التالية بفيلم قصير مع «المؤسسة العامة للسينما» يحمل اسم «موت طائش». وهل أكثر طيشاً من موت يختار روحاً مثله؟

> **تلميذ فواز الساجر وممدوح عدوان كان ممثلا ومخرجاً مهووساً بالتفاصيل**

هو نضال الإيقاع المضبوط الذي يملك وقتاً لكل شيء. واظب على دعم التجارب المستقلة والمشاركة بها، حتى لو كان بعضها أقل سويّة من اللازم. ابن حيّ القلعة اللاذقاني أحبّ الإقامة في فندق «زنوبيا» عند وجوده هناك. كان عاشقاً للمدينة ومتذمّراً من فقدانها هوّيتها شيئاً فشيئاً. اعتاد تمويه وجهه بوشاح، والتسكّع في ما تبقّى من الأزقّة القديمة. طاولة بسيطة وكرسيّ عند الشاطئ كفيلان بتهريبه من التزامات كثيرة. هنا الحكي للبحر بمعنى «الفضفضة» طقس لا بدّ منه. صديقه المصوّر أنس إسماعيل يسرد تفاصيل مؤثّرة عن ذلك.

اليوم، يُذكَر نضال كما لو أنّه «الآن وهنا». ولداه وليم (9 سنوات) وآدم (7 سنوات) يشربان الحليب صباحاً كالعادة في بيت العائلة في الجسر الأبيض. التفاصيل اليومية نفسها أيضاً. اليوغا والسباحة تحرّضان الذاكرة، وحب وليم للقراءة مستمدّ من أبيه الذي كان يقرأ «تاريخ سوريا المعاصر» لكمال ديب قبل أن يغيب. «نتعامل كما لو أنّه جالس في الغرفة المجاورة»، تقول زوجته سندس برهوم منهيةً حديثاً طويلاً عنه.

مواد أخرى على موقعنا

هنا غزة

غزة في الإعلام المصري: وداعـ

«حماس» جرحتنا ولكن... آخر العلاج «العكش»

عبد الرحمن جاسم

«العُكش» لمن لا يعرفه هو «الإعلامي» المصري توفيق عكاشة، صاحب قناة «الفراعين» (قد تكون تعني جمع فرعون). و«العُكش» هو نظرية جديدة (ومدرسة) في الإعلام المصري. بعد مدارس الإعلام المصرية التي قدّمت يوماً «روز اليوسف»، وعلي ومصطفى أمين، ومحمد حسنين هيكل وسواهم من القامات الكبيرة، يبدو «العُكش» هو ميزان العصر الجديد وسيّده. لماذا؟ يكمن الشيطان دائماً في التفاصيل. وفي التفاصيل أنّ النظام المصري «انقلب» على الإخوان المسلمين، فشنّت الجماعة الأكثر تنظيماً هجوماً عليه بكل ما تستطيعه من قوة.

فلسطينياً، اعتبرت حركة «حماس» شريكاً للإخوان، واتهمها نظام السيسي علانيةً بمساندتهم والقيام بأعمال شغب على الأراضي المصرية، مغلقاً منفذ غزّة الوحيد على الوطن العربي: معبر رفح. ترافق ذلك مع حملة إعلامية شعواء متمثلة في أبلسة كل ما هو فلسطيني وتحديداً «حماس»، متماهيةً مع الإعلام الصهيوني في مجالاتٍ عدة. ولئن تحدثنا عن مدرسة «العُكش» (الاسم الشعبي لعكاشة)، يمكن تبيان أركانها مثلاً حين نسمع تحليله الأخير عن أحداث غزّة: «بعض المندسين في غزة؛ من هم المندسون في غزة؟ حماس. دول عايزين يجرجروا مصر ويزوّدوا ليها المشاكل... وتم التنسيق بين «حماس» والاستخبارات الإسرائيلية لإطلاق الصواريخ على إسرائيل». هكذا، بكل بساطة «أفتى» الرجل في الأمر، من دون أي منطق أو مهارة تحليلية. إنّه فقط «رغى» (كلمة عامية تستخدم للدلالة على الكلام الكثير من دون فائدة) و«هرتلة» (تعبير مصري محكي يعني عدم الترابط أو غياب المنطق أو غياب العلاقة بين الكلام والموضوع الأساسي). لكن توفيق عكاشة ليس مجرد إعلامي. لقد صار قاعدة يسير عليها معظم إعلاميّي جيله، وإن أنكروا فضله وموهبته!

شكراً يا خواجة

كما يعلم الجميع، فإنّ الصعود إلى القمة «إعلامياً» (كما في أي مجال آخر) في ظل نظام «قمعي» تسيطر عليه المحسوبيات، يتطلب أساساً قدرة هائلةً على «التطبيل والتزمير» للنظام ورئيسه والقرارات التي تصدر عنه. مع بدء العدوان الصهيوني على غزة، وجدت نائبة رئيس تحرير جريدة «الأهرام» الحكومية عزة سامي الفرصة سانحة، فغرّدت على تويتر بكلام تحريضي، شاكرةً رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، قائلةً بالحرف: «كتّر خيرك يا نتنياهو، ربنا يكتر من أمثالك للقضاء على حماس، رأس الفساد والخيانة والعمالة الإخوانية». لكن حالة الشكر للعدو الصهيوني هذه ليست الأولى. مقدّم برنامج «القاهرة اليوم»، عمرو أديب فعل ذلك أثناء الاعتداء الإسرائيلي السابق على غزّة، ضمن فيديو شهير يشكر فيه «الخواجة» الصهيوني على تدميره لـ«حماس»، مؤكداً بكل قواه أنّ الأمر مبهج ويستدعي التصفيق والتأييد.

كي نفهم ما يحدث، لا يمكن أبداً التعامل مع الواقع خارج كونه منظومة متكاملة تتحرك ضمن «ماكينة» واحدة تهدف إلى شرعنة قتل «حماس» والفلسطيني تالياً. وفي حين أنّ هذا الأمر لم يحدث بين ليلة وضحاها، فإنّه لن ينتهي سريعاً أيضاً.

يذكر أنّ بروفسور الإعلام الصهيوني داني روبنشتاين كان قد تحدث عبر قناة «الجزيرة» القطرية عن وجود تنسيق كبير الآن بين الدولة العبرية والنظام المصري للقضاء على «حماس» بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة. الأمر «مصلحة مشتركة للجميع»، بحسب تعبيره الدقيق. خلال العام الفائت، دأب الإعلام المصري على توجيه اللوم إلى حركة «حماس» على أي حدثٍ أمني، مهما كان تافهاً. وكم كان مستغرباً، مثلاً، انضمام إبراهيم عيسى المعارض الأبرز للرئيس السابق حسني مبارك، إلى جوقة «العُكش» من خلال تعابير على شاكلة «حماس هي عدو لكل الشعب المصري». قد يستوعب المرء غضب اليساري السابق على الحركة الإسلامية، ولكن ما لا يُفهم هو سلوكه تجاه أحداث غزّة الحالية التي تأتي في السياق نفسه.

ربما عيسى يعرف أنّه إن لم يفعل ذلك سيكون

> طالبت أماني الخياط بإغلاق معبر رفح وعدم السماح للجرحى بالدخول

مصيره «الركن على الرف والقعدة في البيت»، كما حدث مع الإعلامي الساخر باسم يوسف صاحب برنامج «البرنامج» الذي رفض دخول اللعبة، فأوقف برنامجه نهائياً.

لن يمرّوا، دعهم يموتون

أما المقدمة أماني الخياط، فوجدت أنّها لا تستطيع المنافسة إن لم ترفع مستوى خطابها، فقرّرت ركوب الموجة على طريقتها. الخياط التي تعمل في قناة «أون. تي. في.» التابعة للملياردير نجيب ساويريس، كتبت على تويتر (هي الأخرى) أوّل أيام العدوان على غزّة: «لا تسمحوا بمرور الجرحى الفلسطينيين، أغلقوا المعابر! لا تتركوهم يمرّون»، سائلة «لماذا لا يُقدم الطيران الصهيوني على تدمير بؤر حماس الإرهابية التي يعرفها جيداً؟».

على القناة نفسها، كان مقدم البرامج، جابر القرموطي، يشنّ هجوماً حاداً على مطالبي الجيش المصري بالتدخل لصالح غزّة، قائلاً: «أين كنتم حين كانت حماس تحارب الجيش المصري في سيناء؟»، مع العلم بأنّه رسمياً لم يثبت أي تحقيق رسمي ضلوع أعضاء في «حماس» في أعمال إرهابية في مصر وإن اعتبرت بعض الحركات الإسلامية قريبة منها. لكن غسل الإعلام المصري للعقول لا بد من أن يكون كاملاً، فأنت حين ترمي ثقل الاتهام على خصمك لا تسعى خلف الحقيقة بمقدار ما تهدف إلى تلطيخ سمعته وتأكيد الجريمة. هذا الأسلوب هو حرفياً ما يفعله «العُكش»، وحرفته: الرغي، والهرتلة. وهو نفس ما قامت به أيضاً أماني الخياط (على القناة نفسها) ضمن برنامجها الصباحي «صباح أون» ـ المفترض أنّه عائلي يتوجه إلى ربّات المنازل ـ حين أكدت أن ما يحدث في القطاع هو «مسرحيةٌ هزلية»، مرددةً أهزوجة الاحتلال التي تحمّل «حماس» مسؤولية الدمار الحاصل وكل «الضحايا (حسب تعبيرها) الذين يسقطون هناك»، مضيفةً إنّ «الحركة تريد أن تخرج بطلة للعالم من تحت دماء الأطفال والنساء»، قبل أن تخدم حديثها برسالة «من القلب للقلب» إلى الشعب المصري. طلبت الخياط من أبناء بلدها عدم الانسياق خلف ما يحدث في غزّة من دون رؤيته في إطاره الصحيح، فنتنياهو «ينسّق العلاقة بين قطر و«حماس» وإيران والولايات المتحدة». هنا يبدو تعبير «الهرتلة» في مكانه الصحيح، وبدقة!

أما جائزة الأداء المثالي لقناة، فمن الطبيعي أن تكون من نصيب شبكة «سي. بي. سي.» المملوكة لرجل الأعمال المصري محمد أمين. بدأت اللعبة من حيث أنهاها «العُكش». قالت صراحة عبر صفحتها الرسمية على فايسبوك إن «طائرات سلاح الجو الإسرائيلي تغير على 12 هدفاً إرهابياً في غزة الليلة الماضية»، لكنها عدلت عن الجملة معللةً الأمر بـ«خطأ فردي» إثر ضغط تعليقات الجمهور الغاضبة (الحادثة مشابهة لحالة mtv اللبنانية التي تراجعت عن وصف ما يحل في غزّة بـ«العدوان على إسرائيل» تحت ضغط الجمهور).

مهرجانات بعلبك الدولية
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

Sunday 10 August
DHAFER YOUSSEF
BIRDS REQUIEM 7TET
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Delicately navigating the strings of his magical oud like a tightrope walker, the celebrated Tunisian musician Dhafer Youssef and his inimitable voice are back, this time in Baalbeck, with a concert evocatively entitled "Incantations - Birds Requiem". Accompanied by a troupe of exceptional musicians, Dhafer Youssef takes us on a meditative, feverish journey to a parallel world.

150.000LL - 120.000LL - 90.000LL - 60.000LL

SHOW STARTS AT 8:00 PM SHARP
TICKETS ON SALE AT
→ VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES): 01-999 666
→ CRISTAL GRAND KADRI HÔTEL, ZAHLÉ: 08-800 038

TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY
→ PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN
→ BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10$ ONLY
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | WWW.BAALBECK.ORG.LB

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2014
touch a new world

PARTNERS
FRANSABANK
LIBANO-SUISSE Insurance Company

FNB FIRST NATIONAL BANK
PRESENTS
INSTITUT FRANÇAIS LIBAN

...ًا فلسطين؟

نموذج من الرسوم الكاريكاتورية التي انتشرت في الصحافة المصرية وتساوي بين «حماس» واسرائيل (أحمد دياب ـ مصر)

وبدا لافتاً إستشهاد صفحة «إسرائيل تتكلّم بالعربية» الفايسبوكية بتصريحات الإعلاميين المصريين المهاجمة لـ«حماس» والمبرئة للصهاينة.

وإحنا مالنا؟

لكن، ماذا حدث إبّان أوّل أيام العدوان؟ كيف تلقى المصريون الخبر بداية؟ هل يُعقل أن يصمت شعب المحروسة عن الظلم القائم ضد أشقائه في «غزة هاشم»؟ لا أحد يعرف إجابة هذا السؤال، إذ انشغل التلفزيون المصري أوّل أيام العدوان الصهيوني «قلباً وقالباً» في المشاكل الحياتية الداخلية في البلاد، من التركيز على القرارات الاقتصادية القاسية التي اتخذتها الحكومة وردّة فعل الشارع عليها، إلى الحديث عن أزمات دعم الوقود والبترول. في هذا السياق، استضافت لميس الحديدي في برنامجها «هنا العاصمة» (cbc) وزير البترول السابق للحديث عن تلك الأزمة، فيما غرقت أغلب القنوات في مقابلات مع خبراء اقتصاديين، ووزراء سابقين وحاليين للتطرّق إلى هذه المواضيع، متلافين ما يحدث في غزة.

في المقابل، شذ عن القاعدة برنامج «السادة المحترمون» (on tv). وإن لم يتحدّث عن الحرب على قطاع غزة بشكل مباشر، إلا أنّه تناول المكالمة الهاتفية التي جرت بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس حولها. ولعلّ هذا التصرّف يعود إلى الاهتمام بالحديث عن مكالمة «الريّس».

ويبدو أنّ التهميش في الحديث عن الموضوع كان لسبب مهم هو أنّ هذه الشاشات لم تعرف ماذا تفعل إبان العدوان، ويبدو أنّ «القرار» لم يكن قد اتخذ بعد حول كيفية التعامل مع اعتداء مماثل. كان سبب المماطلة في الحديث عن الموضوع هو التخبّط بشأن ماذا يجب أن يفعله هؤلاء الإعلاميون: هل نشتم غزّة وأهلها؟ هل نشتم «حماس» وحدها؟ هل ندافع عنهم ضد الاعتداء القائم عليهم؟ ماذا نفعل بالضبط؟ كيف نبقى في أماكننا على الشاشة ولا يغضب منا «سي السيّد» القابع في القصر؟

باختصار، هو إعلام «العُكش». إعلام يستخدم أي وسيلة للبقاء في منصبه: الخداع، والكذب، والمماطلة، ولوم للضحية والتشفي بها تحت مسميات كاذبة. لكن أهم ما فيه أنّه يتعامل بصلافة صادقة مع حقيقته: أنا هكذا لا أبالي ولن أتغيّر. افعل ما شئت، فالشعب سيأخذ أي شيء أقدمه!

> **شكرت نائبة رئيس تحرير جريدة «الأهرام» عزة سامي رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو**

يوميات غزة

لا أحد سوى الريح والبارود

حسام محمد شحادة

لم ننم في الليلة الماضية، إلا بعد طلوع الفجر بساعة. كانت الكهرباء منقطعة وأصوات القذائف في كل مكان، نهضنا من نومنا فَزعين على صوت انفجار أولي تحذيري (صاروخ زنانة)، ثم صاروخ تحذيري آخر، الكل نهض من النوم لأنّ المنزل كان يرتج ويتحرك بشكل مخيف من أثر الصاروخ، ونحن في حالة ترقب واستفسار واستنفار. الضربة الأخيرة كانت مدوية جداً، دمرت منزل الأستاذ/ وليد مخيمر، ناظر مدرستي ومدرّسي في فترة الثانوية، هرعنا للمكان. كان خراباً كاملاً، والبيوت المجاورة شبه مدمرة. الناس مصطفة في المكان، تصوّر الحدث وتتناقل الأخبار عن تحذيرات أخرى في المنطقة. القصف أصاب الأطفال بالهلع هنا، وجعلهم في حالة بكاء شديد. حتى الكبار فزعوا وخافوا، الكهرباء انقطعت تماماً عن المنطقة وهذا يعني 24 ساعة انقطاع للتيار الكهربائي. القصة لم تنتهِ بعد، لأن المنظر المخيف ما زال يعشش في رؤوسنا. هل سنتجاوز كل هذا الدمار المادي والنفسي لاحقاً؟

مشاهدات عابرة في الطريق

لم يكن قرار ترك منزلي في المنطقة الوسطى، واللجوء إلى جنوب غزة، قراراً سهلاً. رغم أنني يومياً أقطع هذه الطريق أكثر من مرة، إلا أن هذه المرة مختلفة تماماً. الطريق ممتلئة بالبيوت التي تناثرت حجارتها على الطرقات، والشوارع تبدو خالية، والمدن أشبه ما تكون بمدن أشباح. لكن لا بد من هذا القرار، فالبحر الذي كان نسيمه يداعب وجهي ويشعرني بحرية الحياة في غزة، أصبح لا يقدم لي أكثر من هدايا متفجرة، وصواريخ مشتعلة تدك البيوت، ولم يعد أحد قادراً على رؤية زرقة البحر التي اختلطت بلون الخوف والموت.

في الطريق.

المشهد الأول

مبنى على شاطئ البحر دير البلح مدمر تماماً. لا أحد، سوى الريح ورائحة البارود.

المشهد الثاني.

رجل يقرأ القرآن وهو جالس أمام دكانه الصغير، يرفع نظره إلى سيارتي التي عبرت المكان بسرعة كبيرة... كأنه يسأل نفسه أين ذاهب هذا المجنون؟

المشهد الثالث

في وسط الطريق، سيارة واحدة أشعرتني أنني لست وحدي في العالم، لكنها سرعان ما انعطفت مسرعةً في شارع فرعي. لم أعرف لماذا؟ إلا عندما بدأت أشعر بصوت الطائرات فوق رأسي. رفعت صوت المذياع في السيارة حتى لا يلتفت أبنائي لصوت الطائرة، فيفزعون ويدب الرعب في قلوبهم.

المشهد الرابع

مدينة تطل بوجهها على الحياة. خان يونس. لكن يبدو أنها حزينة جداً. أول المشاهد بيت مقصوف، والثاني ناس يجلسون في تجمعات على أبواب البيوت، ويشعرون أنهم يتبادلون الحديث عمّ سيجري بعد قليل.

المشهد الخامس

أنا في البيت في خان يونس بين رهط الأطفال ولفيف الجيران، الأجواء هنا مختلفة تماماً. لا أخبار تخفى عليك. تشارك الكل في لحظة كل شيء، فالموت هنا يأتي فجأة. تجد نفسك في لحظة في بيت صديق لك، أو جار، أو أقرب مستشفى.

العارف بكل شي

لا يعرف أحد أصل نشأة الرجل سوى ذلك الفيديو الشهير له على يوتيوب وهو يقبّل يد صفوت الشريف أثناء افتتاح إحدى المؤسسات. والشريف هو ضابط مخابرات سابق، وسياسي مصري كان رئيساً لـ«مجلس الشورى المصري»، ورجلاً شديد القوة أيّام حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك. ولد عكاشة (1967) في نبروة في الدقهلية (شمال شرقي القاهرة)، وكان عضواً في «الحزب الوطني» الحاكم كنائب في مجلس الشعب عن دائرة نبروة (دورة 2010) بعد انسحاب مرشح حزب «الوفد» فؤاد بدراوي.

دخل عالم الإعلام عام 1991، لكن «إعجازه» المهني لم يظهر إلا بعد إنشائه قناة «الفراعين»، حيث قدّم للمرّة الأولى برنامجه «السياسي» الذي يتحدث خلاله باسترسال شديد الغرابة في كثير من الأحيان. يتميز أسلوبه بالشتائم وعدم الاحترام (باستثناء السلطة الحاكمة طبعاً، بخلاف الإخوان الذين يكرههم بشدّة)، وبعدم إتقانة للغة الإنكليزية، رغم قوله إنّه حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة أجنبية (أخطأ أكثر من مرة على الهواء بلفظ اسمها). هاجم عكاشة شخصيات لها قدسية في الشارع المصري مثل الشهيد خالد سعيد، واتهمه بأنّه كان يتعاطى البانغو (مادة مخدرة)، فرفعت والدة الشهيد عليه دعوى أوقفت برنامجه لفترة من الزمن. كذلك كانت لـ«العُكش» (كما يلقبه المصريون) صولات وجولات من نوع آخر؛ إذ يطرح نظريات سياسية لاً يبررها أي منطق، كما حصل حين تنبّأ بأنّ رئيس إثيوبيا سيأتي راكعاً طالباً الرحمة من النظام المصري بعد موضوع «سد النهضة» الذي تقيمه إثيوبيا على نهر النيل، أو وصفه الاحتلال الأميركي للعراق بأنّه «فيلم من بطولة ليوناردو دي كيري» (استبدل كابريو بكيري). فضلاً عن توبيخه إحدى مذيعات «الفراعين» وطردها على الهواء مباشرة، وتلقين المذيعة حياة الدرديري ماذا تقول. وأخيراً وليس آخراً: يستطيع الرجل التحدّث أيضاً في الدين، كما فسّر رحلة الإسراء والمعراج مرةً في إحدى حلقاته. باختصار، ربّما يفهم عكاشة في كل شيء... إلا الإعلام.

على الغلاف

اقتراح مصري لوقف النار تتلقف

طوق نجاة بصناعة أميركية وتجميع مصري، قدّمته القاهرة إلى إسرائيل أمس عبر اقتراح اتفاق لوقف إطلاق نار، لم تتضح معالمه، وإن كانت ردود فعل الدولة العبرية وفصائل المقاومة، وخاصة «سرايا القدس»، تشي بأنه لا يستجيب لتضحيات الشعب الفلسطيني خلال العدوان المستمر منذ تسعة أيام. اقتراح يبدو واضحاً أنه يوجِد لإسرائيل مخرجاً من المأزق الذي أوجدت نفسها فيه، مع إدراكها لعجزها عن تحقيق إنجاز في مواجهة المقاومة التي عبّرت عن مستوى عالٍ من الأداء العسكري والأمني، وإدراكها في الوقت نفسه لخطورة الدخول البري في ظل مفاجآت تخبئها المقاومة الفلسطينية التي أعطت أنموذجاً عنها طائرة الاستطلاع التي حلقت في الأجواء أمس. لعل في دعوة جون كيري تل أبيب إلى عدم خوض المغامرة البرية خير دليل، وزيارته للقاهرة اليوم أبلغ إشارة إلى طبخة أميركية مصرية، ليس واضحاً إن كانت قد نضجت أو لا. هي القاهرة نفسها التي استضافت على استحياء مساء أمس اجتماعاً لوزراء الخارجية العرب بلا لون ولا رائحة

ليس من المبالغة القول أنه مع إعلان المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار بين جيش الاحتلال والمقاومة في غزة، يكون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد تنفس الصعداء، لكونها تشكل، في حال بلوغها خواتيمها، مخرجاً لأزمة الخيارات التي اصطدم بها، بعد ثمانية أيام من المواجهة، وراوحت بين الانتقال إلى خيار العملية البرية، أو المراوحة تحت سقف التصعيد العسكري المتبادل.

مبادرة تبدو أشبه بطوق نجاة لإسرائيل من مأزقها الميداني. صحيح أنها تشكّل مدخلاً لوضع حدّ للاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، لكنها في الشكل الذي عرضته الخارجية المصرية، أي 12 ساعة وقف نار تليها 48 ساعة محادثات حول شروط الهدنة، تكون أقرب إلى رغبة تل أبيب التي رفعت شعار «تهدئة في مقابل تهدئة» دون مكافآت للجانب الآخر، في مقابل المقاومة التي كانت واضحة في أهدافها. وعلى ذلك، فإن تقويم نتائج هذه الجولة من المواجهات مرتبط بمدى اقتراب مضمون التفاهم من الشعارات والمطالب التي رفعها طرفا الصراع.

القاهرة قالت إن مبادرتها جاءت «استكمالاً للجهود المكثفة والاتصالات المستمرة التي تجريها مصر منذ أسبوعين مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية»، وفي هذا دلالة على أن الحديث عن دخول الدوحة وأنقرة إلى خط الوساطة لم يتعد كونه التواصل مع «حماس» نيابة عن الاتصال المباشر بينها وبين الولايات المتحدة، لأن مصر هي الأقرب جغرافياً وتملك مفتاح المعبر، ما يحتم في كل الأحوال أن «جارة غزة» هي المعني بالأول بتنفيذ التهدئة وضمان استمرارها، وأنها لن تقبل أن تكون أداة تنفيذية خاصة مع عدائها الواضح لسياسات قطر وتركيا في المنطقة.

أما الصيغة التي قدمت عبر الإعلام، فهي إما أن تكون «جسّ نبض» للأطراف جميعها، لأنها تنطلق من مبدأ مساواة العدوان الإسرائيلي بالرد الفلسطيني، وإما أن مصر تقدم موقفها بوضوح من «حماس» وتعامل الفلسطينيين (المعتدى عليهم) بمنطق أنها تقود اتفاق تهدئة بين دولتين في الجنوب الأفريقي!

هذا ليس مبالغة، بل يمكن تلمسه من استخدام عبارة «وقف جميع الأعمال العدائية (Hostilities)» بحق الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، وزادت في النص بالإشارة إلى أن إيقاف هذه «الأعمال العدائية» سيكون «جواً وبراً وبحراً» من جانب تل أبيب على قطاع غزة مع «تجنب الاجتياح البري للقطاع واستهداف المدنيين»، لكن المبادرة أضافت على الجو والبر والبحر عبارة «تحت الأرض» في إشارة إلى الأنفاق، وأيضا أن تلتزم المقاومة «وقف الهجمات على الحدود واستهداف المدنيين الإسرائيليين»!

والمقابل الذي تعرضه المبادرة المصرية هو «فتح المعابر» من دون تأكيد وجود معبر رفح بينها، إضافة إلى «تسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض»، ما يعني أن هذه الخطوة لن تكون مباشرة. عن القضايا الأخرى، قالت: «باقي القضايا، بما في ذلك موضوع الأمن، سيجري بحثها مع الطرفين».

وفي الآليات اقتراح تحديد التاسعة صباحاً (توقيت غزة) موعداً لبدء تنفيذ التفاهمات مع وقف لإطلاق النار خلال

هل تعيد الحرب غزة إلى محورها الأول؟

هذا يوم حصاد الثمار لمن عمل على سنوات في دعم المقاومة الفلسطينية وإيصالها إلى مرحلة متقدمة في مواجهة إسرائيل. هو أيضاً يوم يمهّد لقطف ثمار سياسية تعيد تمهيد المستويات الشعبية والإعلامية لإعادة استقبال «حماس» ضيفاً مرحّباً به في محور المقاومة

غزة ـ **أحمد هادي**

ليس حدثاً عادياً أن تقصف المقاومة الفلسطينية تل أبيب على مدار ستة أيام، وتستخدم تكتيكات عسكرية مغايرة لتوقعات العدو والإقليم على حد سواء، دونما أن يفرض ذلك تشكيل خريطة جديدة لقوة الردع في المنطقة بعدما أصاب محور الممانعة شيء من التفكك إثر الخلافات السياسية التي بدأت منذ الأزمة السورية وتفاقمت بعد المشهد المصري المتأزم.

اليوم، يبدو أن الحرب القائمة الجارية ستدفع، وفق مراقبين، محور الممانعة (إيران، وسوريا، وحزب الله، وحماس، والجهاد الإسلامي) إلى إعادة ترتيب الأوراق، خاصة بعدما أثبتت المقاومة في غزة أنها على قدر التحدي وضد محاولات التهجين العربية الرسمية. كذلك أثبتت بالمفاجآت الجديدة، وليس آخرها طائرات الاستطلاع الهجومية، أن ما جرى من تمويل ودعم لوجستي على مدى سنوات أثمر بفرضها معادلة ردع جديدة، بل هي الأولى من نوعها في تاريخ الصراع الفلسطيني مع الاحتلال. بطريقة ما، أصبحت الحرب كرة رابحة في حال تأكدت إعادة اجتماع الحلفاء من خصوم التسوية السياسية مع إسرائيل، وذلك رغم تراجع مستوى التعاطف العربي مع قطاع غزة المحاصر نتيجة للاضطرابات السياسية في الساحات العربية ومواقف حركة «حماس» من بعضها. هذا بدا واضحاً في تصريحات مسؤول العلاقات الدولية في «حماس»، أسامة حمدان، الذي أكد من بيروت أن العلاقة مع حزب الله وإيران اليوم أفضل بكثير، مشدداً على أن هذه العلاقات قائمة على العمل لتحرير فلسطين، «لذا فإن الجميع حريصون على المحافظة عليها مهما تبدلت الظروف أو اختلفت وجهات النظر».

حمدان الذي لم يخل حديثه من لازمة «حماس» في تأكيد أن ما تطلقه على إسرائيل «مصنوع محلياً»، قال إن المعركة الدائرة في غزة ستكون في نهاية المطاف إنجازاً جديداً للمقاومة، مضيفاً: «هذا الإنجاز ليس في فلسطين فحسب، بل لكل قوى المقاومة في طريق مواجهة المشروع الصهيوني»، وهو أمر يحمل غزلاً واضحاً للحلف القديم الذي تغيّرت علاقة «حماس» به منذ اعتراضها على الأحداث في سوريا.

على ناحية أخرى، ترى حركة الجهاد الإسلامي التي حافظت على مسافة بعيدة من الأزمة السورية، أن المنطقة يعاد تشكيلها على ضوء الحرب الكبيرة التي تشنها إسرائيل على غزة، ومواجهة المقاومة الفلسطينية لها. وقال المتحدث باسم الحركة يوسف الحساينة إن «محور المقاومة يستجمع قواه ويعيد تشكيل المنطقة من جديد بعدما حاولت أميركا وحلفاؤها ملء فراغ تركته الأحداث التي جرت منذ ثلاث سنوات»، مشيراً إلى أن المقاومة تعبّر الآن عن آمال وتطلعات الشعوب التي وجهتها نحو فلسطين «وهي نفسها

...ه إسرائيل وتخشاه المقاومة

12 ساعة وقبول الطرفين هذا الوقف دون شروط مسبقة، على أن يجري استقبال وفود إسرائيلية وفلسطينية في القاهرة خلال 48 ساعة لاستكمال «إجراءات بناء الثقة بين الطرفين كل على حدة طبقاً لتفاهمات تثبيت التهدئة بالقاهرة عام 2012».
كذلك غاب عن المبادرة البنود التي تحدثت عنها كل من «حماس» وإسرائيل خلال الأيام الماضية، ومنها إسرائيلياً «وقف الفصائل تصنيع الصواريخ»، وفلسطينياً «إطلاق سراح الأسرى المحررين الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم، والسماح بتحويل الرواتب (الحوالة القطرية) إلى غزة»، وتفتح هذه المبادرة أيضاً الباب أمام أي اعتداء أو اغتيال إسرائيلي لاحق يمكن أن يشعل فتيل مواجهة أخرى، في ظل غياب بند «وقف الاغتيالات وحق المقاومة في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية».
وسائل الإعلام العبرية أضافت إلى ما أعلنته الخارجية المصرية، أن معبر رفح سيجري فتحه، على أن يتسلم المعبر وما حوله، عناصر تابعة لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الأمر الذي عده عدد من المعلقين الإسرائيليين أنه تلبية، بصورة غير مباشرة، لأحد أهم الشروط التي طالبت بها «حماس» خلال الأيام القليلة الماضية، وهي شرط فك الحصار عن قطاع غزة.
وفيما أرسلت إسرائيل إشارات قبول بالاقتراح المصري، وأعلنت أن المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية سيجتمع صباح غد (اليوم) لمناقشته واتخاذ القرار بشأنه، سارع عدد من المسؤولين الإسرائيليين، وبينهم وزراء في الحكومة، للتنديد بالاقتراح وأي وقف لإطلاق النار مع «حماس» في هذه المرحلة، محذرين من أن الاتفاق سيعرّض أمن إسرائيل للخطر. ووصف الوزير أوري اريئيل القبول بالمبادرة المصرية بأنه «وصمة عار، لأن الردع لم يتحقق قبالة حماس»، فيما قال نائب وزير الدفاع، دانـي دانـون، إن «الاتفاق صفعة لكل سكان إسرائيل».
أما رئيس لجنة المالية في الكنيست، نيسان سلومينسكي، فطالب الحكومة الإسرائيلية بالاعتذار من الإسرائيليين، في حال قبولها بوقف إطلاق النار مع «حماس»، وحذرت رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست، ميري ريغيف، من أن أي وقف لإطلاق النار سيسمح لحماس باستعادة قوتها.
في مقابل ذلك، شددت مصادر دبلوماسية إسرائيلية في حديث لموقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» على أن «الاتفاق المتبلور» برعاية مصرية، من شأنه أن «يعيد الميدان إلى الحالة التي سبقت العملية العسكرية الحالية»، لكنها أضافت أن «هذا الاتفاق قد يؤمن لإسرائيل فترة هدوء من شأنها أن تمتد لسنة أخرى».
أما فلسطينياً، فكانت حركة «الجهاد الإسلامي» سابقة في الرد على هذه البنود، وذلك على لسان مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة، خالد البطش، الذي تحفظ على ما أعلنته مصر في المبادرة، مشدداً على أن «إعلان مبادرات من هذا النوع لا يكون عبر الإعلام». وقال البطش في تصريحات تلفزيونية: «نرحب وندعم الجهد المصري، لكن لا تدار الأمور هكذا، وطرح المبادرات لا يكون في الإعلام»، مضيفاً: «هناك عناوين معروفة للمقاومة».
البطش أكد مطلب إنهاء الحصار على أنه «أساس أي تحرك لوقف إطلاق النار»، لافتاً إلى أن «المعركة الجارية هي معركة فارقة، ويجب أن يُبنى عليها أشياء كثيرة في استراتيجية الصراع مع الاحتلال». وأعاد القول: «لا تهدئة مع الاحتلال ما دام المجتمع الدولي بحقوقنا لم يعترف ويرفع حصار غزة». بعد ذلك جرى تداول أنباء عن دعوة الذراع المسلحة للجهاد، سرايا القدس، عناصرها إلى «إكمال مهماتهم وألا يلتفتوا إلى التهدئة».
«حماس» من جهتها أعطت إشعاراً بقبولها التوجه نحو التهدئة من دون حديث عن المبادرة، وذلك في تسجيل تلفزيوني لنائب رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، في أول ظهور له منذ بداية الحرب. ومع ذلك، رفض هنية أي تهدئة «لا تضمن رفع الحصار عن غزة ووقف الاعتداءات في الضفة والقدس». وقال بوضوح إن «المشكلة ليست في التهدئة، بل في الواقع الذي تعيشه غزة»، لكنه لم يغلق الباب في وجه الدبلوماسية، قائلاً: «لا يمكن أحداً تجاوز طلبات المقاومة التي تحافظ على دماء أبنائنا بالثبات في الميدان وفي اتجاه آخر الحركة السياسية التي تواكب عظمة هذا الميدان».
وتترافق المبادرة المصرية مع إثمار الجهود الأميركية في كبح الإسرائيليين عن الدخول في مواجهة برية، مع أنهم ليسوا في موقف يحمسهم على هذا القرار. وفي سبيل ذلك، يبدأ وزير الخارجية الأميركي اليوم جولة في المنطقة، كما أفاد مسؤولون أميركيون، على أن تشمل الجولة كلاً من القاهرة والدوحة. ويقول المسؤولون المصريون إن كيري يهدف إلى البحث في تطبيق المبادرة المعلنة، إضافة إلى تركيز جهوده أيضاً على الدور المصري في منع حماس من إعادة تسليح نفسها عبر الحدود.
ميدانياً، لا تزال حالة الاشتباك قائمة، إذ استشهد 17 مواطناً فلسطينياً وأصيب عشرات آخرون، ما رفع الحصيلة منذ بداية العدوان إلى 187 شهيداً و1390 مصاباً حتى منتصف الليل. وجددت إسرائيل سياسة قصف المنازل التي دمرت ما يقارب 283 منزلاً خلال ثمانية أيام، وآخر الاستهدافات كان لمنزل يعود إلى عائلة البطش في الشعف شرق حي التفاح (غزة)، وآخر لعائلة أبو جامع في مدينة خانيونس (جنوب).
أما المقاومة، فاستمرت في قصف المدن المحتلة محققة إصابات في الجنود والمستوطنين وفق اعترافات الجانب الإسرائيلي، كذلك جددت كتائب القسام (حماس) قصف مدينة تل أبيب بأربعة صواريخ، فيما انخفض معدل الإطلاق الصاروخي إلى أقل من 100 صاروخ تبنتها الفصائل كافة.

يعاني الفلسطينيون أزمة كبرى في الخدمات اليومية على صعيد الماء والكهرباء في ظل الحرب (إياد البابا ـ آي بي ايه)

طائرات «أبابيل» الفلسطينية

بعد إعلان إسرائيل إسقاط طائرة استطلاع فوق مدينة أسدود المحتلة، سارعت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، إلى تبني المسؤولية عن إرسال هذه الطائرة، كاشفة في بيان أنها تمتلك طائرات من دون طيار تحمل اسم «أبابيل 1»، ولديها ثلاثة نماذج منها: طائرة A1A ذات مهمات استطلاعية، وطائرة A1B لمهمات هجوم - إلقاء، وطائرة A1C لمهمات هجوم - انتحار.
وبثّت «القسام» مقطع فيديو وصوراً قالت إنها التقطت حين تجربة هذه الطائرات، وظهر أنها تحمل أربعة صواريخ صغيرة، مضيفة: «نفذت طائراتنا أمس ثلاث طلعات، شاركت في كل منها أكثر من طائرة، وكانت لكل طلعةٍ مهمات تختلف عن الأخرى، وقد فُقد الاتصال مع إحدى هذه الطائرات في الطلعة الثانية ومع أخرى في الطلعة الثالثة».
ومضت تقول: «هذه ليست أول مرة نجري فيها مهماتٍ في العمق، ونكشف أن طائراتنا نفذت في إحدى طلعاتها مهمات محددة فوق مبنى وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل أبيب».

> البطش عارض بشدة طرح بنود المبادرة عبر الإعلام قائلا إن للمقاومة عناوين

> «الجهاد» تؤكد أن المقاومة تواجه إسرائيل بما وفرته إيران من دعم

التي تتوق إلى نيل الحرية والاستقلال».
ونبّه الحساينة، في حديث إلى «الأخبار»، إلى ضرورة أن تواجه المقاومة الأطماع الإسرائيلية والأميركية في المنطقة «بالتركيز على دعم المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حماس».
وتابع: «المقاومة تنوب عن الأمة في حربها ضد الاحتلال». وحذر في الوقت نفسه من أن «سقوط المقاومة في غزة يعني دخول المنطقة برمتها في الزمن الإسرائيلي».
عن احتمالات استعادة «حماس» علاقتها مع كل من إيران وحزب الله كما كانت سابقاً، يرى المتحدث باسم «الجهاد الإسلامي» أن «حماس حركة أصيلة لم تغادر موقعها وتعمل في طليعة المواجهة، ومن البداية محور المقاومة ينحّي الخلافات السياسية جانباً أمام القضية الفلسطينية التي لا خلاف عليها».
هذا الموقف أكده عن الحركة نفسها مسؤول العلاقات الخارجية في «الجهاد»، خالد البطش، الذي قال في تصريحات صحافية أمس إنه «لا الجامعة العربية ولا منظمة التعاون الإسلامي قدمتا الدعم إلى غزة وهي محاصرة، ولا عقدتا اجتماعاً واحداً خلال الحرب عليها». وذكر البطش أن هناك دولاً شقيقة وصديقة كإيران تقدم دعماً، متابعاً: «أقولها بصراحة وصدق، فلولا الله ورعايته لنا وما تقدمه الجمهورية الإسلامية من دعم مادي ومعنوي لكانت الأمور مختلفة. فكل ما نحن نقاتل به إسرائيل اليوم هو بفضل الله ثم الدعم الذي تقدمه إيران».
حول مآلات «الربيع العربي» الذي سبب الشرخ في محور المقاومة، علّق بالقول: «نأمل من الشعوب أن تواصل دورها الفاعل، كما نأمل من العرب أن يقدموا الدعم والسلاح وموقفاً سياسياً واضحاً، لكنهم مع الأسف متفرجون حتى هذه اللحظة وينتظرون نهاية المعركة، بل قد يتمنون أن تكون النهاية لمصلحة إسرائيل، وجلّ ما يستطيعون إرساله بعض السلال الغذائية».
ومن الطبيعي، وفق المحلل السياسي حسن عبدو، أن يعاد تشكيل المنطقة، وأن «تعيد القوى المختلفة حساباتها في التعامل مع المقاومة الفلسطينية في غزة». إجابة عن سؤال فحواه «هل تظن أن الحرب قادرة على إعادة تجميع قوى الممانعة في المنطقة؟»، قال: «من المتوقع ذلك، لأن هناك حالة فرز في العالم وإعادة تشكيل دائمة لكل القوى، وفي الحالة الفلسطينية يجري التصنيف وفق الأطراف الداعمة للقضية، ومن هم ضدها». وأضاف لـ«الأخبار»: «الحرب الجارية ستخلق تحولات جديدة، وستعمل على إعادة تموضع كل القوى»، مؤكداً أن فلسطين ستجمع القوى الحليفة معها «مهما كان حجم الاختلاف على القضايا الإقليمية».
في الوقت نفسه، رأى عبدو أن إسرائيل متخوفة أكثر من أي وقت مضى «على ضوء إخفاقها في تحقيق إنجازات كبيرة في مجال صدّ صواريخ المقاومة التي تضرب العمق»، مستنتجاً: «المواجهة الصلبة في غزة ستكون لها تبعات كبيرة على الصعيد الإقليمي، كما ستعيد الاعتبار إلى القضية الفلسطينية».
ولم يرصد المحلل وفق متابعته أن هناك شرخاً كبيراً تجاه المقاومة، «بل يوجد اهتمام كبير من قوى الممانعة تجاه غزة وضرورة الاحتفاظ بخندقها، لذلك إذا ما تعرض خط الدفاع الأول لانهيار، فإن المحور كله سيتعرض لأزمة».
وعلى ما ستنتهي به الحرب، يتبين أن «حماس» على وجه الخصوص تعيد تأكيد انتمائها إلى المحور المقاوم بالاشتراك في الأهداف المضادة للاحتلال. والنتيجة المنطقية أن نتائج الحرب ستعيد التحالف إلى سابق عهده وإن جرى ذلك بالتدريج.
من جهة أخرى، يقول متخصصون أمنيون إن حزب الله يراكم الخبرة الناتجة من هذه الحروب، فهو يرصد التطورات العسكرية الجارية منذ ثلاثة حروب بعد آخر مواجهة كبيرة له ضد إسرائيل. أما على جانب إيران، فهي صنعت قاعدة إسناد إقليمية مؤثرة عبر دعم «حماس»، وتحملت ضغوطاً دولية كبيرة ومستمرة مقابل توفيرها الدعم للمقاومة، وهو ما يعني أنه ليس من السهل عليها الاستغناء عن قطف الثمار.

مشهد اللجوء يتكرر في كل حرب تشنها إسرائيل على غزة (نضال الوحيدي)

«صاروخ التحذير»: 3 دقائق سباق مع الموت

من الجيد أن يمنح القاتل فرصة لضحيته من أجل الهرب. هي لعبة تتقن إسرائيل تنفيذها في حال لم يكن القرار قتل العائلة الفلسطينية وهي نائمة. بعد منتصف الليل، يتصل الاحتلال على هاتفك ليطالبك بالإخلاء. إن لم تصدق، «فسيتكرم» عليك بصواريخ تحذيرية، كي تخلي منزلك وعائلتك في ثلاث دقائق، وإلا...

غزة ـ **سناء كمال وزاهر فهيم**

أكثر من 281 بيتاً في غزة تعرضت للقصف المباشر ومئات أخرى تضررت جزئياً. لكل بيت من هذه البيوت حكاية. منها من يقصف للمرة الثالثة بعد استهدافه في حربين سابقتين وإعادة إعماره. كذلك حظيت بعض هذه البيوت بفرصة لتصويرها خلال القصف بداية بثلاثة صواريخ تحذيرية يتلوها صاروخ أو اثنان من وزن الطن وأكثر، ليصير «شقا العمر» ركاماً، في حين تسجل أسماء عائلات أخرى ضمن قائمة ضحايا المجازر إن لم يكن من نصيبها الصاروخ التحذيري.

لا مجال لتكذيب صاروخ التحذير، فهو الإنذار الحقيقي في مقابل اتصالات الإنذار التي قد يأخذها أهل البيت في إطار الحرب النفسية. ثلاث دقائق هي كل ما يمنحه هذا الصاروخ الذي يحدث أضراراً متوسطة، أو طفيفة، على سطح البيت مع صوت عال، وذلك حتى تخلي العائلة منزلها (يتراوح عدد أفرادها ما بين 15 و40). يجب أن يفرّوا خلال هذه الدقائق وإلا فسيكون مصيرهم الموت. وهم على سباق مع الزمن أيضاً من أجل إبلاغ جيرانهم بخبر الدمار القادم من السماء.

يتناقل الغزيون أخباراً كثيرة عن صواريخ التحذير، وهم يتندرون بأن اللازم على كل شخص أن ينام بكامل ملابسه وأن تكون العائلة في مكان واحد حتى يكون الإخلاء سريعاً، وصولاً إلى الروايات الحزينة عن شاب كان خارج بيته ولم يستطع إبلاغ أهله الذين لا يمتلكون هاتفاً بأنه ورده اتصال لإخلاء البيت، فأصبح صاروخ التحذير مرغوباً فيه، فلولا غيابه ما مات الأهل. كذلك ينقلون رواية عن عجوز أصم استشهد لأنه لم يسمع صوت انفجار الصاروخ التحذيري ولم يستطع أبناؤه مع ارتباكهم في إخلاء المنزل الوصول إليه!

المفارقة أن الاحتلال يرى في هذا الصاروخ قمة الإنسانية، لأنه ينذر «قاطني البيت قبل قصفه حتى لا يوقع ضحايا في صفوفهم»، ما قد يوحي للعالم بأن هناك تجنباً لاستهداف المدنيين، وكأن هدم البيت ليس جريمة! يمكن وصف هذا الصاروخ ببراءة اختراع جديدة سعت إسرائيل بها إلى الهرب من الملاحقة القانونية، وضمان ألا تتهم بأنها ترتكب بسياسة تدمير البيوت جرائم حرب.

ما إن يطلق الصاروخ التحذيري، حتى يقف أهل الحي من الشباب والأطفال على مسافة لا تزيد على 50 متراً بكاميراتهم أو هواتفهم ليصوّروا المشهد الذي يجتهد منتجو السينما في إتقانه ضمن الخدع البصرية، وها هو واقع متكرر يومياً أمامهم. يقول محمد نوفل، من المنطقة الوسطى، إنه رصد قصف منزل ابن عمه القيادي في «حماس» أيمن نوفل. ويروي لـ«الأخبار» أن الاحتلال أبلغ العائلة، عن طريق اتصال مسجل، ضرورة إخلاء المنزل، «لكنهم لم يستجيبوا في البداية، وسرعان ما جرى إطلاق «صاروخ تحذيري»، مضيفاً: «ظننا بداية الأمر أن لدينا عشر دقائق، ولكن لم تمض دقيقة واحدة وكان المنزل قد سوّي بالأرض».

أما عائلة الحاج فكان حظها عاثراً، لأنها لم تستطع أن تفر بعد إطلاق صاروخ الاستطلاع، ما عدا أحد أفرادها الذي يدعى أحمد وراح يركض بسرعة جنونية ظاناً أن عائلته تركض معه، كما لم ينتبه إلى الأصوات التي يسمعها، وعندما حاول أن يختبئ خلف سور قريب وجد نفسه وحيداً من دون عائلته، فعاد يركض نحو البيت، لكن ثلاثة صواريخ من طائرة حربية

> **تقول إسرائيل إن سياسة «اقرع الأسطح» تراعي قواعد الحرب الدولية**

سبقته وحصدت أرواحهم جميعاً، ليظل وحيداً كي يسرد الحادثة طوال حياته، ويخبر الناس كيف رأى بيته يتفجر وكيف أصبح مع أهله أثراً بعد عين. يقول لـ«الأخبار»: «أقل من دقيقة راحت كل عيلتي، كنت معهم بسمعهم وبهدّي الأولاد من صوت القصف، فجأة كلهم يروحوا! كيف صارت؟ بأي قانون وبأي حق بصير فينا هيك؟»، وراح يصرخ: «وينك يا عباس وينك يا حكومة وينك يا دول عربية؟ حسبنا الله ونعم الوكيل عليكم كلكم».

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية قد قالت إن قوات الجيش الإسرائيلي تستخدم طريقة أطلقت عليها اسم «اقرع السطح» لتدمير منازل الفلسطينيين في غزة عبر قصفها جواً أو بحراً أو براً. وأوضحت أن انفجاراً صغيراً يحدث، «ثم دقيقة انتظار واحدة تمثل الفرق بين الإبادة الكاملة أو الجزئية، أو في أحيان لا تذكر».

وأضافت الصحيفة: «بعد التحذير يأتي الانفجار الهائل والضخم قادماً من السماء أو عبر شاطئ البحر ليختفي البيت من على وجه الأرض». وراحت «يديعوت» تشرح طريقة عمل «اقرع السطح» بالقول: «أولاً تصل طائرة استطلاع وتطلق صاروخاً ذا رأس متفجر صغير على المنزل المستهدف لتحذير سكانه وإجبارهم على إخلائه، وذلك تماشياً مع نصوص القانون الدولي»، مشيرة إلى أن هذه الطريقة استخدمت في سياق استخلاص العبر من تقرير غولدستون الذي حقق في عدوان 2008ـ2009 وأدان إسرائيل بارتكاب جرائم ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، وبيّنت في الوقت عينه أن هذه العبر «لا تتعلق بالكف عن مهاجمة المنازل المدنية الفلسطينية بل بطريقة تغليف هذه الجريمة بقشرة قانونية».

على الجانب الفلسطيني، يقول الحقوقي والمحامي صلاح عبد العاطي إنه «لا يمكن لإسرائيل أن تتحايل على القانون الدولي باختراعها مسميات لا ينص عليها القانون، لكنها تسعى إلى التهرب من المساءلة»، مؤكداً أنها تتعمد استهداف المدنيين والعزل والمحميين بدلائل مجازر سابقة. ويوضح عبد العاطي لـ«الأخبار» أن هذه الطريقة في هدم البيوت «هي جريمة حرب، لأن غزة من أعلى مناطق العالم كثافة سكانية، كما لا يوجد في القانون ما يسمى إنذار

حكايات نوم أبدي من تحت الركام

غزة ـ **عروبة عثمان**

تمرّ أمامه محطات حياته، كشريط لا تقصه ذاكرة. يغوص بين ركام منزله، لعلّه يعثر على ما يهزم فكرة موت عائلته، لكن مفعول الموت أقوى، ورائحة الدم تعبق بالمكان. يناديهم كي يخففوا وطأتهم نحو الموت، غير أن صوت حياتهم يخفت وخطوات نقيضها تصل إلى الساعة الصفر. تتجسّد عنده الحقيقة الثابتة، فما عاد أديم الأرض يحملهم. كُوّم التراب فوقهم، وبات هو وحيداً تأكله الحسرة. مصيره أن يبقى مسكونًا بالوجع يُعارك هذه الحياة. هكذا هو حال الشاب الغزاويّ ياسر الحاج، الذي يقلّب كفيه، تائهًا بين أسماء عائلته، فلا يعرف من يبكي أولاً.

بينما كانت عقارب الساعة تشير إلى الثانية من فجر الخميس الماضي، علا صوت الجنون الصهيوني على منزل عائلة الحاج. أطلقت طائرات الاحتلال ألسنة حقدها عليها من دون سابق إنذار، فيما كانت تسترق النوم لبضع هنيهات بعد يوم صاخبٍ وحافل بحكايات الموت. بلمح البصر، استحالت لحظات النوم هذه إلى رحلة نوم سرمدية. هذه الرحلة خطفت جميع أفراد العائلة، دقائق قليلة حالت دون التحاق ياسر بقاطرة رحلتهم نحو السماء. حينها، كان ياسر يهمّ بالدخول إلى منزله في خان يونس جنوب القطاع، لكن القصف كان أسرع إلى أفراد عائلته منه، فحوّلهم إلى جثث متفحمة وأشلاء متطايرة. محمود وباسمة وأسماء ونجلاء وطارق وسعد وعمر وفاطمة، عناوين بخّرتها الحياة ونقلتهم إلى ضفة أخرى أكثر رحابةً. هؤلاء محيط ياسر الصغير من والديه وأشقائه وشقيقاته، باتوا ممدّدين أمامه الآن يلقون السلام عليه، ثم يتوارون عن أنظاره.

حاول ياسر أن يكذّب عينيه حين أحال القصف أمه باسمة (53 عاماً) مقطّعة السيقان، فيما كان يبحث بحالة هستيرية عن أطراف ورؤوس إخوته الأطفال. وبلغة ملؤها الحزن والحسرة، يقول ياسر لـ«الأخبار»: «ما عاد هناك نكهةٌ للحياة بعد موتهم. لا أعرف كيف سأتكيف مع هذا الواقع الصعب، فكل من كنت أشاركهم جميع مشاعري المختلطة ذهبوا، وبت وحيداً هنا». يتساءل: «ما هذه الأهداف التي حققها العدو الإسرائيلي؟ قتل المدنيين العزل وهم نيام سيجتث بذرة المقاومة؟ على العكس، المقاومة تشتد، ونحن نطالبها بالثأر. دم أهلي ليس رخيصاً». هكذا، سيقضي ياسر أيامه وطيف أهله يلاحقه!

> **لا يعرف ياسر الحاج من يبكي من أشقائه الثمانية أولا**

ياسر ليس وحده من أسلمت عائلته الروح إلى بارئها. بين جنبات القطاع عشرات القصص الشبيهة، وإن كانت تحمل تفاصيل مختلفة. الطفل حسام غنّام (16 عاماً) يشارك ياسر الهمّ ذاته، غير أن غنّام بات حبيس العناية المكثّفة في المستشفى الأوروبي بخان يونس. يرقد بجسده الغضّ على سرير المرض، بعدما ألمّت إصابةٌ خطيرةٌ به.

بعدما صدح آذان فجر الجمعة الماضي، دوّى صوت انفجار ضخم هزّ مخيم يبنا في محافظة رفح جنوب القطاع. استفاق أهل المخيم على هذا الصوت ليجدوا أن منزل عائلة غنّام المكوّن من ثلاث طبقات بات أثراً بعد عين. الأمّ والأب والجدة وشقيقتا محمد الصغيرتان في عداد الموتى. انتُشلوا جميعهم من بين الأنقاض وسط سحابة هائلة من الدخان. يقول أحد شهود العيان لـ«الأخبار»: «أطلقت طائرات إف 16 ثلاثة صواريخ نحو المنزل دون أن يسبقها صاروخ تحذيري. المشهد كان مروّعاً، حيث سويّ البيت بالأرض، وغابت هويات وملامح أفراد العائلة. حضرت فقط الأشلاء المقطّعة».

برغم سوداوية هذه المشاهد، ثمّة من سعى جاهداً إلى تخطيها. فبينما كانت تتّجه أنظار العالم نحو البرازيل، ويتسمر الناس أمام شاشات التلفزيون ليقتحموا عالم الحدث الكروي الأهم، خاض الغزّاويون الدرب ذاته. حاول هؤلاء البحث عن فسحة وفيرة للجذل وسط قطاع تلفّه الأخبار المفجعة. إبراهيم ومحمد قنن، وسليمان وأحمد وموسى الأسطل، وحمدي وإبراهيم وسليم صوالي، ومحمد العقاد، جمعهم الموت كما جمعهم شغفهم بالكرة. خرجوا مساء الأربعاء الماضي للاستعداد لمباراة الأرجنتين وهولندا في استراحة «وقت المرح» في بلدة القرارة على شاطئ بحر خان يونس، لكن استهدافهم بصاروخ حوّل هذه الاحتفالية الكرويّة إلى مأتم حقيقي، وأزاح كل أوقات المرح عنهم! ويقول محمد الصوالي شقيق الشهداء الثلاثة لـ«الأخبار»: «هرعت إلى الكافتيريا لأجد شقيقيّ إبراهيم وحمدي جثتين هامدتين، فيما بقيت أفتّش عن شقيقي سليم لأجد جثته في اليوم التالي».

المدنيين لإخلاء بيوتهم وقصفها».
رغم كل ذلك، يرى الحقوقي أن إسرائيل تستمد قوتها من عجز المجتمع الدولي والصمت العربي على محاسبتها في جرائمها خلال الحربين السابقتين، «مع أنها جرائم أودت بحياة آلاف الشهداء وآلاف آخرين من الجرحى، إضافة إلى تسلّحها بانحياز أميركي واضح ودعم الدول الأجنبية عبر سلاح الإعلام»، مطالباً بلجنة تحقيق دولية للوقوف على جرائم الاحتلال وتوثيق جرائم الحرب الواضحة.
في السياق نفسه، يفيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، بأن صواريخ التحذير نفسها هي الصواريخ التي تستخدم في الاغتيال، وتسبّبت في وصول العشرات من الجرحى والشهداء مبتوري الأطراف، «أو أشلاءً متناثرة من الصعب التعرف على هويتهم بداية الحدث». ويقول القدرة لـ«الأخبار»: «إسرائيل تمعن في التمثيل بالمدنيين الفلسطينيين، وتستخدم أسلحة محرمة دولياً، فكيف نصدق أنها لا تريد إيقاع أكبر عدد منهم شهداء باستخدامها صواريخ التحذير؟».

العرب يوفرون لإسرائيل مقومات الصمود الاقتصادي أيضاً

يشغل التأثير السلبي لحروب إسرائيل على اقتصادها حيّزاً كبيراً من النقاشات المرافقة لكل حرب، إلا أن التدقيق في بنية الاقتصاد الإسرائيلي اليوم يكشف انتقال العرب من مرحلة عدم استخدام النفط للضغط على المجتمع الدولي من أجل ردع إسرائيل، إلى مرحلة توفير كل مقومات التفوق لاقتصادها

غسان سعود

بعد ثلاث سنوات على الأزمة السورية، يقول تقرير صحافي إسرائيلي في موقع «Ynetnews» نشر في 7 كانون الثاني الماضي، إن إسرائيل باتت المرفأ الرئيسي لمنطقة الخليج العربي بالنسبة إلى البضائع التركية والأوروبية. ويقول التقرير إن منافع إسرائيل الاقتصادية خيالية. فقد قفز عدد الشاحنات التي تعبر بين إسرائيل والأردن سنوياً من 300 إلى عشرة آلاف و589 شاحنة سنوياً، وفقاً لهيئة مطارات إسرائيل. أما وزارة النقل التركية فأشارت إلى ارتفاع عدد الحاويات المنقولة من تركيا إلى إسرائيل من 17 ألفاً و882 حاوية عام 2010 إلى 77 ألفاً و337 حاوية عام 2013. ولا تذهب كل هذه الحمولات إلى الأردن الموقع على اتفاقية سلام مع إسرائيل، بل تعبر منه إلى العراق والسعودية ومختلف الدول الخليجية. وتخطط إسرائيل لاستثمار 1,7مليار دولار في البنية التحتية لتحسين الطريق التجاري الذي يربط مرفأ حيفا بالأردن، في ظل تأكيد رئيس مكتب شؤون الشرق الأوسط الاقتصادية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، يائيل رافيا، أن دولته «بدأت تلعب دورها التاريخي كبلد عبور وجسر بين القارات». وفي ظل إقفال الأزمة العراقية المستجدة لخطوط النقل بين تركيا والعراق، عجلت إسرائيل مشروع استحداث مرفأ آخر يبعد نحو 80 كلم عن مرفأ حيفا الذي تعمل على توسيعه، لتضمن قدرتها على استقبال مليون ونصف مليون حاوية سنوياً.
نفطياً، بحثت الحكومة الإسرائيلية من عدة أشهر عن حل لغازها البحري يأخذ في الاعتبار عدم قبول الشركات المصدرة للغاز بتكبّد تكلفة إنشاء خطوط الإمداد للغاز الإسرائيلي فحسب، ومطالبتها بالتفاهم مع لبنان وقبرص أيضاً ليغدو المشروع مربحاً. ونشطت الدبلوماسية الأميركية في بيروت لهذا الغرض، قبل أن ينجح الرئيس نبيه بري في عرقلته. فما كان من الحكومة الإسرائيلية إلا أن وجدت حلولاً بديلة تستعيض بموجبها عن أنابيب الإمداد المكلفة، عبر صفقتين: الأولى مع السلطة الفلسطينية، في 5 كانون الثاني 2014، يقضي بتزويد السلطة بنحو 4,75 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي خلال العشرين عاماً المقبلة مقابل 1,2 مليار دولار. واللافت هنا أن السلطة تدفع للإسرائيليين مالاً تعلم أنهم سيموّلون بواسطته آلتهم الحربية لقتل الشعب الفلسطيني وتكريس احتلالهم، بدل أن تستثمر هذه الأموال في استخراج الغاز الفلسطيني في حقل «غزة مارين» وغيره. ويذكر هنا أن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله سبق له التأكيد ـ قبل توقيع الاتفاقية مع الاحتلال ـ أن السلطة ستكون دولة منتجة ومصدرة للغاز بحلول عام 2017. وبحسب شركة الكهرباء الإسرائيلية، فإن كمية الغاز الموجودة في «غزة مارين» تتجاوز 33 مليار متر مكعب، وتكفي لسد احتياجات الفلسطينيين في الضفة وغزة لمدة 25 عاماً.
الصفقة الثانية التي أبرمتها تل أبيب كانت مع الحكومة الأردنية، في 18 شباط الماضي، وتقضي بنقل الغاز الطبيعي من حقل «تمار» في البحر المتوسط إلى مصانع شركتي «بوتاس» و«برومين» الأردنيتين في البحر الميت، مقابل نصف مليار دولار.
أما الصفقة الثالثة الذي تسعى تل أبيب لتوقيعها فهي مع مصر، حيث لا تزال الصفقة موضع درس في القاهرة لأسباب سياسية. وتقضي الاتفاقية بتصدير 6 مليارات متر من حقل «تمار» نفسه إلى محطة «دمياط» في شمال مصر. وسينتهي العمل بخط الأنابيب الإسرائيلي ـ المصري الذي تبلغ تكلفته نحو 300 مليون دولار عام 2017 في أبعد تقدير. وكان لافتاً أن الشرط الوحيد للحكومة المصرية قبيل توقيع هذا الاتفاق كان «تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد المصري»، لتنتقل إسرائيل بذلك من دولة تستورد الغاز من مصر إلى دولة تصدر الغاز إلى مصر. أما في شأن المياه، فكما هو معلوم فإن إسرائيل عانت دوماً من شحّ مواردها المائية، ولطالما مثلت المياه خلفية ثابتة في معظم الحروب الإسرائيلية. إلا أن الكيان الصهيوني تحول من احتلال يستولي على مصادر المياه إلى دولة تبيع المياه للفلسطينيين وغيرهم. فمنذ عام 2005 بدأت إسرائيل بتحلية مياه البحر عبر أربع محطات. وتشير التقارير الصحافية الإسرائيلية إلى توفير هذه المحطات 35% من مياه الشرب الإسرائيلية هذا العام، ونحو 40% العام المقبل، لتتضاعف الكمية المكررة نحو سبعين مرة عام 2050. وتستفيد إسرائيل من هذه الوفرة المائية لتطوير قطاعها الزراعي. أما الجديد فهو اتفاق البحرين، الذي وقّعته الحكومة الإسرائيلية مع الأردن والسلطة الفلسطينية، وهو يقضي بمد أنابيب من منطقة العقبة الأردنية في البحر الأحمر إلى البحر الميت، بحجة إنقاذ الأخير من الجفاف الذي تشير بعض الدراسات إلى جفاف مياهه بحلول عام 2050. إلا أن تفاصيل المشروع الذي تبلغ تكلفته 400 مليون دولار وطول كل من أنابيبه الأربعة 180 كيلومتراً، لا علاقة لها بهموم إسرائيل البيئة أبداً. فالحكومة الإسرائيلية تسعى إلى تحلية المياه الأردنية المنقولة لبيعها للأردن والسلطة الفلسطينية من جهة، وتنمية صحراء النقب، عبر توفير مصادر مائية وكهربائية بتكلفة منخفضة، لتكثيف الاستيطان الإسرائيلي فيها من جهة أخرى، مع العلم بأن قضية المياه والحقوق المائية الفلسطينية كانت من أهم الملفات العالقة في مفاوضات الطرفين. واللافت في اتفاقة البحرين أنها تفتقد السقف الزمني، فهي اتفاقية لمدى الحياة.
وعليه انتقلت إسرائيل من بيع الأراضي بعد احتلالها إلى بيع المياه بعد احتلال مصادرها ومصباتها، متّكلة في توسعها الاقتصادي على شراء جيرانها لغازها الطبيعيّ من جهة ووضعهم محطات التكرير في حالة دمياط بتصرفها من جهة أخرى.

> **انتقلت إسرائيل من بيع الأراضي بعد احتلالها إلى بيع المياه**

النازحون الجدد في غزة

غزة ـ **سناء كمال وزاهر فهيم**

هجرة قسرية جديدة فرضها الجيش الإسرائيلي في هجمته المستمرة لليوم التاسع على التوالي ضد أهالي غزة من المدنيين تحت عنوان «محاربة حماس». وكعادتها بعد الإخفاق في وصولها إلى المقاومين، كررت إسرائيل «فش الخلق» في الآمنين، فراحت تدمر منازلهم فوق رؤوسهم لتقتل وتجرح المئات وتشرد عشرات الآلاف، في مشهد يعيد الأهالي إلى الحربين السابقتين، أو النكبة التي عاشها أجدادهم قبل 66 عاماً.
في هذه «الهجرة الداخلية» لعل معاناة «المشردين» أشد قساوة من سابقاتها، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة منذ ما قبل الحرب. غالبيتهم يقولون إنهم لا يملكون النقود لاستئجار منازل. وتزيد الأزمة مع اجتماع الأقرباء ممن هدمت وتضررت بيوتهم، أو تلك التي لا تزال مهددة بالقصف، وبدأت هذه الاستضافة الإنسانية لأكثر من أسبوع في ظل تخوف من امتدادها، خاصة مع بدء فقدان المواد الغذائية الأساسية، ما يدعو النازحين إلى توزيع أنفسهم على عدة عائلات من قرابتهم بدلاً من البقاء لدى بيت واحد.
من هؤلاء المواطن جميل الدهشان الذي كان يقطن في حي الزيتون جنوب شرق غزة قبل أن ينضم منزله إلى مئات المنازل التي سويت بالأرض. هو الآن حتى انتهاء الحرب، وما بعدها، أصبح من «النازحين الجدد» مع عائلته المكونة من 12 فرداً، واضطروا جميعاً إلى اللجوء إلى منزل أحد أقربائهم الفقراء.
صباح كل يوم يأتي الدهشان إلى منزله المدمر ليتأمل بقاياه التي لا تصلح لشيء، مع ذلك يواصل أبناؤه البحث في الأنقاض عن شيء للذاكرة. يقول لـ«الأخبار»: «إسرائيل تنفذ سياسة التهجير مجدداً، وتضعنا أمام خيارين إما النزوح أو أن تهدم البيوت فوق رؤوسنا»، مضيفاً بصوت عال: «كلنا ثقة بأننا سندحرهم عن أرضنا، ولتعش مقاومتنا».
أما زوجته فلم تجد سبيلاً سوى أن تلتزم ركناً في بيت سِلْفها الصغير لتبكي حرقة على حالهم. وتقول وعيناها مليئتان بالدموع: «بتنا مشردين، نعيش الآن في بيت قريب لنا لكنه صغير ووجودنا ثقيل عليهم». ولا يخفى على الدهشان وزوجته أن أي عملية إعمار لن تطلق قبل سنوات، كما حدث مع أصحاب البيوت المدمرة في الحربين السابقتين أو حتى قبل عام 2008، وهو ما يثير قلقهم من الآتي، خاصة أن الوضع الاقتصادي يصعب عليهم استئجار منزل يؤوي أبناءهما.
إلى بيت حانون شمال القطاع، حيث نصبت عائلة الزعانين خيمة فوق ركام منزلها الذي دمرته الطائرات الإسرائيلية. قرروا أن يمكثوا على بقايا منزلهم مثلما فعلوا تماماً في عدوان 2008 الذي جرى خلال الشتاء، لكن الخيمة أيضاً لا تقيهم حر الصيف. ولعل خصوصية رمضان تزيد معاناتهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مستضيفيهم الذين يحلّون عليهم ليلاً للنوم، في ظل تعذر بياتهم هناك تحت القصف مع بقاء الرجال نهاراً في الخيمة. كذلك تعاني عائلة الحرازين العذاب نفسه. وتذكر آمنة الحرازين (36 عاماً) أنه يصعب عليهم بعد تدمير منزلهم في حي الشجاعية البقاء ضيوفاً عند جيرانهم. وكررت في حديث مع «الأخبار» الإشارة إلى الأوضاع المالية ومصاريف الإفطار، لكن جارتها راحت تردّ معاتبة: «لا تقلقوا... سنتقاسم اللقمة معاً».
هذا على جانب من هدمت بيوتهم، لكن حالة نزوح داخلية أخرى جرت شمال القطاع، وقالت وسائل الإعلام إنها نتيجة المناشير التي ألقتها الطائرات الإسرائيلية صباح الأحد الماضي، وتطالب المواطنين، خاصة أهالي بيت لاهيا، بمغادرة المنازل الواقعة من شرق حي العطاطرة حتى السلاطين، تمهيداً لقصفها بالطائرات.
في المقابل، ينفي الأهالي لـ«الأخبار» أن نزوح جزء منهم كان بسبب هذه المناشير، مشيرين إلى أن السبب هو الليلة الصعبة التي عاشوها جراء عملية الإنزال البحري للقوات الإسرائيلية الخاصة وتصدي المقاومة لهم، فتحولت تلك المنطقة وما حولها إلى جبهة عسكرية عنيفة استمرت حتى ساعات الصباح، ما سبّب رعباً كبيراً لدى الأطفال دفع الأهالي إلى المغادرة نحو مدارس وكالة الغوث «الأونروا» القريبة.

مصر: الانتخابات مؤجلة... والفلول عائدون

لم تنتهِ بعد الاستعدادات للانتخابات النيابية المصرية، ما يحتّم بقاء السلطة مركزة في يد المشير ستة أشهر إضافية، في وقت صدر فيه قرار قضائي بإلغاء منع ترشيح أعضاء الحزب الوطني المنحل

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يبدو أن الانتخابات البرلمانية المصرية لم تعد ضمن المدى المنظور. سيتأجل الاستحقاق أسابيع، ما يعني بقاء الصلاحيات المطلقة في قبضة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حتى نهاية العام الجاري.

حتى اللحظة، لم يجرِ تأليف اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات البرلمانية. ووفقاً للدستور، يفترض أن يبدأ إجراء الانتخابات قبل 18 الشهر الجاري، فيما لم تتألف بعد اللجنة المكلفة الاعداد للاستحقاق. مجلس القضاء الأعلى تأخر في الإعلان عن أسماء أعضاء اللجنة، التي من المفترض أن تؤلف برئاسة رئيس محكمة استئناف القاهرة وعضوية أقدم نائبين في محكمة النقض، ورئيسي محكمتي استئناف محافظتي طنطا والاسكندرية، إضافة إلى أقدم نائبين لرئيس مجلس الدولة.

في هذا الوقت، اعتمد مجلس القضاء، في اجتماع استثنائي أمس، أسماء أقدم أعضائه، واضعاً أسماء بدلائهم تمهيداً لإرسالها إلى وزارة العدل التي ترسلها بدورها إلى مؤسسة الرئاسة، لإصدار قرار جمهوري بتأليف اللجنة. على أن يؤخذ بعين الاعتبار أن هناك 4 مستشارين سيتقاعدون خلال الشهر المقبل، وسيُستبدلون بمن سيصعدون إلى مناصبهم في إجراء قانوني.

حتى الآن، لا يبدو الجدول الزمني للعملية الانتخابية واضحاً، إذ إن عدداً من الإجراءات القانونية يجب اتخاذها قبل إجراء عملية الاقتراع. على سبيل المثال، حتى الساعة، لم يصدر قانون تقسيم الدوائر الانتخابية، ولجنة الانتخابات لم تعقد أي اجتماعات للتنسيق مع الجهات الإدارية في الدولة. ويقوم عمل اللجنة على تحديث قواعد البيانات الخاصة بالناخبين عبر حذف المتوفّين منذ إغلاق قاعدة البيانات قبل إجراء الانتخابات الرئاسية، وإضافة كل من بلغ الثامنة عشرة من عمره خلال تلك الفترة، فضلاً عن نقل الناخبين الذين عدّلوا أماكن إقامتهم لتتوافق مع الدوائر الجديدة.

اللجنة لن تحدد تفاصيل مراحل العملية الانتخابية ومواعيد الاقتراع على نحو حاسم من دون خروج قانون تقسيم الدوائر إلى النور، إضافة إلى الانتهاء من التقسيم الإداري الجديد للمحافظات، الذي أعلنه الرئيس السيسي أخيراً، حيث سيخلق التقسيم الجديد للمحافظات دوائر جديدة، ومن ثم سيكون على اللجنة انتظار إعلان المحافظات الجديدة رسمياً.

مصادر قضائية في اللجنة قالت لـ «الأخبار» إن الأعضاء لم يحسموا ما إذ كانت اللجنة ستجري العملية الانتخابية على ثلاث مراحل أو أربع، مشيراً إلى أن التحديد سيتوقف على عدد الدوائر الانتخابية وطريقة التقسيم التي ستصدر في قانون من رئيس الجمهورية. وأضافت المصادر أن اللجنة ستعقد اجتماعات فور صدور قرار رسمي بتأليفها، لتحديد آلية عملها خلال الفترة المقبلة، ولتحديد المواعيد القانونية لإجراء العملية الانتخابية. وتسبق الانتخابات مهلة شهر لاستقبال الأوراق وفترة مماثلة للحملات الانتخابية، فضلاً عن تصويت المصريين المغتربين، وفقاً للدستور.

إذاً، عبر إطالة أمد العملية الانتخابية، انتظاراً للإجراءات، سيتأجل انتخاب برلمان جديد إلى مطلع العام المقبل. وهو بالتالي لن يُعقد في تشرين الأول المقبل، كما كان متوقعاً، ما سيتيح للحكومة الاستمرار في ممارسة عملها حتى موعد انعقاد البرلمان الجديد. يُذكر أن التحالف الانتخابي الذي سيحصل على أغلبية في البرلمان سيكلّف تأليف حكومة جديدة تخلف الحكومة الحالية التي يرأسها المهندس إبراهيم محلب.

قضائياً، أصدرت محكمة استئناف القاهرة للأمور المستعجلة حكماً بإلغاء حكم محكمة أول درجة، الذي قضى بمنع ترشيح قيادات وأعضاء الحزب الوطني المنحل، مؤكدةً أن المحكمة غير مختصة بمثل هذه الدعاوى الواقعة ضمن اختصاص القضاء الإداري. هذا الحكم يفتح الباب أمام المئات من أعضاء الحزب الوطني المنحل لخوض سباق الانتخابات البرلمانية، التي يتوقع أن تشهد إنفاقا كبيرا من قبل المرشحين، إذ إن الفوز بمقعد في البرلمان المصري، يتيح لصاحبه فرصة لتسهيل العديد من الإجراءات والقرارات الخاصة به وبأعضاء دائرته أيضاً.

إلى ذلك، أعلن عمرو موسى عن تدشين تحالف الأمة المصرية، بمشاركة عدد من القوى والأحزاب السياسية لخوض الانتخابات البرلمانية. وأوضح موسى، خلال مؤتمر صحفي، أمس، أن هذا التحالف هو ائتلاف سياسي قبل أن يكون انتخابي، ومهمته لن تقتصر على الوصول للبرلمان فقط، ولكن العمل على وجود عملية تشريعية كفء في البرلمان المقبل. ونوه موسى بأن وثيقة التحالف تتضمن 8 محاور أو مبادئ أساسية، تمثل الإطار الفكري الشامل لهذا الائتلاف.

أعلن عمرو موسى عن تدشين تحالف الأمة المصرية لخوض الانتخابات البرلمانية (أرشيف)

> أصبح بإمكان أعضاء الحزب الوطني المنحل خوض الانتخابات

تونس

ترشيح مرجان رئيساً توافقياً مناورة من «النهضة»؟

تونس – **نورالدين بالطيب**

بالتوازي مع المبادرة التي قدمتها حركة «النهضة» التونسية حول اختيار رئيس توافقي للجمهورية، برز اسم كمال مرجان، في هذا الإطار على الساحة السياسية. وتسعى «النهضة» من خلال طرح مرجان مرشحا توافقيا، إلى ضمان تقاسم السلطة مع أنصار النظام السابق من «الدستوريين»، الذين يَعدّون كمال مرجان من أبرز رموزهم.

وكان قد جرى تداول اسم كمال مرجان خليفة لبن علي منذ عام 2006، بعد عودته إلى تونس التي غادرها في أواسط السبعينيات للعمل في الأمم المتحدة. وجرى تعيينه عند عودته في عام 2005، وزيراً للدفاع، واستمر في هذا المنصب إلى 14 كانون ثاني 2011، تاريخ تعيينه على رأس وزارة الشؤون الخارجية.

ومرجان الذي أسس حزب «المبادرة»، الذي تحوّل في ما بعد إلى «المبادرة الوطنية الدستورية»، لم يرتبط اسمه بأي قضايا فساد أو سوء تصرّف أو تعذيب. وهو الشخصية الوحيدة من المنتمين الى النظام السابق، التي بادرت إلى الاعتذار. ورأت أن النظام السابق، ارتكب أخطاء في ملف العدالة وحقوق الإنسان والحريات السياسية. كما أن حزبه هو الحزب الوحيد من الأحزاب المنحدرة من الحزب الحاكم سابقاً، الذي ترشّح في وحاز أكثر من 100 ألف صوت في مختلف أنحاء البلاد، وأربعة مقاعد في «المجلس الوطني التأسيسي».

ويحظى مرجان بتقدير كبير في أوساط المعارضة. وكان قد انسحب من حكومة محمد الغنوشي الثانية كوزير للخارجية، بعد الضغط الذي مارسه الشارع الغاضب آنذاك، وما ترتب عليه من استقالة محمد الغنوشي وتولي الباجي قائد السبسي رئاسة الحكومة في أواخر شباط 2011.

وبرغم مبادرة «النهضة» لاختيار رئيس توافقي، التي لم تلقَ صدى من الأحزاب السياسية، إلا أن بعض هذه الأحزاب اتهم الحركة بسعيها إلى مصادرة حق الشعب التونسي في اختيار رئيسه على نحو مباشر وبطريقة ديموقراطية لأول مرّة، الأمر الذي لم يكن ممكناً قبل سقوط النظام السابق.

وكان مجلس الشورى لحركة «النهضة» قد جدّد، خلال اجتماعه يومي السبت والأحد، تمسكه بالمبادرة التي قدمتها الحركة، منذ أيام لاختيار رئيس توافقي.

ومع إعلان رئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي، ظهر الأحد، إمكانية ترشيح مرجان للرئاسة، خرج طرح مرجان من سياق التسريبات أو التخمينات، إلى العلن.

وفي الوقت الذي التزم فيه مرجان الصمت، أكد أحد قادة «المبادرة الوطنية الدستورية» محمد الصافي الجلالي، أنه لا صحة لما يجري تداوله عن تقارب بين «النهضة» و«المبادرة»، فيما رأى بعض النشطاء في الأحزاب الدستورية، أن ترشيح «النهضة» لمرجان، مناورة المقصود منها إحداث انشقاق وخلافات بين مكونات العائلة الدستورية، التي استعادت المبادرة في الشارع التونسي، والتي قد تكون لها الكلمة الفصل في الانتخابات المقبلة. ورأى انصار «حركة نداء تونس»، أن المقصود بترشيح كمال مرجان لرئاسة الجمهورية، قطع الطريق على الباجي قائد السبسي. وهي بذلك، تسعى إلى إحداث شرخ بينه وبين مرجان، الذي يعد صديقه.

وفي هذا الإطار، تشير التحليلات إلى أن «النهضة» ستتخلى عن مرجان مع اقتراب الانتخابات، لتطرح مرشحها الحقيقي، الذي قد يكون أمينها العام السابق حمادي الجبالي.

وإضافة إلى ذلك، ارتفعت أصوات بعض اليساريين الذين عبروا عن رفضهم المطلق لمرجان، لاعتبارهم أنه يمثل جزءاً من المنظومة التي ثار عليها الشعب التونسي. أما حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» و«تيار المحبة» و«حركة وفاء» و«التكتل من أجل العمل والحريات» و«الجبهة الشعبية»، فلم يصدروا مواقف رسمية، لكن مواقفهم واضحة، وهي رفض عودة كل ما يتعلق بالنظام السابق تحت أي عنوان.

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
علي حسين أبوشز
ولداه: فادي ونبيل
شقيقاه: عبد الحسين وموسى
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر الأربعاء 16 تموز ويوارى الثرى في جبانة بلدته ميس الجبل.
تقبل التعازي حتى يوم الأحد 20 تموز في ميس الجبل.

ذكرى

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة
ناديا حنين صحناوي
أرملة بيار ميشال فرعون
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء 16 تموز 2014 في كنيسة المخلص في مونو الأشرفية.
عائلة الفقيدة وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

إعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جوزاف الياس عازار لموكلته المالكة جوليت بنيام كسابيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1119/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فهد حيدر نجم لموكلته المالكة رينه جرجي الغزال هي نفسها رينه جرجس الغزال سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2303/ المنصورية.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال منع النش على سطحي 11 و66 ك.ف.أ. في محطة الغربية الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 2441 تاريخ 2014/3/7، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/8/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر - الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 9 تموز 2014
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1237

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب منير رشيد ابي سعيد بصفته موصى له من رشيد قاسم ابي سعيد سند ملكية بدل ضائع عن حصة رشيد قاسم ابي سعيد في العقار 4936 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي احمد بهجت بركات بصفته وكيلاً عن سمر هاشم فراشه سندات ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في القسم 9 بلوك C والقسمين 5 و4 بلوك A من العقار 1405 بشامون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عدنان رامز سعيد بصفته وكيلاً عن عامر علي المر سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 9 من العقار 1434 ديرقوبل
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسن محمود منيمنة بصفته وكيلاً عن كل من حسام الدين وفادي ومصطفى محمد منير الحوت بصفتهم من ورثة نوال الحاج محمد حابو سند ملكية بدل ضائع عن حصة نوال الحاج محمد حابو في العقار 5419 شارون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فرنسوا بير عبده وكيل عصام وجورج انطوان فرج الله سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2472 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي شارل وديع الحاج وكيل عبده شكري الحاج بصفته احد ورثة شكري حنا الحاج سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 954، 957، 956 قرنايل.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج يوسف القزي بصفته احد ورثة يوسف الياس القزي سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 63، 79 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ماهر كامل السعدي وكيل نجيب عادل تقي الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 206 بعقلين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب قاسم عبدالله طبوش شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 287 كفرملكي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
طلبت ليندا عجاج جمال تصحيح اسم والدها عجاج سعيد جمال بدلاً من عجاج سعيد مجال على محضر العقار رقم 299 المجادل.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب احمد قاسم فرحات شهادة قيد حق مختلف للعقار رقم 3956/13/ عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدها قادرية محمد ضاهر نصير المقيمة سابقاً في بر الياس والمجهولة محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2014/6/23 بالاستدعاء المقدم من محمد علي اللويس ورفاقه بوكالة الأستاذ تركي عراجي المسجل برقم 2014/331 قرار 2014/147.
مضمون الحكم:
تقرر اعتبار العقار /784/ بر الياس غير قابل للقسمة عيناً بين طرفي النزاع وطرح العقار للبيع بالمزاد العلني وفقاً لتقرير الخبير، على ان يعتمد ثمنه أساساً للطرح في المزايدة الأولى وعلى أن يوزع بالنتيجة الثمن على الشركاء بحسب حصة كل منهم في العقار المذكور.
وللمستدعى ضدها المذكورة مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان
عن القاضي العقاري في النبطية
طلبت وداد موسى الصليبي تصحيح شهرة جدتها ورده منصور منصور بدلاً من ورده منصور عبدالله على محضر العقار 1552 جرجوع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي كامل الاخرس بصفته وكيلاً عن صالح نعيم طربيه سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 7053 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كلاً من رنا والياس جوزف رزق الله والمجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2014/1294 المقامة من المهندس انطوان الياس رزق الله بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 499 كفرفالوس واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2014/6/12 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعية رجاء ابراهيم مرتضى بوكالة المحامية كاتيا شحادة المسجل برقم 2014/392 بتاريخ 2014/6/7 لشطب اشارة الدعوى المقامة من ورثة السيد زين محسن مرتضى ضد رجاء ابراهيم مرتضى بإبطال عقد البيع يومي /1264/ الحاصل لمصلحتها من خديجة محسن مرتضى وتسجيل حصتها على اسم الورثة زهرة حبيب ال ابراهيم وسلام وهيفاء وجمال وسميرة أولاد زين محسن مرتضى والمسجلة على العقار رقم /308/ من منطقة تمنين الفوقا العقارية برقم يومي /845/ تاريخ 1985/5/15 وقد تبين من الإفادة المرفقة بالاستدعاء من قلم المحكمة المدنية في بعلبك أن الملف مفقود. فعلى من لديه اعتراض ان يتقدم بملاحظاته خطياً أمام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
المحرر
علي الموسوي

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان، يومياً
من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات
ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

الأخبار
تطلب صحافيين من مختلف الإختصاصات
الرجاء من الراغبين التقدم للوظيفة وارسال CV
على عنوان البريد التالي:
Jobs@al-akhbar.com

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بيروت ـ دائرة الضريبة على الرواتب والاجور، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأرضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
رضا حسين منتش	1422200	RR132758585LB
منى رشيد رضا	1422204	RR132758599LB
فيفيان انطوان صباغ	1422208	RR132754875LB
ماجدة حسن سلوم	1422213	RR132754844LB
سامية جورج جريصاتي	1422215	RR132754124LB
جميلة سلامة سلامة	1422227	RR132755102LB
ناديا توفيق حرب	1422253	RR132755164LB
الهام منير جودي	1422257	RR132755062LB
عفيفة شاهين ابي رافع	1422264	RR132755045LB
سمير انيس ضو	1422270	RR132755028LB
امية احمد العلي	1422310	RR132755014LB
ماجدة محي الدين بنات	1422311	RR132755155LB
فرنسواز ابراهيم اده	1422313	RR132755147LB
فؤاد محمود درباس	1422318	RR132754985LB
بهيه انيس الجمال	1422337	RR132754977LB
زينب رياض رطيل	1422340	RR132754946LB
ادمون جرجي ابو شقره	1422363	RR132754963LB
ندى فارس الزعني	1422383	RR132754901LB
هند اسعد الخطيب	1422607	RR132754889LB
يونس بطرس فارس	1422698	RR132754725LB
درية احمد الساعاتي	1423426	RR132754671LB
انطوان الياس يمين	1423475	RR132754654LB
حياة فؤاد جبور صعب	1423494	RR132754645LB
سوريا توفيق نصار	1423497	RR132754265LB
تمامة نقولا حبيب	1423503	RR132754861LB
هيام جميل معطي	1423669	RR132754858LB
بياتريس بطرس سركيس	1424186	RR132754835LB
هوكيت الياس زخور	1424203	RR132754827LB
كابي شفيق معلوف	1424208	RR132754420LB
بغي ادمون حنا	1429628	RR126935967LB
روبير ميشيل ريمون حداد	1438637	RR126922570LB
جو جميل ديب	1445932	RR126935715LB
باسكال ناجي الزغبي	1449579	RR126928759LB
ماركريتا عبدالله معوض	1449777	RR126926302LB
محمد ياسين غادر	1450825	RR132755456LB
برايم غروب ترايدنغ كوننتراتنغ كو ش.م.م	1453450	RR133443450LB
محمد علي بليق	1456289	RR126920415LB
امين عوض غنام	1469963	RR126920565LB
امين عوض غنام	1469963	RR126925050LB
سيمون يوسف حنا حبيب	1470730	RR132754800LB
انطوانيت رئيف جرجس	1470848	RR132754416LB
انصاف خليل قهوجي	1471859	RR132754040LB
علي قاسم قبلان	1472761	RR132754433LB
ازاد مانوك ساريان	1476396	RR126926885LB
أم سي.أي 2 ش.م.ل	1476678	RR132758069LB
شانتال يوسف عضيمي	1482556	RR126923283LB
كريستيان جميل عاقوري	1491482	RR126923487LB
كريستيان جميل عاقوري	1491482	RR126924902LB
نسرين حنا الحصني	1494651	RR126924880LB
ماري لين وليد خليل	1495159	RR126923495LB
شركة جونيبر ش.م.م	1500831	RR132753588LB
امية عبد الرحمان ضناوي	1507357	RR132754478LB
علي يوسف معتوق	1508181	RR126925085LB
جوزف ابراهيم ابو رجيلي	1514916	RR132754481LB
روحانا عساف باسيل	1515045	RR132754549LB
زهيره فؤاد الجم	1515051	RR132754552LB
الياس ظريف كيروز	1515089	RR132754570LB
عبد الرحمن علي محسن شحوري	1515161	RR132754583LB
نايف حنا ضناوي	1515228	RR132754597LB
نظمي مسعد داود	1515249	RR132754795LB
تيسير احمد كنج	1515277	RR132754606LB
اميل يوسف ابو زردان	1515633	RR132754760LB
ريما ميشال سعد	1515675	RR132754773LB
مالك صبحي الدهيني	1515727	RR132758735LB
نادر طنوس نون	1515745	RR132754288LB
حسين حسن ذباح	1515788	RR132758625LB
محمود احمد نعمه	1516122	RR132754212LB
سامي شكري سرحان مينا	1516268	RR132754226LB
جرجس مرعي الحلو	1516421	RR132758642LB
فادي نقولا كنعان	1516461	RR132754005LB
نبيل سيمون نونه	1516479	RR132758744LB
ميراي ايليا زيركي	1516820	RR126937185LB
منيف قاسم كركي	1517213	RR132753945LB
ابراهيم حسن عبد الله	1517390	RR132753954LB
حسن خليل ماجد	1517555	RR132753968LB
هناء احمد حاسبيني	1517838	RR132753923LB
بربر سمعان ونسا	1517885	RR132759064LB
جوزف طنوس ديب	1517992	RR132759033LB
شارل دانيال الهاشم	1518096	RR132758979LB
نوال اسعد عيد	1518219	RR132759002LB
جمال نجيب ياسين	1518232	RR132759016LB
سمير حسين حاج	1518248	RR126927550LB
ادمون ميشال هاشم	1519029	RR132758775LB
طوني شكري ابو جوده	1519040	RR132758789LB
توفيق سليم اشقر	1519044	RR132758758LB
جنات قبلان مارون	1519052	RR132753676LB
سابا يوسف الخوري	1519056	RR132754209LB
فريدي نقولا صليبا	1519103	RR132758982LB
هاغوب سركيس بوبجيان	1519200	RR132754107LB
نخله ابراهيم ناصيف	1519715	RR132756598LB
موريس جرجي ابي بدره	1519890	RR132755252LB
احمد مسعود غصن	1520002	RR132755266LB
خليل سعيد عبد النور	1520039	RR132754019LB
عماد عبد المنعم درويش	1520184	RR132753971LB
نجيب محمد حيدر صفاوي	1520322	RR132758761LB
بشاره خليل سماحه	1520577	RR132754075LB
سميح سليمان ابو كروم	1520717	RR132754098LB
فادي اديب امين	1520759	RR132754172LB
فاروق محي الدين جوهر	1520773	RR132754186LB
محمد عبد علي امهز	1520799	RR132753821LB
محمد حسين صباط	1520803	RR132753818LB
رولا سليمان الخطيب	1521054	RR132758917LB
ثريا سليم الصانع	1521819	RR132753835LB
حياة فريز قاصوف	1521827	RR132758877LB
سميره مخائيل فرنسيس	1521886	RR132758863LB
فيفيان قيصر حبيب	1522370	RR132758829LB
سلفين مارون باسيل	1522409	RR132758846LB
جورج قبلان الاشقر	1522672	RR132758832LB
جورج طوني عاقوري	1522918	RR132758815LB
ندى نسيب خوري	1522988	RR132754257LB
شكري الياس قياله	1523142	RR132753910LB
عبد الوهاب محمد عمر بحصلي	1523153	RR132755218LB
مروان عبد الحفيظ دوغان	1523210	RR132753870LB
نبيل جوزف صوايا	1523240	RR132754291LB
فيصل غازي الحاج سليمان حيدر	1523441	RR132753849LB
سامي محمود ماجد	1523500	RR132753866LB
حوا حليم طيون	1523825	RR126934272LB
جاندارك يوسف نخلة	1523830	RR126934215LB
اليانه حنا ديب	1523853	RR126934175LB
خالد رشيد سكريه	1524315	RR126934167LB
ايفون يوسف سليمان	1524553	RR126934140LB
لورين خليل عساف	1524586	RR126934048LB
يولا الياس قرداحي	1524613	RR126934025LB
لور اسعد صليبي	1524686	RR126934238LB
خليل علي سفر	1524743	RR126934034LB
مارو اواديس شولاكيان	1524773	RR126934017LB
ايلان نخله عبد الكريم	1524788	RR126934003LB
روز جبرايل المر	1524900	RR126934051LB
سهام عيد طوق	1524930	RR126932705LB
ميلاد جورج حريق	1524938	RR126932719LB
سميرة يوسف ابي نادر	1524947	RR126933935LB
دنيا يوسف نمور	1524959	RR126933949LB
هدى عادل رمضان	1524978	RR126933970LB
رينا طحان عيد	1525086	RR126934079LB
دام الهنا علي الاحمر	1525251	RR126934207LB
جهاد حسن غصن	1525270	RR126931571LB
نهى يوسف مغبغب	1525274	RR126931568LB
جوزف عصام بحري	1525320	RR126931545LB
طلعت رفعت فواز	1525322	RR126932206LB
جوزاف اميل فدعوس	1525326	RR126932197LB
جان بشارة ليشع	1525482	RR126932121LB
ديب عبد الغني الديراني	1525533	RR126931506LB
فدوى عبد اللطيف نعوس	1525619	RR126932254LB
نهى راغب شريتح	1525724	RR126936596LB
هدى جوزف ابي شديد	1525882	RR126932210LB
باتي الياس صليبا	1525907	RR126934136LB
راجي طانيوس صقر	1526195	RR126931452LB
سهام اسعد عيد	1526357	RR126931599LB
جورج الياس رشوان	1526371	RR126931585LB
كمال انطوان معتوق	1526380	RR126935423LB
اسعد انيس عبود	1526608	RR126932271LB
انطوانيت توفيق نخله توما متى	1526611	RR126936548LB
عفاف سعيد الخوري	1526615	RR126936534LB
جوزف قبلان نعمان	1526634	RR126936517LB
سعاد محمد اديب عليوان	1526737	RR126931510LB
لميا امين الطبش	1526754	RR126931483LB
سلام ابراهيم يعقوب	1526762	RR126935560LB
دعد علي عبد الله	1526806	RR126935542LB
نهى ميشال خير الله	1526813	RR126935539LB
حسان كمال ابو شقرا	1526822	RR126935525LB
هند محمد الساحلي	1526832	RR126935511LB
حسن محمد كامل منصور	1526856	RR126939093LB
هنريات نسيب جبران	1527469	RR126936565LB
طاكوهي سركيس ترزيان	1527475	RR126936551LB
ماري اميل عازار	1527496	RR126936450LB
مينرفا فؤاد زرد	1527509	RR126936446LB
هدى عبد الرضى عبد الله	1528876	RR126935499LB

تراز جميل القاصوف	1528889	RR126935485LB
امل فواد الفغالي	1528904	RR126935471LB
حنا ابراهيم بوغاريوس	1529000	RR126935468LB
سهام نجم نجم	1529334	RR126935406LB
فيوليت مارون عازار	1529358	RR126935397LB
سميرة موسى حبشي	1529402	RR126939297LB
منى نجيب كرم	1529403	RR126935445LB
ابراهيم سالم شربل	1529405	RR126935508LB
مارون رومانوس رومانوس	1529412	RR126936494LB
ليليان عبده ابو جوده	1529422	RR126933688LB
فاطمة عبد الرحمان الصائغ	1529433	RR126933731LB
لوسين مكرديج يكي قومشويان	1529441	RR126933714LB
ملكه سليمان ابو جودة	1529443	RR126933705LB
منصور انيس يزبك	1529446	RR126932824LB
نورما جرجس بشارة ديب	1529471	RR126933759LB
مري قبلان كيوان	1531027	RR126932546LB
اليس جورج الرموز	1531097	RR126932577LB
صباح حنا ابو عديلي	1531217	RR126932585LB
اسامه مصطفى القنواتي	1531250	RR126932594LB
نبيه شفيق زياده	1531327	RR126939147LB
نجوى سعد الدين المخللاتي	1531537	RR126939116LB
هدى احمد طرابلسي البركة	1531538	RR126939164LB
سيلفا حنا طانيوس سعد	1531549	RR126939005LB
صفا محمد عون التنير	1531551	RR126938994LB
عفاف نجا ابو جنيد	1531555	RR126939031LB
لودي فريد حبيقه	1531562	RR126939028LB
مهى حسن الحسيني	1532207	RR126936980LB
وليد محمود الطويل	1533173	RR126938985LB
جورج متري فلوطي	1533185	RR126938861LB
سعاد محمود عيسى	1533199	RR126938875LB
سعاد موسى جبور	1533206	RR126938889LB
عادل جان شرفان	1533223	RR126932550LB
كلودين حبيب اللاذقاني	1533230	RR126933657LB
ميلاني بدر زعرب	1533299	RR126933626LB
تونيا كميل شلهوب	1533328	RR126938892LB
جرجس عبد الله المسيح	1533365	RR126938844LB
سهام جرجي عفيف	1533463	RR126933816LB
اولغا عبدو بو سعدى	1533527	RR126933515LB
سناء عز الدين السبع	1533532	RR126933590LB
نوال توفيق نحاس	1535251	RR126933586LB
سهام بديع خطار شبلي	1536002	RR126933630LB
نديم وليم الغفري	1536194	RR126933541LB
فريد جورج فرح	1536681	RR126933524LB
سلام ابراهيم سليمان	1537382	RR126933538LB
كلود ميشال ابي افرام	1537387	RR126933555LB
محمد علي صيداني	1537391	RR126933569LB
سعد الله بدر الباشا	1537414	RR126933475LB
الهام شاهين خنفور	1537425	RR008586189LB
الهام شاهين خنفور	1537425	RR126933498LB
اياد عزات ابي علي	1538734	RR126924978LB
اياد عزات ابي علي	1538734	RR133444438LB
خالد محمد اللادقي	1539042	RR126933453LB
ماري ديوار طنوس الخوري	1539167	RR126933440LB
منير علي العنتبلي	1539226	RR126932311LB
سلوى انطونيوس الصوص	1539241	RR126932342LB
ليلى جورج ابو نهرا	1539246	RR126933095LB
علي مصطفى بدران	1539247	RR126933100LB
انطوان جميل رحمه	1539250	RR126933113LB
عفاف يوسف مفوض	1539259	RR126933135LB
عامر محمد غالب الامين	1540726	RR126932965LB
سيمون يوسف جبور	1540819	RR126932974LB
علي حيدر بو ضاهر	1540826	RR126932988LB
يوسف محمد رمال	1541895	RR126936605LB
محمد يوسف فرحات	1542032	RR126931758LB
صالح محمد الصميلي	1542284	RR126931537LB
نجاة يوسف روكز	1542392	RR008806656LB
نجاة يوسف روكز	1542392	RR126928904LB
ليلى سليم سكر	1543046	RR126928793LB
طانيوس قزحيا كرم	1543119	RR126928935LB
هيثم محمد محفوظ	1543141	RR126928780LB
يوسف ابراهيم الحاج	1543176	RR126928820LB
يوسف الياس الحاج	1543240	RR126928833LB
حسن محمد حمود	1544124	RR126929082LB
علي محمد حماده	1544347	RR126928952LB
عبدالله محمد حمزة	1544376	RR126928762LB
احمد علي الحسيني	1544426	RR126928966LB
بسام ميشال داغر	1544440	RR126928970LB
محمد خليل ابو ديه	1544671	RR126928997LB
عدنان محمد سعد	1544691	RR126929105LB
جورج يوسف درزي	1544718	RR126929122LB
انطون بطرس صعب	1544733	RR126929136LB
مارلين اميل المعلم	1544970	RR126937177LB
ماري جورج حبيب	1550343	RR126929025LB
ميلاد الياس غطاس رزق	1550543	RR126927651LB
ريتا جورج الحاج	1550683	RR126927665LB
الياس جرجي الاسمر	1550701	RR126927679LB
جومانا حسن منصور	1551017	RR126929357LB
حسين علي شكر	1551855	RR126929198LB
جورج طانيوس الاسمر	1552386	RR126929167LB
روجه وديع مارون	1552611	RR126926165LB
سهى محمد نبيل سكري	1557854	RR126925046LB
انطونيو فؤاد خليل	1576364	RR126929255LB
رابيكا الياس عمار	1577388	RR126926157LB
اسيا جميل كنعان	1583599	RR126924814LB
نزار محمد الضاهر	1583702	RR132759458LB
توفيق ريمون صوما	1583839	RR126924301LB
ساره محمد خالد	1605705	RR126931642LB
لما احمد بشاشه	1608180	RR126924828LB
نهى اكرم غانم	1612344	RR133444415LB
جاد محمد ايوب	1616055	RR126927271LB
جنان الياس عزيز	1616351	RR126925077LB
هناء اكرم زعيتر	1628594	RR126924845LB
اوليغ ميشال الفغالي	1638066	RR126924805LB
بلال حسن هزيمه	1638943	RR126927285LB
ميرنا حبيب مخلوف	1642861	RR126929290LB
محمد محمود قاسم	1645684	RR126935692LB
الشبكة العربية للابحاث والنشر	1646349	RR133443914LB
سعدى قلاوس ابراهيم	1652063	RR126929272LB
يوسف فيصل صقر	1659142	RR126924995LB
رشا محمد عرب غياض	1661284	RR126925029LB
طانيوس مخول فرح	1680283	RR126926090LB
عادل فوزي رحمه	1681744	RR126933419LB
ساندرا رفعات بالجي	1690017	RR126926713LB
فيدال طانيوس بولس	1694192	RR126935882LB
ابراهيم محمد السعودي	1695343	RR126930341LB
باسكال الفونس وازن	1703807	RR126926069LB
شادي محمود حسون	1705231	RR126933422LB
احمد مصطفى درويش	1707770	RR126925094LB
الين جوزيف القهوجي	1708371	RR126926523LB
جيمي سمير ملكي	1711109	RR126924859LB
خالد نبيل مجوز	1712040	RR126920582LB
عامر عمر اصعه	1712796	RR126920503LB
محمد رفيق عبود	1718579	RR126920525LB
جميل رنسيس مخول	1722777	RR126930355LB
محمد علي شحاده	1731892	RR126935635LB
لينا جوزاف ابو عبدالله	1737332	RR126920494LB
بسام حسن موسى	1741309	RR126920446LB
يحي زكريا عميرات	1743143	RR126926316LB
ربيع علي امين	1744997	RR126924289LB
وليد جميل شحيد	1746950	RR126930369LB
عباس محمد خضر حيدر احمد	1749153	RR126925885LB
مايكل رودني بلوم	1755170	RR126931660LB
سامي فوزي عبد الرضا	1759678	RR126930474LB
بيار اميل نجم	1762210	RR126937248LB
محمود طلال حرب	1765646	RR126934290LB
ناتالي جورج هلال	1774588	RR126922566LB
أيتش أم دي ش.م.م	1774886	RR133443582LB
سوزان فؤاد الاعور	1798479	RR126924261LB
ستار ترانسبورت	1814891	RR132756709LB
ايهاب سليم المصري	1838730	RR126924292LB
دومنيك فرنسيس سلامه	1844029	RR126924329LB
حسان علي قاروط	1854893	RR126922433LB
شفيق سهيل جعفر	1858005	RR126930664LB
ميلاد صياح الدرعاوي	1875683	RR126930443LB
بيار جوزف نصر فغالي	1891467	RR126937234LB
لمى غسان مطر	2077794	RR126933277LB
جورج بشاره بو جوده	2078689	RR126937265LB
فاروق صلاح الدين برجاوي	2130584	RR126937279LB
جورج جوزف صوايا	2395265	RR126937282LB
علي خليل شعبان	2423475	RR126923385LB
خالد سمعان زوين	2424206	RR126937305LB
خضر علي شري	2630811	RR126937296LB
ناديا مخايل ابي نجم	2902614	RR126937322LB
سهيلة سليم عبود	2902626	RR126937336LB
فاروق محمود مرسي	2902633	RR126937340LB
نجيب ميشال واردیني	2902686	RR126937407LB
شونة ابراهيم بيتو	2902756	RR126937469LB
عبير حنا برير	2902763	RR126937472LB
بسام نديم معماري	2902769	RR126937512LB
جورج سليم سعادة	2902775	RR126937490LB
سناء جرجس صليبا	2902778	RR126937526LB
سليم نبيه الحاج	2902780	RR126937530LB
طانيوس فريد مطر	2902796	RR126937574LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات

لؤي الحاج شحادة
التكليف 1179

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

أسماء المكلفين	(BARCODE) الرمز	رقم الإنذار	أرقام التكليف
مونتران	RT000017185LB	2014/547	4253
مونزا كار	RT000017186LB	2014/548	4254
ALTS-RENT CAR	RT000017187LB	2014/549	4256
AMADO COMPANY	RT000017188LB	2014/550	4257
DALILCO	RT000017189LB	2014/551	4259
بواري اوتو بارتس	RT000017208LB	2014/569	4933
انترناسيونال اوتو ماركت	RT000017207LB	2014/568	4932
MODERN MACHINE SHOP	RT000017206LB	2014/567	4931
B.A.H AUTO SALES	RT000017205LB	2014/566	4930
فافيزا	RT000017204LB	2014/565	4929
CHEKERDJIAN CARY MARDIG	RT000017203LB	2014/564	4928
مؤسسة الهدى ش.م.ل	RT000017184LB	2014/543	4252
HGZ TRADING	RT000017190LB	2014/552	4260
NEW AMT INT MOTORS	RT000017192LB	2014/553	4261
PAPEC LIBAN	RT000017193LB	2014/554	4262
فرح عيسى واولاده	RT000017195LB	2014/556	4264
مؤسسة اميل بستاني واولاده	RT000017196LB	2014/557	4267
مؤسسة دار الصداقة	RT000017197LB	2014/558	4273
TRADING COMPANY UNITED	RT000017202LB	2014/563	4927
شركة اينكسبو ش.م.ل	RT000016966LB	2014/989	2585
(جورج الياس زريق (ورثة	RT000016945LB	2014/978	299389
كيفورك دكران فارونجيان	RT000016933LB	2014/965	259298
(خشدور جورج بطانيان (ورثة	RT000016940LB	2014/973	299339
فؤاد ناصيف شربل	RT000016925LB	2014/957	240522
شركة ماسيس للصحافة والنشر ش.م.م	RT000016783LB	2014/833	508687
انطوان يوسف عيسى	RT000016924LB	2014/956	240520
انطوان جان سماحة	RT000016929LB	2014/961	244255
روبين نظريت قوجه قفايان	RT000016930LB	2014/962	251164
شركة المتميزة فيزا لتأجير السيارات ش.م.م	RT000016785LB	2014/865	562006
جان استيبان شكمكجيان	RT000016936LB	2014/969	260194
يعقوب كيفورك اينيليان	RT000016935LB	2014/968	260192
شركة محيدلي للصناعة والتجارة والمقاولات	RT000016471LB	2014/433	1563
شركة ذي هوم شوب	RT000016824LB	2014/888	2709
بدران اخوان التجارية ش.م.م	RT000016876LB	2014/940	3349
تلتاد للفيديو	RT000016819LB	2014/883	2663
شركة شدياق غروب ش.م.ل	RT000016957LB	2014/506	3301
كاتالوغ ش.م.م	RT000016791LB	2014/867	579314
بطرس مالك الخوري	RT000016961LB	2014/984	238471
موسى ايوب بوروسيان	RT000016814LB	2014/878	34330
مؤسسة مانز للالبسة الجاهزة ش.م.م	RT000016879LB	2014/943	3367
شركة غادة للصناعة والتجارة ش.م.م	RT000016659LB	2014/747	223
شركة وزان وشركاه ش.م.م	RT000016825LB	2014/889	2724
صوليفيب ش.م.ل	RT000016951LB	2014/501	2992
(جورج ابراهيم عطية (ورثة	RT000016943LB	2014/976	299366
جميل اوهانس شينورهوكيان	RT000016920LB	2014/950	240438
شركة منازل 3 ش.م.ل	RT000016964LB	2014/987	2520
(شركة المجموعة العربية المشتركة للاستثمار (هولدنغ	RT000016964LB	2014/897	2767
جاك جورج قره بتيان	RT000016922LB	2014/953	240463
بوغوص قره بات اكمكجيان	RT000016932LB	2014/964	253569
ناجي محمد عيسى	RT000016813LB	2014/877	34072
جورج سبيرو حايك	RT000016934LB	2014/966	259326
جان ميلاد كيروز	RT000016926LB	2014/958	240529
شركة ابرو ابرويان وشركاه ش.م.ل	RT000016948LB	2014/498	2820
باركيف جورج ارسلانيان-ورثة	RT000016685LB	2014/629	180881
(ميساك ديكران اولكيان (ورثة	RT000016941LB	2014/974	299353
شركة اسكان العقارية ش.م.م	RT000016469LB	2014/431	826
بطرس يوسف الغصين	RT000016914LB	2014/948	37140
غارني ش.م.ل	RT000016780LB	2014/830	460185
مركز الخبراء	RT000016828LB	2014/892	2733
الياس توفيق قادري	RT000016908LB	2014/946	35768
روك تك ش.م.م	RT000016865LB	2014/929	2878
الشركة اللبنانية للاستيراد والتوزيع «سليد» ش.م.ل	RT000016889LB	2014/944	852

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
16 **حزيران** 2014
التكليف 1181

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
.كولور كومباني ش.م.م	2597	RR134757809LB	14/05/22	14/05/27
شركة ايموبيليا حمراء ش.م.ل	2680	RR134757636LB	14/05/22	14/05/27
شركة الفنادق العالمية ش.م.م	2759	RR134756445LB	14/05/19	14/05/27
مادكو الشرق الاوسط ش.م.ل اوف شور	6694	RR134756777LB	14/05/20	14/05/27
شركة انتيكا ش.م.ل اوف شور	7144	RR134756834LB	14/05/19	14/05/27
مصطفى محمد انيس العاصي	56599	RR134756471LB	14/05/20	14/05/27
زكي محمد الكردي	83809	RR134756511LB	14/05/19	14/05/28
يحي زكريا يونس	85812	RR134756587LB	14/05/19	14/05/27
خالد اديب مجاعص	91622	RR134756560LB	14/05/20	14/05/27
(مؤسسة فريد الاطرش (نايت كلوب	95441	RR134758150LB	14/05/22	14/05/28
اوليز لبنان	107622	RR134756278LB	14/05/19	14/05/27
بروفاك ب.ر.ك هولدنغ ش.م.ل	112410	RR134757579LB	14/05/21	14/05/27
بروفاك س.ل.ي هولدنغ ش.م.ل	112422	RR134757429LB	14/05/21	14/05/27
نمير مروان حنا	135476	RR134756556LB	14/05/19	14/05/27
غسان كمال البعيني	142071	RR134756247LB	14/05/20	14/05/27
(موبيل اج ش.م.ل (اوف شور	150730	RR134756879LB	14/05/20	14/05/27
جدع اخوان هولدنغ ش.م.ل	159683	RR134757582LB	14/05/22	14/05/27
شركة تمارا ش.م.م	197608	RR134756281LB	14/05/20	14/05/27
فرح انترناشونال ش.م.ل اوف شور	198928	RR134756264LB	14/05/19	14/05/27
ICSPS DEVELOPMENT OFFSHORE SAL	205354	RR134756295LB	14/05/20	14/05/28
ووتشتاور ديفللوبمانت غروب ش.م.ل اوف شور	217957	RR134756321LB	14/05/20	14/05/28
شركة انترناشيونال باور انجينيرينغ كونسلتنسي اوف شور	238483	RR134756936LB	14/05/19	14/05/27
شركة نهرا غروب ش.م.ل.-اوف شور	253792	RR134756940LB	14/05/20	14/05/27
شركة داتا مانجمنت سيستمز - فرع شركة مساهمة مصرية في لبنان	307782	RR134758115LB	14/05/22	14/05/27
الشركة العراقية المتحدة ش.م.ل	546620	RR134756817LB	14/05/20	14/05/27
محمود سعد الدين عيتاني	547195	RR134757273LB	14/05/22	14/05/28
اي.تي.نت-انترناشيونال تريدنتورك اوف شور ش.م.ل	575159	RR134756216LB	14/05/20	14/05/27
واي زي سبا كونسالتنت غروب ش.م.ل (اوف شور)	593596	RR134756825LB	14/05/19	14/05/27
حسن مصطفى نجم	605831	RR134756468LB	14/05/20	14/05/27
امرجينغ وورلد انترتينمنت برودكشنز ش.م.م	624139	RR134758203LB	14/05/22	14/05/27
بارتنرز انترناشونال (اوف شور) ش.م.ل	669824	RR134756848LB	14/05/21	14/05/27
يوسف محمد ديب قميناسي	674857	RR134756499LB	14/05/22	14/05/27
حسام الدين محمد ديب قميناسي	674868	RR134756485LB	14/05/22	14/05/27
ميديا انترناسيونال ش.م.ل اوف شور	729228	RR134756644LB	14/05/19	14/05/28
كزايمتا/ مورج ب.ب.ت مينا للشرق الاوسط وشمالي افريقيا اوف شور	729662	RR134756635LB	14/05/19	14/05/27
بروكيورمنت اند ديفيلوبمنت سيرفيسز ش.م.ل اوف شور	755432	RR134756613LB	14/05/19	14/05/27
تيليكو ميونيكيشن بروكيورمنت اند سيرفيسز ش.م.ل اوف شور	755448	RR134756627LB	14/05/19	14/05/27
تريتل انترناشيونال هولدنغ ش.م.ل	755463	RR134756539LB	14/05/19	14/05/27
فيمكو انترناشونال اوف شور ش.م.ل	771335	RR134756397LB	14/05/20	14/05/27
المرعبي هولدنغ ش.م.ل -قابضة	873265	RR134756220LB	14/05/19	14/05/29
جورج خليل نعيم	926340	RR134756919LB	14/05/21	14/05/27
غارديان انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	1018593	RR134756865LB	14/05/20	14/05/27
اف اند اف انترناسيونال ش.م.ل	1167098	RR134756922LB	14/05/19	14/05/27
شركة السعفة الفضية للتجارة العامة ش.م.ل اوف شور	1174064	RR134756896LB	14/05/20	14/05/27
United Telecom Services UTS SAL	1198437	RR134756953LB	14/05/21	14/05/27
كولدج فود سرفيسز لبنان ش.م.م	1205336	RR134758044LB	14/05/22	14/05/28
بارتنرز انترناشونال ش.م.م	1205751	RR134756193LB	14/05/19	14/05/27
مانجمنت كونسلتنتز سرفيسز -لبنان اوف شور ش.م.ل	1222521	RR134756794LB	14/05/20	14/05/27
س كوميونيكيشن ش.م.م	1229500	RR134757715LB	14/05/22	14/05/27
فاست تو سورف انترناسيونال ش.م.ل اوف شور	1244724	RR134756803LB	14/05/19	14/05/27
Msr - Me ش.م.ل اوف شور	1281037	RR134756383LB	14/05/22	14/05/28
(شركة يمامة الشرق الاوسط ش.م.ل (اوف شور	1296071	RR134757287LB	14/05/22	14/05/27

لوفانت هولدنغ ليبانون ش.م.ل	1301356	RR134757432LB	14/05/22	14/05/27
مريم جمال رمضان	1322115	RR134756573LB	14/05/20	14/05/27
شركة ساما ايطاليا ش.م.ل (اوف شور)	1349435	RR134756437LB	14/05/16	14/05/27
AROCON M.E ش.م.ل (اوف شور)	1361668	RR134756304LB	14/05/19	14/05/27
اللبنانية العربية للتطوير والانماء ش.م.ل (اوف شور)	1458271	RR134756318LB	14/05/20	14/05/27
شركة الشرق ش.م.ل (اوف شور)	1491249	RR134756410LB	14/05/19	14/05/27
انديغو سكاي اوف شور ش.م.ل	1562357	RR134755670LB	14/05/19	14/05/27
يونيفرسال للمنتوجات النفطية ش.م.ل اوف شور	1567342	RR134756785LB	14/05/21	14/05/27
جي ار او ترايدينغ كومباني اوف شور ش.م.ل	1572920	RR134756349LB	14/05/21	14/05/27
ماكولات المتوسط -ميدفود ش.م.ل اوف شور	1595557	RR134756423LB	14/05/19	14/05/27
سانت نيقولاس دفلوبمنت ش.م.ل	1620855	RR134756595LB	14/05/19	14/05/27
شركة برومبت ديفيلوبمنت (هولدنغ)ش.م.ل	1651455	RR134755771LB	14/05/19	14/05/27
مرتضى عليان وشركاه للماكولات	1747789	RR134756233LB	14/05/19	14/05/27
نادر محمد هاشم	1754594	RR134758424LB	14/05/21	14/05/27
مجموعة الموارد الشرقية ش.م.ل اوف شور	1795482	RR134756406LB	14/05/21	14/05/27
انتغرا ش.م.ل هولدنغ	1824900	RR134755839LB	14/05/19	14/05/29
شركة قطر الاسلامية - لبنان ش م ل	1861051	RR134755825LB	14/05/19	14/05/27
شركة نوريس انفست اند ترايدينغ ان اي تي ش م ل اوف شور	1960893	RR134758375LB	14/05/21	14/05/27
BIO INVEST SAL HOLDING	1999719	RR134757446LB	14/05/22	14/05/27
شركة ميد كروب ش م ل اوف شور	2006881	RR134758340LB	14/05/22	14/05/27
تي.ال.سي هولدنغ ش م ل	2028442	RR134757565LB	14/05/22	14/05/27

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1187

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة انماء جل الديب ش.م.ل جاديف	1061	RR139385358LB
الشركة اللبنانية لانماء السياحة والتلفريك ش.م.ل	3657	RR139384321LB
شركة 527 الصيفي ش.م.ل	5760	RR139386217LB
بالم سنتر ش.م.م	9065	RR139383618LB
شركة الجميل وشدياق العقارية ش.م.م	9684	RR139387053LB
شركة الشعاع العقارية ش.م.ل	13049	RR139383365LB
مؤسسة ناديا شديد	34011	RR139387464LB
ابراهيم نقولا جبارة	40302	RR139390154LB
محمد سعيد غلاييني	44399	RR139387566LB
نبيل اسعد فواز	52578	RR139390199LB
رشيد طعمة	54197	RR139386910LB
عاطف سعيد ضاهر	55077	RR139390004LB
خالد سالم بن احمد بن محفوظ	55580	RR139390035LB
ورثة جابر احمد الصباح	56898	RR139383754LB
فهد عبد اللطيف الدايخ	96213	RR139387858LB
سامي فاخوري	116757	RR139387098LB
ناصيف مخايل كرم	137622	RR139383710LB
تنال محمد صباح	144054	RR139388323LB
عبد الحسين ابراهيم حب الله	145147	RR139388544LB
احمد سالم احمد بامحرز	148279	RR139388500LB
عزت محمد بهيج قدورة	149224	RR139388495LB
نبيل ديب غانم	153449	RR139388646LB
هاكوب سركيس قره اوغلانيان	157764	RR139388632LB
فادي الياس لاوون	163394	RR139387946LB
حسن محمود مغنيه	166741	RR139387950LB
باسمة علي مزهر	179003	RR139388102LB
ورثة وليم اسعد قازان	193137	RR139388310LB
محمد حسين عواضة	206044	RR139386486LB
شركة بعبدا بلازا ش. م. م.	216524	RR139387019LB
جاكلين انطوان مسعود منصور	218911	RR139388266LB
علي حسين عوض	219699	RR139389244LB
عبد الله مقري - عقارات	222087	RR139386954LB
سيتي دستركت البرج ش.م.ل	222670	RR139385667LB
مخايل يوسف نصار	231729	RR139388116LB
اساويرا ش.م.م	235087	RR139385640LB
جانين وديع بشير الزغبي	239656	RR139388439LB
عبد العزيز خليل الحاج حسين بزي	240786	RR139388425LB
عدنان توفيق مرتضى	245892	RR139388411LB
عباس احمد فحص	266168	RR139388371LB
ابراهيم ذوقان ابو عياش	410823	RR139386526LB
كاربيس ابراهام ارتنيان	524434	RR139389641LB
لويس يوسف الزغبي	543832	RR139389672LB
نمير منوال يونس	555046	RR139389709LB
انا يوانيس كيسونرجس	560226	RR139389730LB
اميل كامل جبرايل سلامة	563671	RR139389522LB
ميشيل سليمان خرباوي	573146	RR139389575LB
محمد عبود علي العمودي	577452	RR139389598LB
علي حسين بن مسلم	577514	RR139389607LB
ليوتينن سعيد خياط	584548	RR139389403LB
سيمون انطوان غناجه	584642	RR139389417LB
منير سليم الجردي	585030	RR139389425LB
احمد عارف النقيب	601042	RR139388751LB
لينه رفيق اللاذقي	605409	RR139388725LB
محمد مصطفى زعرور	609545	RR139388694LB
حسن سعيد قاسم حمود	611631	RR139388915LB
اكوب ابراهام ارتنيان	650324	RR139385928LB
شركة دنيا للتجارة والبناء ش.م.ل	655070	RR139386375LB
منى محمود العشي	675631	RR139389434LB
الشركة الخليجية للتجارة والمقاولات المحدودة	678790	RR139384613LB
علي عبد الله العيسائي	678793	RR139387773LB
حبيب حيدر حامد	679395	RR139387742LB
تيمور عبدالله عبد الغفار علي رضا	681667	RR139387813LB
قاسم بن علي الوزير	681945	RR139387827LB
هدى جورج سلامه	705703	RR139388601LB
الجمعية الخيرية الاسلامية	730562	RR139383414LB
امين سلمان الجردي	738810	RR139389187LB
جرجس خليل عيسى	788757	RR139387645LB
بدر عبد العزيز علي عبد الكريم ابل	796571	RR139387668LB
هيلدا ملحم الزمار	869420	RR139387685LB
عبد المعطي سليم منصور	932586	RR139387708LB
نعيم حسين مراد رضوان	942317	RR139387549LB
فؤاد حسين رافع	948059	RR139387495LB
صادق جورج الجميل	948669	RR139387504LB
نجيب سلمان الجردي	948799	RR139387518LB
فارس غنطوس تابت	972637	RR139387535LB
طارق بن سعد بن عبد اللطيف العيسى	1015551	RR139389006LB
عمر عبد الله عدره	1015782	RR139388990LB
جوزفين نخلة زخيا	1039061	RR139388972LB
ميريام حسين فواز	1056011	RR139388969LB
خضر خليل فاضل حاطوم	1083495	RR139388955LB
جمعية مرعش الارمنية الخيرية	1087394	RR139383428LB
منيره سلطان بن عبد العزيز ال سعود	1102015	RR139388924LB
اواديس ارتين قزانجيان	1114245	RR139389156LB
الياس ديب لادون	1121900	RR139389142LB
بسام نجيب دياب	1248489	RR139389111LB
جامع اسلام جبيل	1267369	RR139389099LB
اسبيرو 0 حداد	1333897	RR139389085LB
شركة شهد التجارية SHAHD CO	1362204	RR139387345LB
شركة قاقيش صاحبها يعقوب قدسي قاقيش	1390497	RR139387447LB
يوسف الياس ابي جودة	1416885	RR139389068LB
جاد الله محمود ابو دياب	1524650	RR139389023LB
محمد سامي محمد جميل دندن	1582006	RR139388805LB
مدرسة دير الرومية	1603623	RR139383405LB
هشام نور الدين عيتاني	1657766	RR139387265LB
سميه اسكندر مسعود	1702134	RR139389037LB
اسكندر فياض	2001009	RR139385211LB
نخله حنا	2149560	RR139384542LB
مارلين بستاني	2210871	RR139384595LB
مارون بديع همدر	2463283	RR139385300LB
ادمون نرسيس افاكيان	2880067	RR139389669LB

التكليف 1240

مونديال 2014

«البيزنس» أولا بالنسبة الى بلاتر وجماعته

«الفيفا» يضحك العالم عليه

مضحكةٌ هي تلك المسرحية التي قام بها «الفيفا»، وادى دور البطولة فيها باتقان جوزف بلاتر، متوّجاً ليونيل ميسي اللاعب الافضل في مونديال 2014. مسرحية مضحكة اثارت سخرية العالم كلّه

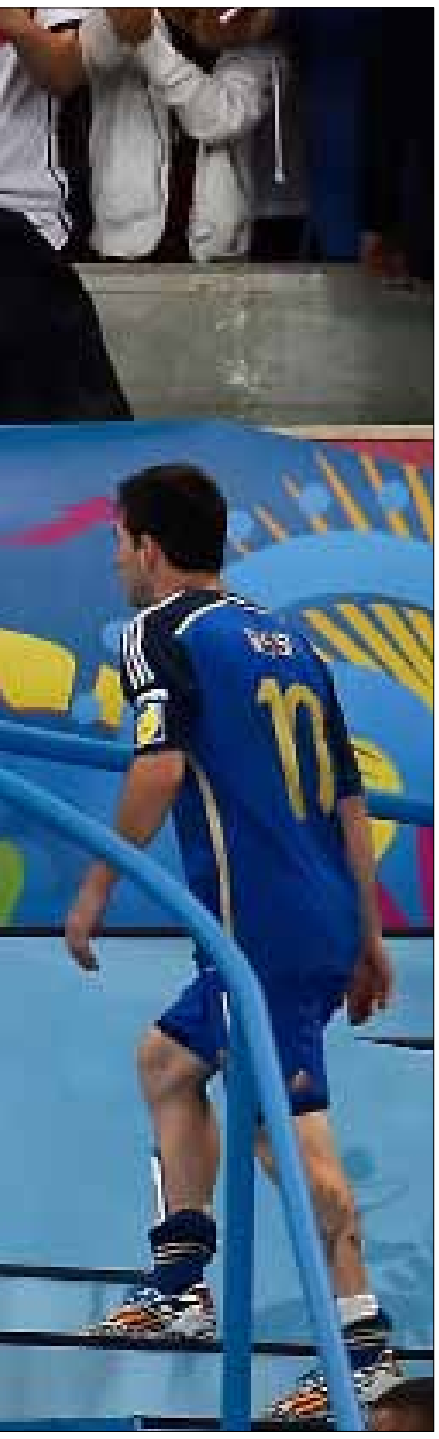

رسمياً ميسي «الابن المدلل» للإتحاد الدولي لكرة القدم (أ ف ب)

شربل كريم

إلا ميسي. هذا ما اتفق عليه الجميع من محبي النجم الارجنتيني ومن كارهيه. وربما هي المرة الاولى التي لا ينقسم فيها الرأي العام العالمي حول هوية اللاعب الفائز باحدى الجوائز الفردية التي يقدّمها «الفيفا»، ان كان في كأس العالم، او بعد نهاية كل سنة. كثيرون شككوا لفترة طويلة في مسألة محاباة «الفيفا» لميسي على حساب غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي تصارع واياه على عرش اللاعبين. كلامٌ سقط مرات عدة بسبب مواظبة ميسي على التألق ورسمه لحظات ساحرة على ارض الملعب، لكن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر، تصرّف على نحو يثير الشبهات عندما انتقد رونالدو علناً، قبل ان يراضيه اثر انتقادات مضادة واسعة، بمنحه الكرة الذهبية على حساب الفرنسي فرانك ريبيري، الذي اصاب كل شيء ممكن مع بايرن ميونيخ الالماني عام 2013.

هذه الشكوك ومحاولات تبييض الصورة، اتضح انها لم تكن مشهداً خيالياً في بعض الحالات (دون الاسقاط من قيمة ميسي واستحقاقه لجائزة افضل لاعب في العالم سابقاً)، لان ميسي بنفسه فوجئ عندما طُلب منه الصعود الى المنصة لتسلّم جائزة افضل لاعب.

افضل لاعب؟ واي لاعب؟ ميسي الذي عجز عن التسجيل في الادوار الاقصائية، واختفى من الوجود نسبياً في الادوار التي لحقت بدور المجموعات حتى المباراة النهائية. نجمٌ انتظر منه ابناء بلده الكثير، لكنه خذلهم ولم ينسخ اسطورة ملهمه دييغو ارماندو مارادونا.

لكن مهلاً، بلاتر ومؤسسته التي تفوح منها رائحة الفضائح هناك للتعويض على «ليو»، الذي بات رسمياً الابن المدلل لأكبر مؤسسة كروية في العالم. «الفيفا» يقوم بتدليله اكثر من اتحاد بلاده، كيف لا وهو مغناطيس يدرّ على الاتحاد الدولي الملايين.

مجلة «فوربس» الاقتصادية كانت قد نشرت تقريراً قبل بداية المونديال تشير فيه الى حدّة السباق بين «اديداس» و«نايكي» على ايصال منتخبين يرعيانهما الى نهائي المونديال. الشركة الالمانية نجحت في هذا الامر، لكنها لم تنصف احد ابناء بلادها الفائزين بالمونديال، بل ارادت اعطاء جائزة الافضل الى ميسي لأنه ببساطة صورتها الاعلانية، وهو باسمه يجلب لها المزيد من المبيعات.

«الفيفا» شريك في المؤامرة، مع شريكه الرعائي الازلي، وبلاتر بوقاحته المعتادة لا يخجل من فعلها امام اعين الملايين حول العالم. والاهم امام اعين 9 لاعبين آخرين (من اصل 10 مرشحين) كانوا يستحقون الجائزة اكثر من ميسي، وهم الالمانيون ماتس هاملس وطوني كروس وفيليب لام وتوماس مولر، والارجنتينيان انخيل دي ماريا وخافيير ماسكيرانو، والكولومبي جيمس رودريغيز، والبرازيلي نيمار، والهولندي اربين روبن.

«دكانة الفيفا» تفتح ابوابها من جديد، اذ لو قُدّر لبلاتر ان يمنح اللقب للارجنتين في ليلة «ماراكانا»، لم يكن ليتأخر. اسألوا الحكم الايطالي نيكولا ريتزولي اذا كان باستيان شفاينشتايغر يستحق الانذار من اول خطأ بسيط ارتكبه، او اسألوا الاخير اذا ما كانت الدماء التي سالت من وجهه اثر اللكمة التي تلقاها من سيرجيو اغويرو، فيها قوة كافية ليرفع الحكم غير الموفق (بعكس مساعديه ريناتو قافيراني واندريا ستيفاني)، الانذار الثاني في وجه الارجنتيني، او زميله خافيير ماسكيرانو، الذي نجا مرات عدة من الطرد بسبب تعنيفه للالمان.

لا يمكن اسقاط نظرية المؤامرة بعد الآن في كل ما يرتبط ببلاتر وجماعته، وخصوصاً بعدما تبيّن ان «البيزنس» اهم من اي شيء بالنسبة اليهم.

> **لا يمكن إسقاط نظرية المؤامرة بعد الآن عن «الفيفا»**

مارادونا: لا يستحقها

حتى «الأب الروحي» لميسي، أي دييغو مارادونا، انتقد منح الأول جائزة أفضل لاعب في المونديال، معتبراً أن ميسي لم يستحقها، قائلاً: «لو استطعت لأعطيته الجنة، إنما من غير الطبيعي أن يفوز لاعب بأمر ما بسبب خطة تسويقية»، في إشارة منه الى دور «أديداس». بدورها، انتقدت صحيفة «سبورت» الكاتالونية خيار «الفيفا»، مشيرة الى ان ميسي لا يستحق الجائزة ابداً وهو يعلم ذلك، معتبرة إنها تعد بمثابة العقاب والإذلال له، بسبب ادائه الضعيف في المونديال وفي المباراة النهائية تحديداً.

بات كلوزه سيد هدافي كأس العالم (أ ف ب)

مونديال البـ

انتهت بطولة كأس العالم، وانتهت معها المسيرة الدولية لأكثر من لاعب بارز فرض نفسه في هذا المونديال وفي المونديالات السابقة. لا شك في أن الكرة والجمهور سيفتقدانهم، لكن، في المهرجانات المقبلة، سيأتي نجوم جدد. هناك دائماً المزيد منهم

البرازيل محطة أخيرة لنجوم قالوا وداعاً

هادي أحمد

بعدما أسدلت كأس العالم ستائرها وانتهت بتتويج ألمانيا بطلةً للعالم، أسدل عدد من اللاعبين الستارة على مسيرتهم الدولية.

في عام 2011 قال النجم البرازيلي رونالدو بعد الاعتزال وهو يبكي: «جسدي يؤلمني، ذهني يريد مواصلة اللعب، لكن جسدي يقول لا. أفكر بحركة ما لكنني لا أتمكن من تنفيذها، بعد مشوار رائع حان وقت الاعتزال». كانت كلمات ودموع رونالدو الأصدق تعبيراً عن شدة حبه لهذه اللعبة. يومها لم يلق أحد من اللاعبين مثلما لقي رونالدو من دعم ومديح على مسيرته الحافلة بالإنجازات. يحصل هذا مع لاعبين قليلين جداً حين يشكره الصديق والخصم على ما أضافه من جمال إلى الكرة. لطالما عرفت البرازيل بمهاجميها. رحل الكثيرون وجاء بدلاؤهم، مهاجمون قريبون من مستواهم، وفجأةً ظهر فريد. بعد انتهاء المونديال، أعلن الأخير اعتزاله اللعب الدولي، وكما هو متوقع، لا حاجة إلى الحزن عليه، إذ إنه لم يقدم يوماً شيئاً يذكر، بل على العكس تماماً فرح البرازيليون برحيله، وكثرت السخرية عليه، وعلى المدرب لويز فيليب سكولاري الذي استدعى لاعباً للركض فقط.

في المقابل، كان المتنخب الألماني الأبرز حضوراً بمهاجمه ميروسلاف كلوزه (36 عاماً). ختم الأخير مسيرته الدولية بأفضل ما يتمنى أي لاعب. فاز باللقب العالمي وحقق رقماً قياسياً بعدد الأهداف المسجلة في نهائيات كأس العالم، بلغ 16 هدفاً. وعلى الأرجح لا يبدو أحد قريبا من كسره إلا مواطنه توماس مولر، لكن سيبقى على الأقل أربع سنوات متصدرا تاريخ البطولة. ثاني أكثر اللاعبين تمثيلا للمنتخب الألماني بعد لوثار ماتيوس، لاعب مثابر يقدم مع تقدمه في السن كرة قدم ممتازة، كما قال عنه رونالدو. رونالدو الذي كسر كلوزه رقمه أمام البرازيل، وأمام عينيه كان إيجابياً جداً في تعليقه، على عكس المشجعين البرازيليين. لم يتطرق رونالدو الى موهبته أمام كلوزه. طبعاً لا مجال للمقارنة، لكن كلوزه فعلها، لا يهم أمام من ومتى حصد أكثر أهدافه. المهم أن المهاجم الأول لـ «مانشافت» بات سيد هدافي كأس العالم.

النجم الآخر الذي اعتزل هو مهاجم ساحل العاج ديدييه دروغبا. لا شك أنه لاعب كبير، لكن المحافل الدولية لن تفتقده. فالنجاحات الكبيرة التي حققها كانت على صعيد الأندية والجوائز الفردية، إلا انه فشل مع منتخبه في الوصول إلى أي لقب عالمي.

ويبرز من المهاجمين المعتزلين الإسباني دافيد فيا، الذي انتهت مسيرته في إسبانيا نهائياً بعدما انتقل من أتلتيكو مدريد إلى نيويورك سيتي الاميركي. وكان فيا من أبرز المساهمين في رفع اللقب العالمي الذي توج به الماتادور في مونديال 2010، لكن الخروج من الباب الضيق في هذا المونديال كان كافياً لتنهمر دموع انتهى معها جيل ذهبي.

> اعتزال كلوزه ودروغبا واستمرار بيرلو وفورلان

أما في انكلترا، فكان من المتوقع أن يعلن لاعبا وسط انكلترا ستيفن جيرارد وفرانك لامبارد اعتزالهما اللعب الدولي، وخصوصاً بعد خروجهما من الدور الأول للبطولة، لكن الأول كان له رأي آخر عكس صديقه الذي قرر ترك المساحة أمام مجموعة من اللاعبين الشباب. بينما رأى جيرارد «المحطم» بعدما كان سبباً في خسارة منتخب بلاده أمام الأوروغواي، حيث أعاد الكرة على نحو خاطئ إلى لويس سواريز أنه لن يعتزل. وهو ينوي تحقيق لقب وحيد مع «الأسود الثلاثة»، ويأمل أن يكون ذلك في كأس أوروبا 2016.

وعلى صعيد الحراس، اعترف حارس المنتخب البرازيلي جوليو سيزار بأنه بات الآن زمن الحراس الآخرين، ولن يكمل مسيرةً مخيبة مع المنتخب.

يمكن القول إن أكثر اللاعبين الذين يثيرون المفاجآت، الإيطالي أندريا بيرلو والأوروغوياني دييغو فورلان، اللذان بلغا 35 عاماً، واللذان يصران على مواصلة اللعب مع المنتخب، ويؤكدان أنهما لا يزالان جاهزين بدنياً!

لا شك أن رحيل بعض اللاعبين سيكون محزناً، لكن، في المهرجانات المقبلة، سيأتي نجوم جدد. هناك دائماً المزيد منهم.

موندياليات

«الإله» ماريو غوتسه»

كما الجماهير، احتفلت الصحف الألمانية بتتويج منتخب بلادها برابع لقب لها، وعنونت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار فوق صورة احتلت صحفة بكاملها لماريو غوتزه: «1-0، بطل العالم. ماريو الخارق». وفي محاولة للعب على الكلام، وتحديداً على اسم غوتزه، المشتق من كلمة «غوت»، التي تعني بالألمانية «إله»، كتبت الصحيفة «الحمد لغوتس». أما صحيفة «تاغهشبيغل»، فأشادت باعتدال بالفوز اللقب، فيما صدرت «تسايتونغ» تحت عنوان «أبطال العالم»، وصحيفة «دي فيلت» تحت عنوان «الحقيقة».

وفي موقعها على شبكة الانترنت أوردت «در شبيغل»: «ألمانيا بطلة العالم 1954 و1974 و1990 و2014». وحيّت «فرانكفورتر ألمانيا تسايتونغ» «غوتزه المنقذ».

بكنباور: ألمانيا لا تقهر

«سيكون من الصعب الفوز على ألمانيا مستقبلاً». هذا ما صرّح به «أسطورة» كرة القدم الألمانية فرانتس بكنباور، إذ إنه على حدّ تعبيره، سيستمر مستوى منتخب ألمانيا في التحسن بعد الفوز بالمونديال.

ورأى بكنباور أن فوز ألمانيا باللقب كان عادلاً لأنها كانت أفضل فريق في البطولة، وأن المدير الفني يواكيم لوف اتخذ دائماً القرارات الصحيحة.

34 مليون مشاهد ألماني للنهائي

ذكرت وكالة الأنباء الألمانية «دي بي آي» أن المباراة النهائية لكأس العالم بين ألمانيا والأرجنتين سجلت رقماً قياسياً بعدد المشاهدين في ألمانيا بلغ 34 مليونا و650 ألف مشاهد.

وحطم هذا الرقم، الرقم القياسي السابق بعدد المشاهدين، الذي سجل في مباراة نصف النهائي بين ألمانيا والبرازيل (7-1) الثلاثاء الماضي بمتابعة 32 مليونا و570 ألف مشاهد.

ويمثل الرقم القياسي الجديد نسبة 86,3 في المئة من السوق المحلية لشبكة «آي أر دي»، وذلك من دون احتساب ملايين المشاهدين الذين تابعوا المباراة في الحانات والمطاعم الالمانية أو أمام الشاشات العملاقة في الهواء الطلق.

الأرجنتين تحتفل برغم الخسارة

برغم خسارتهم نهائي كأس العالم أمام ألمانيا، استقبل آلاف الأرجنتينيين لاعبي منتخب بلادهم اسقبال الأبطال. ووصل لاعبو منتخب «التانغو» الى عاصمة بلادهم بعد شهر قضوه في البرازيل. وكان الآلاف من المشجعين قد احتشدوا في المطار وعلى طول الطريق الممتد من إسيسا الى العاصمة، وفي قلب بوينوس آيريس، لتهنئة اللاعبين الـ23 والمدرب أليخاندرو سابيلا بالمركز الثاني الذي حققوه.

فيما تدفق عشرات الآلاف من المشجعين الى ساحة «بلازا دي لا ريبوبليكا» حيث مسلة بوينوس آيريس التاريخية، وهو المكان الرمزي للاحتفالات الكبرى في الأرجنتين.

مونديال 2014

طوني كروس «ملكي»

طوني كروس متخطياً لوكاس بيغليا في نهائي المونديال (أ ف ب)

انتظر نجم وسط المنتخب الألماني لكرة القدم، طوني كروس، التوقيت المناسب عقب تتويجه مع «المانشافت» بلقب مونديال البرازيل بالفوز على الأرجنتين 1-0، ليعلن انتقاله الى ريال مدريد الاسباني. وقال لاعب الوسط المتألق، الذي اختير كأكثر اللاعبين شمولية في المونديال بتصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): «نقطة النهاية للمونديال، بأفضل طريقة ممكنة. الآن سأرحل للعب في مدريد. لذا هما حلمان تحققا».

في المقابل، واصل وكيل اعمال كروس ونادية بايرن ميونيخ التكتم على الصفقة. وقال فولكر ستروث في تصريحات نقلتها عدة وسائل ألمانية «لم تتقرر بعد وجهة طوني كروس».

من جهته، أوضح المتحدث باسم بايرن، ماركوس هورفيك، أن النادي سيتحدث فقط عندما يكون هناك إعلان رسمي من كروس أو وكيله.

وعلى صعيد نجوم المنتخب الألماني أيضاً، فقد أفادت صحيفة «ذا دايلي ستار» الانكليزية أن أرسنال توصّل إلى اتفاق لانتقال سامي خضيرة، لاعب ريال مدريد الإسباني، الى صفوفه، مقابل 23 مليون جنيه استرليني.

تجدر الاشارة الى أن خضيرة أصبح عاشر لاعب يحرز لقبي كأس العالم ودوري ابطال اوروبا في موسم واحد، علماً انه انسحب من تشكيلة «المانشافت» بسبب الإصابة قبل دقائق على انطلاق المباراة الختامية أمام الأرجنتين.

الى ذلك، عاد اسم النجم ماركو رويس، الذي غاب عن المونديال بسبب الإصابة قبل أيام قليلة على انطلاقه، للتداول في سوق الانتقالات الصيفية، وهذه المرة بإعلان صحيفتي «بيلد» الألمانية و«ذا غارديان» البريطانية اهتمام ليفربول بضم النجم الموهوب البالغ 25 عاماً مقابل مبلغ 45 مليون يورو لتعويض رحيل نجمه الأوروغوياني لويس سواريز الى برشلونة الاسباني. وفي الملاعب الانكليزية، تعاقد نيوكاسل مع لاعب وسط مونبلييه ومنتخب فرنسا، ريمي كابيلا، لمدة ست سنوات من دون أن يعلن قيمة الصفقة.

لا تصدقوا... كوريا الشمالية لم تلعب نهائي المونديال!

بالتأكيد لم نكن نشاهد طيلة الشهر الماضي مونديال 2010، بل تابعنا مونديال 2014. ففي جنوب أفريقيا حظيت كوريا الشمالية بشرف المشاركة في البطولة وودّعت من دور المجموعات، بينما في البطولة التي اختُتمت اول من أمس، فإن هذا البلد لم يرَ شمس البرازيل على الاطلاق، فكيف يمكن ان يكون اذاً قد لعب مباراتها النهائية؟

هكذا، أوقع شريط مصور مفبرك انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي العالم في الفخ. فخ لا يمكن ان يتصوره عقل بتأهل منتخب كوريا الشمالية للمباراة النهائية في مونديال البرازيل، وقعت فيه وسائل إعلامية انكليزية وصينية واخرى في اميركا الجنوبية، التي عدته «مثالاً صارخاً على العزلة والتلاعب الإعلامي الذي يمارسه زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون على مواطني البلاد».

وحقق الشريط أكثر من اربعة ملايين مشاهدة، بعدما عدته عدة وسائل إعلامية عالمية صحيحاً.

ورفعت محطة «كوريا نيوز باك آب» الشريط على موقع «يوتيوب»، وأعلن مقدموها المعتادون تأهل كوريا الشمالية لنهائي مونديال البرازيل لمواجهة البرتغال.

ووفقاً لمقطع الفيديو، فقد استطاعت كوريا التأهل بعدما تغلبت على اليابان 7-0 والولايات المتحدة 4-0 والصين (التي لم تشارك في البطولة) 2-0.

كذلك يُظهر الفيديو مشاهد لمشجعين على شاطىء كوباكابانا في البرازيل يظهرون باللون الأحمر والابيض والازرق، ألوان العلم الكوري الشمالي (يعتقد انهم لكوستاريكا أو تشيلي)، في اجواء احتفالية، فيما تظهر على الشاشة الكبيرة في الشاطئ صور لجونغ أون!

البرازيليون قالوا كلمتهم: شكراً ألمانيا

صحيح أن الجمهور الألماني كان حاضراً في ملعب «ماراكانا» خلال مباراة منتخب بلاده أمام الأرجنتين في نهائي مونديال 2014، إلا أن الفرحة في الملعب لحظة تسجيل ماريو غوتزه هدف الفوز لـ «المانشافت» كانت بمعظمها برازيلية. اما أناشيد النصر والهتافات التي ترددت على جنبات الملعب بعد اللقاء، فكانت باللغة البرتغالية.

هكذا، كان البرازيليون على الموعد، وساندوا ألمانيا برغم تلقي «السيليساو» خسارة تاريخية قاسية أمام فيليب لام وزملائه 1-7 في نصف النهائي، إلا ان عدم وصول الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي كان فوق أي اعتبار لأصحاب الأرض.

وقال بدرو كوزوليمو (27 عاماً) الذي يعمل محاميا في ريو دي جانيرو «ادخلت المانيا سعادة كبيرة على الشعب البرازيلي».

وهتف كوزوليمو الذي كان يرتدي الزي الذي ارتداه لاعبو المانيا في نصف النهائي امام البرازيل «المانيا نشكرك».

وكان نحو مئة الف مشجع ارجنتيني قد وصلوا الى ريو لحضور النهائي، معظمهم قطعوا آلاف الاميال بسياراتهم وشاحناتهم وحافلاتهم للقدوم الى البرازيل بدون تذاكر للمباريات، او حتى اماكن للاقامة، لكن البرازيليين وجدوا صعوبة كبيرة في تقبّل هذا «الغزو».

ومن محطة «المترو» الى الملعب، ملأ المئات من الارجنتينيين العربات ورددوا الأغاني والهتافات المسيئة إلى الدولة صاحبة الضيافة، فيما انزوت مجموعة صغيرة من المشجعين الالمان في جانب العربة، رافقها صمت البرازيليين أيضاً، الذين تنفسوا الصعداء بعدما سلّمت ديلما روسيف، رئيسة البلاد، كأس البطولة لفيليب لام قائد المانيا.

مشجعة برازيلية للمنتخب الألماني (أ ف ب)

اقالة سكولاري أو استقالته

لم تكد تمر ساعات قليلة على انتهاء مونديال 2014، حتى أكدت الصحف البرازيلية أن مدرب «السيليساو»، لويز فيليبي سكولاري، أُقيل من منصبه من قِبل الاتحاد المحلي.

وكان سكولاري، الذي قاد البرازيل الى الفوز بلقب مونديال 2002 في اليابان وكوريا الجنوبية، قد صرّح بعد الخسارة أمام هولندا 0 – 3 السبت الماضي، في المباراة على المركز الثالث، بأن بتّ أمر مصير بقائه في منصبه يعود الى رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم خوسيه ماريا مارين.

اما شبكة «غلوبو» التلفزيونية فقد أوضحت أن سكولاري استقال مباشرة بعد سقوط منتخبه امام هولندا. وفي وقتٍ لم يُسمح أي تأكيد رسمي بخصوص التقرير الذي بثته «غلوبو»، اشار هذا التقرير الى أن سكولاري تقدّم باستقالته وان الاتحاد وافق عليها.

الرياضة اللبنانية

اتحاد القوى و«ماراثون بيروت»
معاً لبناء جيل جديد

عُقد لقاء تشاوري في مقر جمعيّة بيروت ماراثون وحضره عن الاتحاد اللبناني لألعاب القوى رئيسه رولان سعادة وأمين السر نعمة الله بجاني، وعن جمعيّة بيروت ماراثون رئيستها مي الخليل ونائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم وأمين السر المستشار الإعلامي حسان محيي الدين والمدير التنفيذي كريم طاهر ومدير السباقات السيد وسام ترّو. وهدف اللقاء الى وضع خارطة طريق لاكتشاف المواهب في مجال رياضة الركض وصقل قدراتهم. وعرض المجتمعون لواقع رياضة الركض في لبنان وبحثوا في كيفية استنهاضها واستيلاد جيل جديد من العدائين والعداءات قادر على أن يحاكي الطموحات. وقد لاحظوا أن تراجعاً يسجّل لجهة النتائج الفنيّة عموماً، على الرغم من النشاطات العديدة التي تقام في لبنان، إماّ عبر النشاطات الرسمية الاتحادية أو من خلال نشاطات أندية رياضة الركض التي أثنى المجتمعون على دورها وجهودها في سبيل الارتقاء باللعبة، على الرغم من التحدّيات والصعاب على غير صعيد. وكانت مجموعة من الأفكار والمقترحات قد تمّ تداولها حول كيفية تنظيم الآليات والسبل لدفع رياضة الركض خطوات متقدّمة، ومنها اكتشاف المواهب في بيروت والمناطق وصقل قدراتها عبر معسكرات تدريب محليّة وخارجية واستقدام مدربين لإدارة المعسكرات المحلية، مع تأكيد أهمية التعاون والشراكة مع مؤسسات وهيئات ومنظمات تهتم وتعنى بالرياضة، وخصوصاً رياضة الركض.

وتقرّر في ختام اللقاء وضع تصوّر وخطة من قبل الاتحاد ومن جمعيّة بيروت ماراثون تلحظ مندرجات الخطة المطلوبة ومن ثمّ مناقشتها وإقرارها بصيغتها النهائية والممكنة على الصعيد التنفيذي.

وممكن أن ينطلق المعنيون من آثار ماراثون بيروت السنوي الذي يدفع مع نهاية كل عام اللعبة الى الواجهة، خصوصاً مع وفود عدد كبير من العدّائين المحترفين، الى جانب مشاركات عشرات الآلاف في الماراثون الترفيهي الذي يرسّخ ثقافة الركض لدى الجمهور اللبناني، وخصوصاً الناشئة منه، ما يشجعهم لاحقاً على احتراف هذه اللعبة.

يساعد ماراثون بيروت في نشر اللعبة لدى الناشئة (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

رفع الأثقال

فضيتان للبنان في «ماسترز» رفع الأثقال

حققت بعثة الماسترز اللبنانية برئاسة رئيس اتحاد رفع الأثقال سهيل القيسي ميداليتين فضيتين في مسابقة كأس العالم لـ «الماسترز» في أذربيجان عبر البطلين علي شقير وربيع السيد.

في فئة 50 - 54 حلّ علي شقير في مجموع الرفعات في المركز الثاني لوزن 105 كلغ وما فوق، بعدما رفع ما مجموعه 194 كلغ، وأحرز الفضية.

وفي فئة 35 - 39 خطف ربيع السيد 116 كلغ في وزن 94 كلغ، وحلّ ثانياً بفارق الوزن، وأحرز الفضية.

على صعيد آخر، تمكن اتحاد رفع الأثقال من ترميم بيته الداخلي بعد مساع من اداريه ورئيسه سهيل القيسي وأمين السر حسنين مقلد، وأعيدت كل الأمور الى نصابها القانوني، ولم شمل العائلة، وتسوية اوضاع المخالفين، الذين حاولوا تجاوز الأنظمة والقوانين، وبات الجميع منضويا تحت سقف الاتحاد، ويعمل ضمن اطاره.

وبناء على هذه التفاهمات اجتمعت لجنة الأمور المستعجلة وألّفت لجنة جديدة لـ «الماسترز» برئاسة علي شقير، وخضر عليوان لأمانة السر، ومن الأعضاء ربيع السيد، رونللي خضر ومعروف طرحة. وأوقفت حسان القيسي مدى الحياة، وجرى شطبه من لائحة الحكام ومنعه من دخول القاعات وحضوره أو مشاركته في أي نشاط، وذلك بسبب محاولته التمرد وعرقلة اعمال الاتحاد وتجاوزه للأنظمة والقوانين.

نتائج اللوتو اللبناني

31 29 26 23 18 6 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1213 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 6 - 18 - 23 - 26 - 29

الرقم الإضافي: 31

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,179,720 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 37 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,491,344 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,179,720 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,238 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 44,572 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 138,960,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,370 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,785,462,718 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 54,674,370 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1213 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 42718.

* الجائزة الاولى: 40,473,488 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 40,473,488 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 40,473,488 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2718.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 718.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 18.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1753

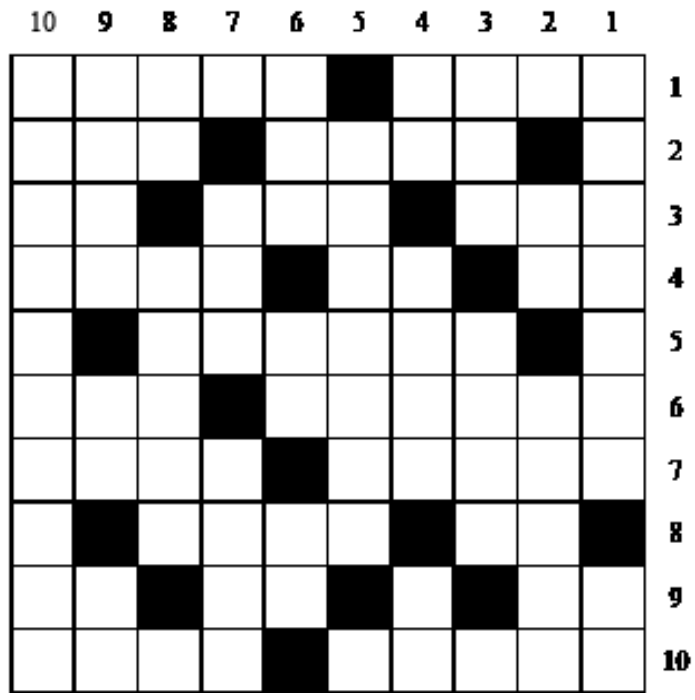

أفقيا

1- عاصمة عُمان – الأرض الواسعة الخضراء – 2- مدينة ليبية قرب الحدود المصرية – حرف جزم – 3- من الحيوانات – دولة عربية – والدة – 4- من الحبوب – أشار بإصبعه الى المكان – صفة الثمر الناضج الذي أدرك وطاب وحان قطافه – 5- المطر الشديد – 6- مدينة في وسط إيران عاصمة السلاجقة يوجد فيها أجمل المساجد في العالم – غيّر الكتاب – 7- فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء تُنسب إليه النرجسية أو عشق الذات – الإسم الأول لفنانة استعراضية لبنانية – 8- إحسان – صوت الجرس أو الذباب – 9- حرف جر – مدّ الطائر جناحيه – خاصته وملكه – 10- نهر إيراني من أقدم الأنهر التاريخية – متحف فرنسي

عمودياً

1- قمة فرنسية في جبال الألب وأعلى قمة في أوروبا بعد جبال القوقاس – حلّ العقدة – 2- حرف جر – دولة أوروبية – 3- دولة عربية – أوضِح وأبّين الدرس للطلاب – 4- مهنة إنسانية – ثاني أكبر مدينة هندية بعد مومباي وعاصمة الهند السابقة – سهل ونهر إيطالي – 5- مدينة في إمارة عجمان – 6- أقطع الشعْر – حرف نصب – وشى وفسد – 7- شك وظن – ثعلب – 8- سئم وضجر – الفراق والعدواة وصفة تطلق على الغراب – 9- من الفاكهة – آلة موسيقية إيقاعية – أدرج الميت في الكفن – 10- مسجد في القاهرة بناه جوهر الصقليّ وهو اليوم أهم جامعة إسلامية في العالم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تيموجين – فك – 2- كولومبيا – 3- تخت – أفسس – 4- عربكير – معي – 5- نط – ما – عازف – 6- خور – تيبر – 7- أمون – الكبر – 8- ديك – لن – 9- وفا – لفّ – ناي – 10- ناجي الأسطا

عمودياً

1- توت عنخ آمون – 2- خرطوم – فا – 3- مكتب – روداج – 4- و و – كم – ني – 5- جلايات – كلا – 6- يوفرّ – يا – فل – 7- نمس – عبلة – 8- بسمارك – نس – 9- في – عز – بلاط – 10- كاليفورنيا

sudoku 1753

		5		7		1		
2				1	6		3	
			2				7	6
7	2		6		1			9
								1
9					7		5	8
5	6				2			3
		3	9	6				
				4		9		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1751

2	7	9	6	8	3	4	1	5
8	5	1	2	4	9	6	7	3
6	3	4	5	7	1	8	2	9
9	4	3	7	1	8	5	6	2
5	8	6	4	3	2	1	9	7
7	1	2	9	6	5	3	8	4
1	9	8	3	5	7	2	4	6
4	2	5	1	9	6	7	3	8
3	6	7	8	2	4	9	5	1

مشاهير 1753

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فلكي انكليزي (1646- 1719) وأول فلكي ملكي قام بتصنيف أكثر من 3000 نجم. إبتكر طريقة لرسم الخرائط الجغرافية ووضع أطلساً للنجوم في السماء

6+5+9+10+8 = ذكر الماعز ■ 1+3+2+11 = عساكر وجيوش ■ 4+7 = ثغر

حل الشبكة الماضية: فتحية نكروما

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 15 تموز 2014 العدد 2344

صورة وخبر

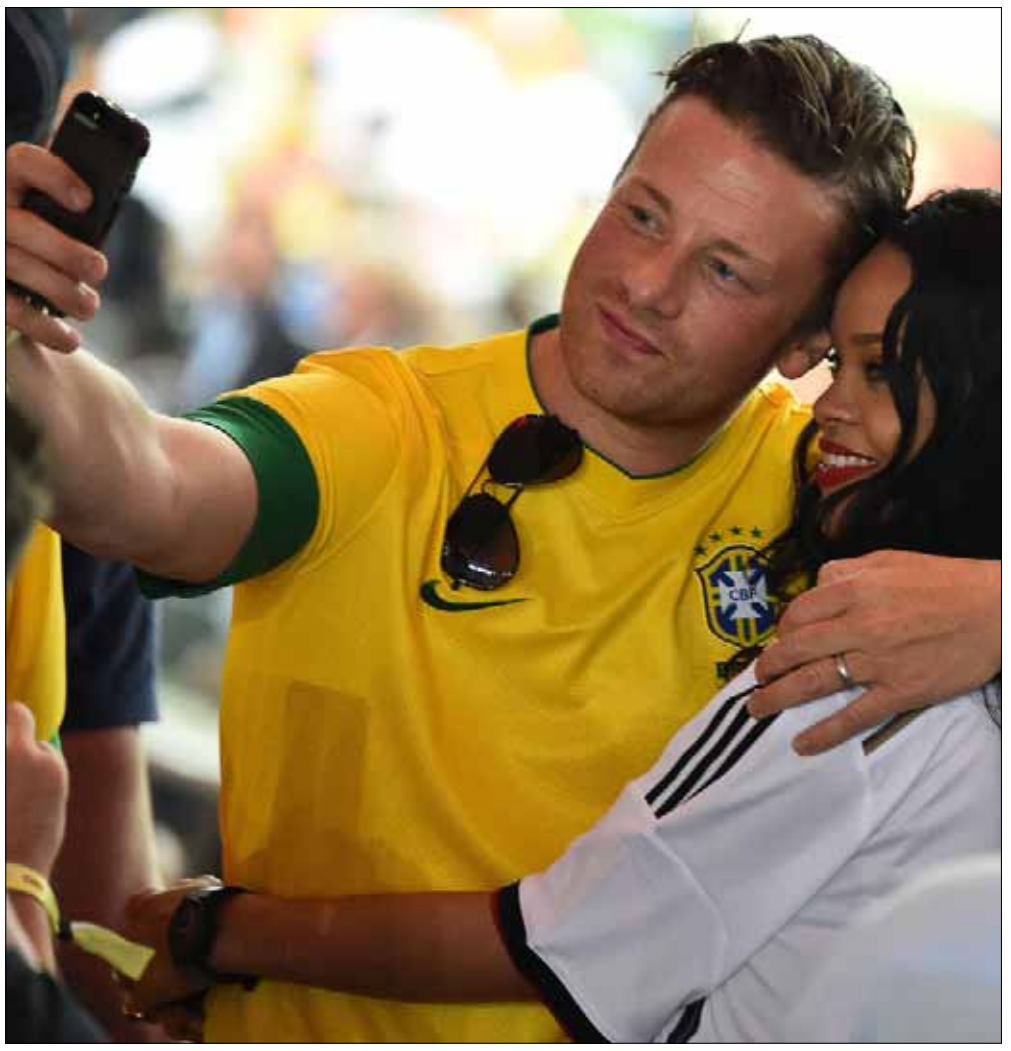

انشغل الجمهور بالنجوم الذين حضروا إلى ملعب «ماراكانا» البرازيلي، أوّل من أمس، لحضور نهائي مونديال 2014. أسماء من مختلف المجالات، أبرزهم نجم فرقة «رولينغ ستونز» ميك جاغر، وعارضة الأزياء أدريانا ليما، وريهانا التي التقطت «سيلفي» مع الشيف البريطاني الشهير جايمي أوليفر. (غابريال بويس ـ أ ف ب)

رحيل نادين غورديمير أيقونة النضال ضد العنصرية

خليك صويلح

في منزلها في جوهانسبيرغ، رحلت نادين غورديمير (1923-2014) مساء الأحد بحضور ولديها هوغو وأوريان وفق بيان أصدرته عائلتها أمس. انطفأت الكاتبة التسعينية مطمئنةً إلى ميراثها. لم تذهب كتاباتها في فضح التمييز العنصري في بلادها هباءً. انتهى زمن الأبارتهايد بقوة ضربات موجعة كانت الكاتبة الجنوب أفريقية أحد مداميكها الصلبة. إذ كرّست حياتها وأدبها لفضح خزي قانون العزل العنصري، والذهاب بعيداً، في تفكيك التاريخ المظلم لعلاقة البيض بالسود، حين كانت علاقة حب بين ملوّنين ضرباً من المحرّمات. هكذا اتجهت الفتاة البيضاء الثرية إلى الضفة الأخرى المعتمة، واختلطت بالسود في علاقات معقّدة، وأماطت اللثام عن العدالة المفقودة، في نظام كولونيالي شره ومتوحش. لنقل إذاً، إنّها الصورة السردية الموازية لمواطنها مانديلا كوجهين لعملة واحدة، خارج شروط متاهة سلطة متوحشة. هذا الحفر العميق لثنائية الحرية والعبودية، والعبيد والسادة، والعدالة والظلم، أفضى أخيراً، إلى إلغاء الحواجز العرقية في جنوب أفريقيا، كما كوفئت صاحبة «الغنيمة» بجائزة «نوبل للآداب» (1991). لكن أهمية أدب غورديمير تكمن في سردها المهجّن وخياراتها التجريبية الملهمة في بناء دراما حيّة، عنيفة، ومتشظيّة، بجملة مكثّفة تمزج أحوال الفرد بالأقدار الجمعية للبشر، وكشف جغرافية العنف والزيف والنفاق في خريطة محتشدة بالألغام المتفجّرة. البصيرة النافذة لصاحبة «الحارس» قادتها باكراً، إلى تكريس حس العدالة واحتضان خيارات عسيرة في ما بدا حينذاك «يوتوبيا مستحيلة». كان على قراء أدبها الانتباه إلى النتوءات الجانبية لموضوعاتها التي تتمثّل في غبطة مؤجلة، وإصرار على تحطيم الأسوار اللغوية في بناء عمارتها السردية، من خلال إطاحة المقاربة السلطوية ذات البعد الأحادي في النص الاستعماري المركزي، نحو سرد متوتر ومقتضب ورشيق، ينطوي على مهارة خاصة وتجريب لغوي وبلاغي يتواءم مع هويتها القلقة. احتشاد مخيلتها بوقائع العار الاستعماري، أرسى سرديات متعددة في رصيدها القصصي والروائي، وتالياً، فإننا سنقع على مناخات متعددة في مشغلها الإبداعي، وإن تمحورت هذه الأعمال في مجملها حول التسامح والحرية وعناق الآخر بغبطة قصوى، تنطوي على أسى وغضب وحنان، وهتك عميق «لهمجية الخواء الإنساني». هذا ما نجده موزّعاً بين 14 رواية، و10 مجموعات قصصية، بالإضافة إلى أبحاث ومحاضرات وحوارات، تضيء عالماً رحباً وعميقاً وآسراً، كما في «وجهاً لوجه»، و«فحيح الأفعى الناعم» و«العالم البورجوازي الزائل»، و«ابنة برغر»... كانت روايتها الأخيرة «لا وقت مثل الحاضر» (2012)، كشف حساب شامل لأرشيف التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا.

رحلت غورديمير، وقد عاشت آلام القرن المنصرم، وطوت العشرية الأولى من القرن الـ 21 بوصفها أيقونة نضالية، لطالما كانت الصوت الأقوى في فضح «عنف الألم».

بانوراما

في فنزويلا النفس له ثمن

كل نَفَس في «مطار ميكويتيا الدولي» في كاراكاس أصبح له ثمن بعد فرض «ضريبة التنفس» على المسافرين فيه. تغطي هذه الضريبة تكاليف الأنظمة المثبتة حديثاً لإدخال هذه التقنية الجديدة التي تتيح تقليل نمو البكتيريا في الهواء لحماية صحة المسافرين، فضلاً عن تعقيم المبنى وإزالة الروائح الكريهة فيه، وفقاً لما جاء في بيان وزارة المياه والنقل الجوي. ويعد «ميكويتيا» المطار الأوّل من نوعه على نطاق أميركا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي التي تستخدم هذه التقنية. ودخلت الضريبة حيّز التنفيذ بداية الشهر الحالي، وتُطبّق على جميع ركاب شركات الطيران المحلية والعالمية، مثيرة جدلاً واسعاً حول فوائدها الصحية.

الموسيقى الكلاسيكية خسرت لورين مازيل

بشير صفير

رحل، أوّل من أمس، المايسترو الأميركي لورين مازيل (الصورة) عن 84 عاماً. لم يكن يتابع نهائي كأس العالم، ولم يتابع خبر وفاته إلا قلّة. هكذا هي اللعبة. نورٌ وظلام. الليل محا وجه مازيل وأشرقت الشمس على وجه ماريو غوتسِه. للرثاء أدبياته ومبالغاته. وما لم يُقَل عن لورين مازيل (1930 – 2014) في حياته سيقال اليوم. لكنّ الحقيقة لا تحتاج إلى من يظهرها ولا تأبه لمن يحرّفها. من هنا، ننطلق للكلام عن قائد الأوركسترا الأميركي الكبير الذي تركنا بعدما ترك بصمة واضحة في عالم الموسيقى الكلاسيكية الغربية.

لورين مازيل هو قائد أوركسترا، وعازف كمان، ومؤلف. ولِد في الولايات المتحدة لعائلة روسية مهاجرة. ككثير من الأطفال الموهوبين فوق العادة في عالم الموسيقى الكلاسيكية، بدأ نشاطه وهو لمّا يزل مراهقاً. بعدها، جال العالم وقاد أهم الأوركسترات (من نيويورك إلى برلين وفيينا و... قطر الفلهارمونية!). أنجز تسجيلات بالعشرات وغطّى كل الحقبات مع تركيز على القرن التاسع عشر (بالأخص النصف الثاني منه)، والنصف الأوّل من القرن العشرين. الثغَر الكبيرة في ريبرتواره تُختصر باسمَين: باخ وموزار، علماً بأنّه لم يهمّشهما كليّاً. تعداد تسجيلاته أمر مستحيل، وذكر أبرزها سهل ومختصر: مثلاً، التسجيل الكامل لسمفونيات الفنلندي جان سيبليوس (مع أوركسترا فيينا الفلهارمونية) هو مرجعٌ في الديسكوغرافيا الكلاسيكية ووجوده في أي مكتبة محترمة أمرٌ ضروري. فسمفونيات بيتهوفن معه يمكن إيجاد أكثر من تسجيل أفضل منها وكذلك تسجيل «دون جيوفاني» لموزار، علماً بأنّه استُخدم في رائعة جوزف لوزيه الذي نقل هذه الأوبرا العظيمة إلى السينما. إذاً، باختصار وتجرّد، لورين مازيل هو قائد أوركسترا كبير، لكنه لا يرتقي إلى منزلة الأساطير ولم يمتلك كاريزما الكبار (النمسوي كارايان، الألماني فورتفانغلر، السوفياتي مرافينسكي والإيطالي توسكانيني...).

لمازيل وظيفة موسيقية ثانية (من حيث الأهمية) بعد قيادة الأوركسترا، هي العزف على الكمان. هنا المسألة تقتصر على امتلاك الرجل تقنيات هذه الآلة، لكنه لم يحقق شيئاً يذكر في هذا المجال وعدم ذكر اسمه في لائحة أفضل مئة شخصية في تاريخ الكمان لا يقدِّم ولا (بل قد) يؤخِّر. بقي مازيل المؤلف. والتأليف أسرارُه من نوع آخر. هنا الكل يعرف أنّ القائد الكبير وعازف الكمان غير اللامع هو مؤلف لمجرّد التأليف. فمكتبة موسيقية مذهلة أو محل ضخم متخصص ببيع الأسطوانات لن ينقصهما شيء من دون مؤلفات مازيل. لكن في هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى الأوبرا الذي أنجزه منذ بضع سنوات والذي اكتسب انتشاره بفضل عنوانه لا أكثر: «1984» (عن قصة جورج أورويل الشهيرة). عربياً، ما علاقة لورين مازيل بقطر؟ ليس الوقت مناسباً لهذا الحديث... لكن له صلة.

شاكيرا ألهبت المونديال بالأحمر واللبناني!

خطفت شاكيرا الأنظار! تألقت النجمة الكولومبية أخيراً بفستان أحمر من تصميم اللبناني شربل زوي في ملعب «ماراكانا» في ريو دي جانيرو قبل بدء مباراة ألمانيا والأرجنتين، علماً بأنّ فستان جينفر لوبيز الأخضر في افتتاح المونديال كان من تصميمه أيضاً. تحت عنوان «تكريم كرة القدم»، انطلق الاحتفال الختامي (18 دقيقة) الذي غنّت فيه شاكيرا «لا لا لا» برفقة عازف الغيتار المكسيكي كارلوس سانتانا ومغني الراب الهاييتي وايكليف، وتضمن عروض رقص وموسيقى برازيلية. وهي المرّة الثالثة التي تشارك فيها شاكيرا في ختام كأس العالم، كما أنّها جلست في المدرجات برفقة زوجها نجم كرة القدم الإسباني جيرار بيكيه، ونجلهما «ميلان».